الإمام الأكبر: المصريُّون كلُّهم نسيجٌ واحدٌ .. ويَنتَمُون إلى ترابٍ واحدٍ

شيخ الأزهر فى رسالة تليفزيونية حاسمة: التجارة بالموتى فى سوق المصالح «انحطاط»

للموت مهابة وجلال والجميع صائر إليه.. والمصابون بالوباء جزء منا ودعمهم واجب



هذا وقت الأخوَّة الإنسانية



بابا الفاتيكان يدعو للعمل من أجل الشعوب وإسقاط ديون الفقراء.. واللجنة العليا لـ«الأخوَّة» تؤكد تقديرها جهود الإمام الطيب والبابا فرنسيس فى تعزيز التضامن الإنسانى

تواصل إلكترونى

كليات جامعة الأزهر جاهزة للامتحانات



رئيس التحرير
أحمد الصاوى

www.azhar.eg

الأربعاء ٢٢ من شعبان ١٤٤١ - ١٥ من أبريل ٢٠٢٠ - العدد ١٠٦٣ - السنة العشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

دليل الطالب الأزهرى

خطوة بخطوة
كيفية عمل بحث لجميع السنوات الدراسية

صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ



فى المواجهة مع الفيروس: الصَّامد مُجاهد.. والميِّت شهيد

غضبة أزهرية ضد المتنمِّرين على مصابى الوباء وموتاه

الخبراء والأطباء: «كوفيد ١٩» لا ينتقل من المتوفَّى إلى الحى

رمضان فى زمن «كورونا»

- موائد الرحمن «ديلفرى» إلى بيوت الفقراء
- منازلنا مساجدنا.. اعتكف فى دارك وصلِّ بأهل بيتك

«كأنى اعتمرت».. مبادرة الطواف على بيوت المحتاجين والمتضررين

علماء الأزهر: الإسلام يحث على التكافل فى كل الأوقات ويدعو للإحسان إلى المرضى



إشادات بالتفاعل الإيجابى بين الكليات والطلاب



أشادت جامعة الأزهر، برئاسة الدكتور محمد المحرصاوى، بالتفاعل الإيجابى الذى قامت به بعض الكليَّات فى إجراء التواصل مع الطلاب من خلال microsoft team، فى الاجتماعات والتعلُّم الإلكترونى، حيث ناقشت إدارة الجامعة التأكد من طرق تفعيل التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكليَّات، وتذليل العقبات التى تُواجه الطلاب فى التعامل مع المحاضرات الإلكترونيَّة.

وقال الدكتور طارق سلمان، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، إنه تمَّ تفعيل برنامج "zoom" فى العديد من اجتماعات الباحثين، فضلاً عن مجموعات الواتس؛ للتعرُّف على سير العمليَّة التعليميَّة.

وأضاف الدكتور يوسف عامر، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، أن وحدة النُظم والمعلومات، تستكمل أعمالها فى تهيئة المناخ الملائم للسادة أعضاء هيئة التدريس؛ لتسجيل محاضراتهم ورفعها على الموقع الإلكترونى؛ حتى تكون متاحةً لجميع الطلاب.

وأشار الدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى، إلى أنه تمَّ عقد اجتماعات من بعض الكليَّات؛ للتأكد من اتخاذ الإجـراءات الوقائيَّة؛ لمواجهة فيروس كورونا، وسبل التواصل مع الطلاب.

وأوضح الدكتور مصطفى عبدالغنى، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، أن أساتذة كليَّات الفرع يبذلن قصارى الجهد؛ للإفادة من وسائل التواصل الإلكترونيَّة؛ للتيسير على الطالبات.

وبيَّـن الدكـتـور محمود صـديـق، نائب رئيس الجامعة للوجه القبلى، المشرف على المستشفيات، أن التعقيم يتم بشكل دورى للمستشفيات، وتـمَّ التشديد على اتخاذ جميع الإجراءات والتدابير الاحترازيَّة؛ لمواجهة فيروس كورونا.

يُذكر أن مجلس جامعة الأزهر سيتم عقده إلكترونياً اليوم، برئاسة الدكتور محمد المحرصاوى.

كما بحث رئيس الجامعة مع مؤمن متولى، أمين عام الجامعة، ومجدى أبوسكين، الأمين العام المساعد، سبل الإجـراءات الإداريَّة والاحترازيَّة؛ لمواجهة فيروس كورونا، والتأكد من تعقيم المقارِّ والكليَّات بصفةٍ منتظمةٍ، إضافة إلى إنهاء إجراءات المُرتبات والمكافآت فى أوقاتها المعتادة، كما تمَّت مناقشة تعديل مكافآت أطباء الامتياز.

كما أجـرى قطاع كليَّات طب الأسنان بجامعة الأزهر اجتماعاً إلكترونياً عن طريق تطبيق microsoft team؛ لبحث آليات الاستعداد لامتحانات نهاية العام الدراسى، ومدى فاعليَّة التواصل بين السادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

وقال الدكتور مصطفى عبدالغنى، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، إن الاجتماع ضمَّ الدكتور تامر حمزة، عميد طب أسنان القاهرة، والدكتور خالد صديق، عميد طب أسنان أسيوط، والدكتورة إيناس طلعت، عميدة طب أسنان بنات، وتناول الإطلاع على نسب حضور الطلاب على المنصات الإلكترونيَّة، وبحث سبل الإفادة من مواقع الكليَّات الإلكترونيَّة ومجموعات الواتس والتليجرام، كما بحث الاجتماع العقبات التى تُواجه أطباء وطبيبات الامتياز؛ للعمل على حلها.

حسام شاكر

المحاضرات على موقع الجامعة الإلكترونى

تُكثِّف جامعة الأزهر جهودها؛ لتسجيل محاضرات جميع الكليَّات ورفعها على الموقع الإلكترونى للجامعة، وفقاً لتوجيهات الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، والدكتور يوسف عامر، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.

وقال الدكتور عامر، إنه تمَّت إتاحة إنشاء البريد الإلكترونى الرسمى لجميع المنتسبين للجامعة، وإرساله للطلاب والباحثين إلكترونياً للتيسير عليهم، إضافة إلى إنشاء موقع إلكترونى جديد، خاص بالتعليم، يتم تحميل المحاضرات عليه، يستوعب أعداد الزائرين.

وأوضح الدكتور محمد فرج، مستشار نائب رئيس الجامعة للتحوُّل الرقمي، أن وحدة النُظم انتهت من تسليم ٢٠٠ ألف بريد إلكتروني؛ يتمكَّن من خلاله الطلاب الإفادة من خدمات مايكروسوفت وبرامجها المتعددة، فضلاً عن متابعة المحاضرات.

فيما أشار إبراهيم النسر، مدير وحدة البيانات، إلى أن عدداً من الأساتذة يقومون بتسجيل محاضراتهم الإلكترونيَّة داخل الوحدة، ثم نقوم بتحويلها لصيغ إلكترونيَّة تتناسب مع موقع الجامعة، ليتم تحميلها، بعد مونتاجها، على (مايكروسوفت ستريم)، ثم رفعها على موقع الجامعة التعليمي، ليتمكَّن الطلاب من متابعتها، سواء من خلال أجهزة الحاسب الآلى بالمنزل، أو عبر هواتفهم المحمولة.

حسام شاكر

جامعة الأزهر تُقرِّر إلغاء الامتحان الشفهى وإضافة درجاته إلى التحريرى

العمداء: جاهزون لأداء الامتحانات حسب مقتضيات الأوضاع الحالية.. ونتواصل مع الطلاب إلكترونياً

قررت جامعة الأزهر إلغاء الامتحانات الشفهيَّة وامتحانات التعيين فى المقرَّرات التخصصيَّة والنظريَّة، وإضافة درجاتها إلى درجات الامتحانات التحريريَّة لهذه المقرَّرات.

وأوضح الدكتور يوسف عامر، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، أن الجامعة اتخذت عدة قرارات، منها: إلغاء امتحان نصف الفصل الدراسى الثانى ٢٠١٩-٢٠٢٠م، (MedTerm)، وإضافة درجته إلى امتحان الفصل الدراسى الثانى، وذلك حسب لائحة كل قطاع من قطاعات الجامعة.

كما تقرر إلغاء البحث فى المقرَّرات التى يُكلف فيها الطلاب والطالبات بإعداد أبحاثٍ، وتُضاف درجته إلى درجة الامتحان التحريرى، وتنفيذ التطبيقات العمليَّة للكليَّات العمليَّة عقب انتهاء امتحانات نهاية العام، وفقًا للائحة كل قطاع، وتأجيل امتحان السنة التأهيليَّة للمواد الإسلاميَّة لغير خريجى كليَّات جامعة الأزهر إلى ٩ أغسطس، ويُحدد الدور الثانى لاحقًا، على أن يُستكمل امتحان الدور الثانى الفرقة الخامسة "دور مارس"؛ لكليَّات الطب "بنين – بنات" نظام لائحة قديمة في٢٠ يونيو، على أن تُعقد امتحانات الدور الثانى، الفرقة السادسة "طب" ٢٠١٨-٢٠١٩ فى اليوم نفسه.

وأشار عامر إلى أنه تقرَّر تقديم مشاريع التخرُّج لطلبة وطالبات الإعلام، عقب امتحان نهاية العام بثلاثة أسابيع، والاكتفاء فى التطبيقات العمليَّة بكليَّات التربيَّة والشُعب المناظرة لها، وكليَّة التربية الرياضيَّة للبنين والبنات، بوضع درجات -من قبل الجهة المعنيَّة- فى ضوء الفترة التى قضاها الطالب فى التربية العمليَّة.

وقررت الجامعة إضافة درجات التدريب الميدانى فى شُعب رياض الأطفال، وعلم اجتماع، وعلم نفس، فى ضوء الفترة التى قضاها الطالب فى التربية العمليَّة، مع الاستمرار فى التعليم عن بُعدٍ حتى يتم شرح المقرَّرات النظريَّة شرحًا كاملاً، والاعتماد على التصحيح الإلكترونى، والامتحان الإلكتروني، فى أكبر عددٍ ممكن من المقرَّرات الدراسيَّة؛ لسرعة إعلان النتائج.

وأوضح أنه سيتم عقد امتحانات التخلُّف للفرق النهائيَّة قبل بدء امتحان نهاية الفصل الدراسى الثانى ٢٠١٩-٢٠٢٠، حسب ظروف كل كليَّة وإمكانياتها المتاحة، وعقد امتحانات التخلُّف للفرق غير النهائيَّة بعد امتحان نهاية الفصل الدراسى الثانى.

وأشار عامر إلى أنه فى حالة تطوُّر الظروف، وتفاقم الوضع -لا قدَّر الله- يُعقد الامتحان إلكترونياً عن بُعدٍ فى كل المقرَّرات على مستوى الجامعة، على أن تُعَد بنوك أسئلة للقطاعات: أصول الدين، واللغة العربيَّة، والشريعة والقانون، والأقسام المناظرة لها، ويُختار امتحانٌ موحدٌ لكل قطاعٍ من هذه القطاعات، أو نموذج لكل قطاع فى كل فرع، أو نموذج للبنين لكل قطاع فى كل فرع، ونموذج للبنات فى كل قطاع فى كل فرع، والكليَّة التى تتوافر بها مقومات هذا النظام من الامتحان، تعقد امتحانها لطلابها بمعرفتها فى الموعد الذي ستحدده الجامعة، على أن تُعِدَّ الكلّيَة امتحاناً خاصاً للطلبة ذوى القدرات والمهارات الخاصة؛ الذين لا يتمكَّنون من الاختبار الإلكترونى عن بُعدٍ، وتُعِدُّ لهم لجان امتحان بالكليَّة فى ضوء الضوابط المقرَّرة، وفى مواعيد أقرانهم، وتُعِدُّ كل كليَّة من الكليَّات المُستحدثة بنك أسئلة، وتُجرى امتحاناتها بمعرفتها لطلابها، فى الموعد الذى ستحدده الجامعة.

وأوضح أن هذه الإجراءات يسبقها عقد اختبارات تجريبيَّة عن بُعْدٍ من خلال الجامعة والكليَّات؛ للتعرُّف على معوقات هذا النظام من الامتحان، وما يترتب عليه من مشاكل ومخاطر، وإيجاد حلول لها، حتى لا تكون هناك أى مشكلة حال اضطرارنا للاعتماد عليها كلياً فى امتحانات الفصل الدراسى، للعام الجامعى "٢٠١٩ – ٢٠٢٠".

وأعلنت الدكتورة بديعة الطملاوى، عميدة كليَّة الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة للبنات، بمحافظة الإسكندرية، أن الكليَّة ومنذ تعليق الدراسة فى شهر مارس الماضى، اتَّخذت قرارها بالتواصل مع طالبات الكليَّة، من خلال منصات التعليم الإلكترونى؛ التى قامت إدارة الجامعة بتخصيصها للتغلُّب على مثل هذه الظروف.

وأوضحت أن الكليَّة قامت بمعاونة الجامعة بتفعيل إيميلات لجميع منتسبى الكليَّة؛ لتيسير التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وطالبات الكليَّة بمختلف الفرق الدراسيَّة والأقسام العلميَّة.

وقالت الدكتورة إيناس طلعت، عميدة كليَّة طب الأسنان بنات، جامعة الأزهر بالقاهرة، إن الكليَّة تتواصل مع الطالبات "on line" قبل أزمة فيروس كورونا، مشيرة إلى أن التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وطالبات الكليَّة دائمٌ ومستمرٌ.

وأوضحت أن مجلس الكليَّة، بالتعاون مع نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، الدكتور مصطفى عبد الغنى، مستعد لأى سيناريوهات مطروحة فى ظل الظروف الحاليَّة من تعليق الدراسة.

الدكتور محمد الشربينى، عميد كليَّة العلوم بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، أوضح أن الكليَّة بمختلف الفرق الدراسيَّة والأقسام العلميَّة فى مرحلة تواصلٍ دائمٍ ومستمرٍ مع الطلاب، مشيراً إلى أن الكليَّة تتواصل مع جميع لطلاب من خلال المنصات التعليميَّة التى تُشرف عليها إدارة الجامعة، فى ظل انعقاد دائم لوحدة إدارات الأزمات والكوارث بالجامعة؛ لمواجهة أزمة فيروس كورونا، والتغلُّب على المشاكل الحاليَّة.

حامد سعد

خطوة بخطوة.. كيف تقوم بعمل البحث المطلوب لجميع المراحل التعليمية بالمعاهد الأزهرية؟

نجيب عن الأسئلة الشائعة للطلاب.. والمقررات الدراسية التى يمكن الرجوع إليها فى المشروع البحثى

بناء على توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وفى ضوء ما قام به الأزهر من خطوات للحفاظ على مستقبل طلاب المعاهد الأزهرية، وتماشياً مع القرارات التى اتخذتها الدولة بوصفها إجراءً احترازياً للوقاية من تفشى فيروس كورونا الجديد، وحماية أبنائنا الطلاب، تنشر «صوت الأزهر» طريقة إجراء المشروعات البحثية المقترحة للطلاب بمراحل التعليم قبل الجامعى، مع توضيح كل ما يتعلق بها لتيسير الأمور عليهم، فى إطار التحول الإلكترونى الذى تشهده العملية التعليمية، وتحويل محنة وباء كورونا إلى منحة لاكتساب الطلاب مهارات التعليم عن بُعْد والاستفادة من الثورة التكنولوجية.

يقول فضيلة الشيخ صالح عباس، وكيل الأزهر، إن منظومة التعليم عن بُعْد تسير بشكل جيد فى ظل تخصيص مواقع وروابط تعليمية إلكترونية للطلاب يستطيعون الدخول عليها فى أى وقت، وتكرار مشاهدة الدروس، وهو ما يمكن الطلاب من الفهم الجيد للمادة العلمية، وإكساب مهارات الدخول على المكتبات الإلكترونية والاستفادة منها وتكوين ثقافة عامة لدى الطالب عن المواد العلمية التى يدرسها.

من جانبه، أعلن الشيخ على خليل، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، عن المشروعات البحثية المقترحة لطلاب فى مراحل التعليم قبل الجامعى من الصف الثالث الابتدائى حتى الصف الثانى الثانوى، وكذلك الإرشادات العامة بشأن إعداد المشروعات البحثية، مشيراً إلى أن الإرشادات التى تم الإعلان عنها من جانب الأزهر جاءت لمساعدة الطلاب فى صياغة أبحاثهم بشكل علمى وموزون، بما يتيح لهم عمل الأبحاث بكل سهولة ويُسْر، لافتاً إلى أن قائمة الإرشادات شملت مراعاة الطالب أو الطالبة عند إعداد المشروع البحثى محل الاختيار سواء فردياً أو جماعياً، عبر عدة نقاط مهمة، أولاً: قراءة المشروع البحثى الاسترشادى جيداً قبل اختيار الموضوع البحثى الذى سيتم إعداده، علماً بأن المشروع الاسترشادى روعى فيه أن يكون فى مستوى الطالب المتوسط. ثانياً: تحرى الدقة عند كتابة البيانات الشخصية، وعدم إغفال شىء منها. ثالثاً: قراءة عنوان المشروع البحثى قراءةً مُتأنية قبل الشروع فى الكتابة. رابعاً: مطالعة الكتب والمصادر التى سوف تستعين بها فى إعداد مشروعك البحثى، مع الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبويَّة التى تتصل بمشروعك البحثى، مع مراعاة قواعد اللغة العربية، والأساليب اللغوية حسب المقرَّر الدراسى الخاص بك. خامساً: مراعاة حسن العرض، ودقة الصياغة عند إعداد المشروع البحثى، مع الحرص التام على ترابط الأفكار وتسلسلها عند عرض العناصر المختلفة؛ ليخرج البحث وحدة واحدة، وضرورة تحرى الدقة فى عرض الأفكار والمعلومات المتصلة بمشروع البحث، مع عدم إغفال أى محور من المحاور المنصوص عليها فى مشروعك البحثي، وعدم الخروج عن عنوان المشروع البحثى محل اختيارك. سادساً: مراعاة الدقة فى توثيق المعلومات من مصادرها الأصيلة، مع الالتزام بتسليم البحث فى موعده المُحَدّد.



وشدد رئيس القطاع على وجود نماذج استرشادية لكل مرحلة تعليمية، على سبيل التوجيه والإرشاد، ومن ثم فلا يحق للطالب اختيارها مشروعاً بحثياً، منوهاً بأنه يمكن للمعلمين والطلاب فى حال الاستفسار عن النماذج الاسترشادية والموضوعات البحثية المُقْتَرَحة الاتصال على الأرقام التالية: ٠١٠٢٣١٥١٤٥٦ - ٠١٠٠٧٣٩٨٤٤٣.

كيف يمكننى عمل البحث المطلوب؟

المشروع البحثى يتم عمله من خلال عدة نقاط، أولاها: التركيز فى أن البحث يحل محل الامتحان، ومن ثم لا بد أن يكون هناك استعداد كامل لعمل البحث، وثانيتها: أن يتم الانتباه لهذا المشروع وفق المرحلة الدراسية التى يدرس بها الطالب، سواء المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، ويتيح القطاع عمل الأبحاث إما ضمن فريق طلابى مكون من خمسة طلاب، أو عمله منفرداً تحت إشراف المدرس، وسيتناول البحث جميع المواد الدراسية التى تم دراستها خلال الفصل الدراسى الثانى منذ بداية الدراسة حتى ١٥ مارس، كما سيتم ترجمة قطعة أو قطعتين من اللغات الأجنبية المقررة على الطلاب.

ما كيفية عمل الأبحاث الطلابية خطوة بخطوة؟

وفَّر الأزهر الشريف نماذج استرشادية للأبحاث الطلابية، يمكن من خلالها أن يسترشد الطالب فى إعداد البحث المطلوب، سواء فى المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، حيث يكتب الطالب فى غلاف البحث المرحلة والصف بخط عريض وضخم، وفى الورقة الثانية من البحث يدوِّن الطالب البيانات الخاصة به: المنطقة، ثم الإدارة التعليمية التابع لها، ثم المرحلة، وأخيراً المعهد، ثم يكتب العنوان بخط واضح وعريض، وفى الأسفل يكتب اسمه والمرحلة التعليمية والصف والفصل وتاريخ تقديم البحث، ونوع البحث إن كان فردياً أو مع مجموعة مشتركة.

وفى الصفحة الثالثة يقوم الطالب بكتابة المقدمة حول المشروع، مشتملة على سبب اختياره الموضوع البحثى وما سوف يقوم به فى إعداد البحث، ثم يأتى لنقطة أخرى ويكتب فيها عن أهمية البحث الذى اختاره بالنسبة له وللمؤسسة وللمجتمع، ثم يضع العناصر الرئيسة للبحث، ويتم تحديدها من خلال قراءة مواضيع البحث قراءة جيدة، فى المواد التى تم تدريسها له، ويجب التنويه بأن البحث سيكون شاملاً للمواد التى تم دراستها خلال الفصل الدراسى الثانى والمحددة منذ بدء الفصل الدراسى الثانى حتى ١٥ مارس، وقد وفر الأزهر نماذج أبحاث فارغة يمكن للطالب طباعتها واستخدامها فى عمل البحث الخاص به، كما يمكن للمعلمين طباعتها وتوزيعها على المجموعات ومساعدتهم فى إعداد الأبحاث.

فى الصفحة الرابعة يقوم الطالب بوضع محاور المشروع البحثى من خلال التفسير والتأمل، الحساب «إذا كانت المادة متعلقة بالحساب والرياضيات»، والترجمة «فى المواد المتعلقة باللغات»، ويبدأ الطالب فى التوسع بشكل كبير فى باقى صفحات البحث فى المحاور المتعلقة بالبحث والتى سبق أن تم سردها، وهى: المقدمة، ثم اختيار الموضوع، والمحاور، والعناصر، ويجب أن تزيد تلك المحاور عند كتابتها بشكل موسع على خمس صفحات.

وبعد الانتهاء من كتابة محاور المشروع يشرع الطالب فى كتابة نتائج البحث بحيث يسردها فى نقاط متدرجة، ثم بعد ذلك يضع المراجع التى تم استخدامها فى البحث، سواء الكتاب المدرسى أو بنك المعرفة أو أى مصادر خارجية، ثم يكتب بعد ذلك الفهرس ويتم فيه وضع أرقام الصفحات وما اشتملت عليه من موضوعات.

ما المقررات الدراسية التى يرجع لها الطالب فى مشروعه البحثى؟

للطالب الحق فى أن يرجع إلى المواد الدراسية التى تم تدريسها فى الفصل الدراسى الثانى منذ بدايته حتى ١٥ مارس، بحسب كل مرحلة دراسية، من الصف الثالث الابتدائى حتى الصف الثانى الثانوى، كما يمكن للطالب أن يستعين بكتب خارجية أو ببنك المعرفة عبر شبكة الإنترنت.

حسن مصطفى

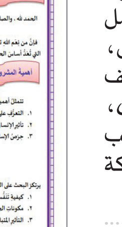














خط أحمر

سليمان جودة

مبادئ هذا الدين كلها.. لا بعضها!

تابعت مع غيرى، ما جاء على شاشات عالميَّة، وفوق صفحات جرائد دوليَّة، حول الحجر الصحى المُبكر جداً، الذى كان نبى الإسلام، عليه الصلاة والسلام، قد نصح به فى مواجهة وباء الطاعون، إذا ما فاجأ الناس فظهر فى أى أرض.

فلقد عِشنا نعرف أن الرسول الكريم، كان قد قال ما معناه، إن علينا إذا ظهر الطاعون فى أرضٍ، ألَّا نخرج منها إذا كُنا فيها، وألَّا ندخل إليها إذا كُنا خارجها.

هذا حديثٌ قرأناه عن رسول الإسلام فى مناسبات كثيرة، وبالذات فى المرات التى فوجيء فيها العالم بأوبئةٍ تُهاجمه، من نوعية سارس، أو إيبولا، أو أنفلونزا الخنازير؛ التى هاجمت بقوةٍ فى العقدين الأول والثانى من هذا القرن.. وفى كل مرة كُنا نعود الى ما صدر عن النبي، وكُنا نكتشف أنه عليه الصلاة والسلام، قد قدَّم النصيحة بما يجب أن نفعله، إذا ما استيقظنا على وباء من نوع ما أشرت إليه، أو من نوع وباء كورونا المستجد؛ الذى يُعربد هذه الأيام فى أنحاء العالم.

> **فى كل مرة كُنا نعود إلى ما صدر عن النبى.. كُنا نكتشف أنه عليه الصلاة والسلام قد قدَّم النصيحة بما يجب أن نفعله إذا ما استيقظنا على وباء من نوع ما أشرت.. أو من نوع وباء كورونا المستجد.. الذى يُعربد هذه الأيام فى أنحاء العالم**

وكانت صحف كبيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى خارجها، وكذلك شاشات ذات مشاهدات عالية بين جمهورها، قد راحت تقول فى غمرة الهلع المُسيطر على العالم من جراء كورونا، إن محمداً، عليه الصلاة والسلام، كان قد سبق الجميع بحديثه عن الطاعون، وعمَّا يجب أن يتخذه الناس فى مواجهته، إذا ما استيقظوا على انطلاقه فى أرضٍ من حولهم، أو إذا سمعوا به على أرضٍ يعيشون فوقها.

وقد بدا الأمر فى لحظته من جانب تلك الشاشات والصحف، وكأن هذا هو الشيء الوحيد الذى قدَّمه الإسلام للعالم، وبمعنى آخر كان فى الأمر كثيرٌ من الانتقائيَّة التى تأخذ شيئاً بعينه، وتُسلِّط عليه الضوء، ثم تغضُّ البصر عن أشياء أخرى، وليس عن شيء واحد، رغم أنها جميعاً فى ذات الاتجاه!

ذلك أن الحجر الصحى المُبكِّر؛ الذى ورد فى حديث النبي، ليس هو الشيء الوحيد الذى تستطيع الإنسانيَّة أن تعثر عليه فى تراث الإسلام شديد الثراء.. كما أن التعامل مع هذا الدين لا يليق أن يكون بهذه الدرجة من الانتقائيَّة؛ التى تأخذ ما تُحب وتهوى، ثم تدع ما لا يتفق مع هواها!

يكفى أن نُذكِّر فى هذا السياق على سبيل المثال، أن محمداً نفسه، عليه الصلاة والسلام، الذى نقلوا عنه حديث الحجر الصحى، هو الذى قال: لا يُؤمن أحدكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه.

ولعلَّنا نلتفت هنا إلى العبارة التى تقول «يُحب لأخيه» بكل ما فيها من مباديء الأخوَّة الإنسانيَّة؛ التى يدعو العالم إليها كلما وجد نفسه فى مواجهة مع أزمة.. مباديء الإسلام يجب أن تُؤخذ كلها لا بعضها.

الإمام الأكبر معلقاً على رفض دفن طبيبة توفيت بـ«كورونا»:

التنمُّر والسُّخرية من مصابى «كوفيد- ١٩» مرفوض شكلاً وموضوعاً

رفض دفن أو تسلُّم جثث من يموتون بـ«كورونا» مُحرَّم شرعاً ومُجرَّم أخلاقاً وإنسانيةً ◈ المصابون بالوباء جزء منا .. ويجب رفع الوَصْمة عن المرضى

وجَّه فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رسالةً تليفزيونيةً إلى الشعب المصرى بشأن مستجدَّات فيروس «كورونا»، أكد خلالها أن مظاهر التنمُّر والسُّخرية من مُصابى فيروس كورونا المستجد وضحاياه أمرٌ خطيرٌ، ومرفوضٌ شكلاً وموضوعاً، ولا يجوزُ أبداً ولا شرعاً ولا مروءةً أن يسخر إنسانٌ من إنسان آخرَ أُصيب بهذا الوباء أو مات به، أو يتنمَّر ضدَّه، والواجب هو أن يدعوَ الإنسانُ لأخيه الإنسان، وأن يتضامن معه، وألّا يسخر منه بكلمةٍ أو نظرةٍ أو فعلٍ أو قولٍ يؤذى المصابَ ويؤذى أهلَه.



أمرٌ خطيرٌ

وشدَّد فضيلته على أنه من أسوأ الأخلاق وأحطِّها منزلةً استغلالَ جثث الموتى للمتاجرة بها فى سُوق «المصالح» الهابطة، التى يَلعنُ اللهُ المتاجرين بها، وتلعنهم الملائكة، ويلعنهم كلُّ مؤمنٍ يُخلِص دِينَه لله تعالى، ولا يَرهنُ ضميرَه وعقلَه للعابثين بالأديان والأوطان، موضحاً أنه تابع ما نُشر فى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى من مظاهر التنمُّر والسُّخرية من مُصابى فيروس «كورونا» المستجد وضحاياه، واصفاً إيَّاه بـ«الأمر الخطير والمرفوض شكلاً وموضوعاً»، لافتاً إلى أن هذا الوباء قد ابتلى الله به البشريةَ فى مَشارق الأرض ومغاربِها، ما يفرضُ علينا جميعاً أن نتكاتفَ لمواجهته حتى يتمَّ القضاء عليه - بإذن الله تعالى - وعليه فلا يصحُّ ولا يجوزُ أبداً لا شرعاً ولا مروءةً أن يسخر إنسانٌ من إنسانٍ آخرَ أُصيب بهذا الوباء أو مات به أو يتنمَّر ضدَّه، والواجب هو أن يدعوَ الإنسانُ لأخيه الإنسان، وأن يتضامنَ معه، وألّا يسخر منه بكلمةٍ أو نظرةٍ أو فعلٍ أو قولٍ يؤذى المصابَ ويؤذى أهلَه.

وتابع فضيلته: «لقد أحزننى كثيراً كما أحزن جموعَ المصريين أنْ نرى بعضَ أبناء وطننا يَرفُضون تسلُّمَ جُثَث ذويهم ممَّن ماتوا بهذا الوباء، أو دفنَهم فى مقابرِهم، وهو أمرٌ مُحرَّمٌ شرعاً ومُجرَّم أخلاقاً وإنسانيةً».

إجلال الميت

وأشار شيخ الأزهر الشريف إلى أنه كان من الواجب على هؤلاء المسيئين أن يَعلَمُوا ويتعلَّموا أن للموت مَهابةً وجَلالاً، وأن له عظةً عمليَّةً بالغةً يجبُ أن يَستَحضِرها كلُّ إنسان حين يَطرُقُ سمعَه حديثٌ عن الموت، أو كلَّما رأى جنازةَ ميتٍ، وأن يتذكَّر أنّ النبى (صلى الله عليه وسلم) كان يَهُبُّ واقفاً حين تمر به جنازةٌ؛ احتراماً للميت وإجلالاً لأوَّلِ منزلٍ من منازل الآخرة، بالإضافة إلى ضرورة أنْ يعلم أنهم صائرون لا محالةَ إلى نفس المصير، وعلى المسلمين أن يذكروا أنَّ شريعة الإسلام تُطالبهم بالإسراع فى تجهيز الميِّت والتعجيل بدفنِه، وأنَّ من إكرام الميت دفنَه والدُّعاءَ له والتَّرحُّمَ عليه.

الإمام الأكبر

انتهاكٌ صريحٌ

ودعا فضيلة الإمام الأكبر الجميع إلى الالتزام الصَّارم بما تُصدره الهيئاتُ الصحيّة والجهاتُ المختصَّة بشأن مَن يُتوفَّون فى ظُروفٍ استثنائيةٍ، مثل ظروف الوباء الذى يضربُ البلادَ والعبادَ فى هذه الأيام، مشدداً على أن التجمهرَ فى وجه جنازة الميِّت، ورفضَ دفنِه فى مقبرة بلده ومسقط رأسه انتهاكٌ صريحٌ وغيرُ آدمىٍّ لحُرُمات الموتى التى تَعارف عليها كلُّ الناس شرقاً وغرباً، مُؤمنين وغيرَ مؤمنين، وأن من أسوأ الأخلاقِ وأحطِّها منزلةً استغلالَ الموت وجُثَث الموتى للمتاجرة بها فى سُوق «المصالح» الهابطة، التى يلعنُ اللهُ المتاجرين بها، وتلعنهم الملائكةُ، ويلعنهم كلُّ مؤمنٍ يُخلِص دِينَه لله تعالى، ولا يَرهَنُ ضميرَه وعقلَه للعابثين بالأديان والأوطان.

صفاً واحداً

وأوضح الدكتور الطيب أنه يتحدَّثُ إلى الشعب المصرى فى هذه الأوقات الصَّعبة من تاريخ الإنسانية، واثقاً فى وعيه وحكمته وحرصه على التوحُّد والتكاتُف، والوقوف صَفاً واحداً لعبور هذه الأزمة - بإذنه تعالى - فى سلامٍ وأمانٍ، مختتماً كلماته: «أقولُ للجميع: إن المُصابين بهذا الوباءِ والمتضرِّرين بسببه هم جُزْءٌ منَّا، وعلينا دَعمُهم ومُعاونتُهم، ولكلِّ مُتَوفًّى فى هذه الأيام ولأهله علينا واجب تقديم كلِّ الحقوق الشرعية والاجتماعية؛ فالمصريُّون كلُّهم نسيجٌ واحدٌ وينتمون إلى ترابٍ واحدٍ، نسألُ الله العفوَ والعافيةَ، واللُّطفَ فيما جَرَتْ به المقاديرُ، آمين يا ربَّ العالمين».

تضامنٌ إنسانىٌّ

وكان فضيلة الإمام الأكبر علَّق فى وقت سابق على المشهد المتداول لرفض دفن الطبيبة قائلاً: «مشهدٌ بعيدٌ كل البُعْد عن الأخلاق والإنسانية والدين؛ فمن الخطورة بمكان أن تضيع الإنسانية وتطغى الأنانية، فيجوع المرء وجاره شبعان، ويموت ولا يجد من يدفنه»، متابعاً عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»: «إن إنسانيتنا تُوجِبُ على الجميع الالتزام بالتضامن الإنسانى، برفع الوَصْمة عن المرض وكفالة المتضررين وإكرام من ماتوا بسرعة دفنهم والدعاء لهم».

يذكر أن أهالى قرية «شبرا البهو»، التابعة لمدينة أجا بالدقهلية، كانوا قد احتشدوا بالمئات رفضاً لدفن الطبيبة سونيا عارف البالغة من العمر ٦٤ عاماً بمقابر أسرة زوجها الدكتور محمد هنداوى؛ خشيةَ نقل العدوى لأهالى القرية؛ لتقوم قوات الأمن بالدقهلية بالقبض على ٢٢ من الأهالى بعد إصرارهم على عدم دفن جثمان الطبيبة؛ ليوجِّه المستشار حمادة الصاوى، النائب العام، بفتح تحقيق فى الواقعة.

محمد فرج

غضبة أزهرية ضد المتنمِّرين على مصابى وموتى «كورونا»

د. شوقى علام: التعجيل بتغسيل الميت ودفنه من أهم مظاهر تكريم الإنسان بعد وفاته ◈ المستشار محمد عبد السلام: تصرفات مؤلمة تغتال إنسانيتنا وتمزِّق قلوبنا وتُهين مشاعرنا ◈ «البحوث الإسلامية»: موتى «كوفيد» تُطبَّق عليهم أحكام الشريعة كغيرهم مع الالتزام بتعليمات الطب الوقائى

رفض علماء الأزهر الشريف ودار الإفتاء التصرُّف الغريب الذى صدر عن بعض الأهالى بإحدى قرى محافظة الدقهلية، عقب تجمعهم حول جثمان طبيبة متوفاة إثر إصابتها بفيروس كورونا، معلنين اعتراضهم على دفنها بمقابر القرية، بدعوى الخوف من نقل العدوى. وأكد العلماء حُرْمة هذا العمل؛ حيث إن من إكرام الميت التعجيل بدفنه، موضحين أن الإصابة بفيروس كورونا ليست ذنباً أو خطيئة، بل هو مرض كأى مرض ولا مَنْقَصةَ فيه، وكل إنسان معرَّض للإصابة به، مشددين على أن إيذاء المُصاب به حرام شرعاً حتى وإن كان قد لقى ربه.

وقالت لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف إنها اجتمعت مع نخبة من علماء الطب المتخصصين فى الطب الوقائى والأمراض المعدية والفيروسات، وقد أجمعوا على أن تجهيز الموتى جراء الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد١٩) من تغسيل وتكفين ونقلهم والصلاة عليهم، ودفنهم مع اتخاذ الإجراءات الوقائية للمتعاملين مع المتوفى، وهى التى حددها الطب الوقائى بوزارة الصحة، لا يترتب عليه نقل العدوى للأحياء المشاركين فى هذه الأعمال، بشرط الالتزام بالتعليمات الصحية فى هذا الشأن. وبناء عليه: تُطبَّق أحكام الشريعة على الموتى بسبب هذا المرض كغيرهم، مع الالتزام بالإجراءات المُحدَّدة من قبل الطب الوقائى بوزارة الصحة.

وناشد الأزهر الشريف جموع المواطنين الالتزام بما قرره الشرع الحنيف من حرمة الموتى، وحقوق التغسيل والتكفين والصلاة والدفن؛ حيث إنهم قد أفضوا إلى ربهم، وصارت حقوقهم فى ذمم الأحياء، والأزهر الشريف يوجه الشكر للطواقم



الطبية التى تبذل جهداً كبيراً فى مواجهة هذا الوباء، سائلاً الله رفع البلاء عن الجميع.

وأكد الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، أن من أهم مظاهر تكريم الإنسان بعد خروج روحه التعجيل بتغسيله والصلاة عليه وتشييع جنازته ثم دفنه، وهذا ما أجمعت عليه أمة الإسلام منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى يومنا هذا، مشدداً على أنه لا يجوز بحال من الأحوال ارتكاب الأفعال المُشينة من التنمُّر الذى يعانى منه مرضى كورونا -شفاهم الله- أو التجمهر الذى يعانى منه أهل الميت -رحمه الله- عند دفنه، ولا يجوز اتباع الأساليب الغوغائية كالاعتراض على دفن شهداء فيروس كورونا، التى لا تمتُّ إلى ديننا ولا إلى قيمنا ولا إلى أخلاقنا بأدنى صلة.

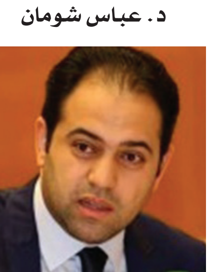
وأضاف المفتى أنه يجب على من حضر من المسلمين وجوباً كفائياً المسارعة بالدفن بالطريقة الشرعية المعهودة مع اتباع جميع الإجراءات والمعايير الصحية التى وضعتها الجهات المختصة لضمان أمن وسلامة المشرفين والحاضرين، وبما يضمن عدم انتشار الفيروس إلى منطقة الدفن والمناطق المجاورة، داعياً جميع المصريين إلى أن يعملوا جميعاً على سد أبواب الفتن بعدم الاستماع إلى الشائعات المغرضة، وألا يستمعوا إلا لكلام أهل العلم والاختصاص، وأن يتناصحوا وأن يتراحموا وأن يتعاونوا على البر والتقوى، ولنكن كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».



د. شوقى علام



د. عباس شومان



المستشار محمد عبدالسلام

وقال الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الشريف السابق، إنه «بعد زيادة أعداد وفيات كورونا، الذين نسأل الله أن يتقبلهم فى الشهداء، بدأت تظهر مشاكل تتعلق بإجراءات التعامل مع الجثث من حيث التغسيل والتكفين والدفن، ونظراً لثقافة الدفن المتوارثة ورغبة الناس فى دفن موتاهم فى مقابر خاصة بالأسر والأقارب، ويعترض بعض الناس على تغسيل أو تكفين أو دفن موتاهم على خلاف ما اعتادوا عليه، كما يتبرَّمون من دفن أقاربهم بعيداً عن مقابرهم»، مشيراً إلى أنه مع تقديرنا لحالة أهل المتوفَّيْن النفسية، وصعوبة مخالفة الموروث، فإن الواجب شرعاً فى هذه الظروف الاستثنائية التطبيق الكامل للتعليمات والضوابط الواردة عن جهات الاختصاص، وبخاصة ما صدر عن الصحة والبيئة، وأنه لا يجوز مخالفة ضوابط التغسيل أو التكفين أو الدفن المعلنة، ومن حق جهات الاختصاص إلزام الناس بها، دفعاً للضرر عن الأحياء، وليعلم المخالف بأنه مرتكب لإثم شرعى، وأنه إن تعرض للإصابة من جراء مخالفته للتعليمات يكون مسئولا شرعاً ومتحملاً للإثم.

فى السياق نفسه، قال المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام للجنة الأخوة الإنسانية، فى تدوينات له على «تويتر»: «أشعر بالأسى والحزن العميق من مشاهد الاعتداء على حرمة الموتى، والإساءة لمن توفاهم الله بسبب الفيروس، أى بشر هؤلاء الذين يعترضون على دفن الموتى وتكريمهم فى مثواهم الأخير؟ هذه التصرفات المؤلمة والبشعة غريبة على مجتمعاتنا، وبعيدة عن عاداتنا وتقاليدنا التى نشأنا عليها»، مضيفاً: «هذه التصرفات تغتال إنسانيتنا، وتمزق قلوبنا، وتهين مشاعرنا، هذه التصرفات أكثر خطراً من كل أوبئة العالم وأمراضه، ويجب التصدى لمرتكبيها الذين انتزعت من قلوبهم الرحمة».

فيما أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن التنمُّر من السلوكيات المرفوضة التى تُنافى قيمتى السَّلام وحُسْن الخُلق فى شريعة الإسلام، منوهاً بأن التنمُّر لمن لا يعرفه هو شكلٌ من أشكال الانتقاص والإيذاء والسُّخرية, يُوجَّه إلى فرد أو مجموعة، ويؤثر بالسَّلب على صحتهم وسلامتهم النَّفسيَّة, هذا بشكل عام، وهو لا شك سُلوكٌ شائنٌ، ويزداد هذا السُّلوك إجراماً وشناعةً إذا عُومل به إنسان لمجرد إصابته بمرض هو لم يختره لنفسه؛ وإنَّما قدَّره الله عليه، وكُلُّ إنسان مُعرَّض لأن يكون موضعه لا قدَّر الله.

ودعا مركز الأزهر إلى ضرورة تقديم الدَّعم النَّفسى لكلِّ مُصابى «كُورونا» وأُسَرهم؛ لا سيما جنود هذه المعركة من أطباء وممرضين، وإلى تكاتف أبناء الوطن جميعاً للقيام بواجبهم, كل فى مَيدانِه وبما يستطيعه, إلى أن تتجاوز مِصرنا الحبيبة هذه الأزمة بسلامٍ وسَلامةٍ إن شاء الله تعالى، ونسألُ الله أن يمُنَّ على كُلِّ مُصابٍ بالشِّفاء، وأنْ يتقبَّل المُتوفَّين فى الشُّهداء، وأن يكشفَ عنَّا وعن العالمين البَلاء؛ إنَّه سُبحانه ذو مَنٍّ وكَرَمٍ وآلاءٍ.



حسن مصطفى

«الإفتاء» تطلق حملة «كأنى اعتمرت» لمساعدة الفقراء والعمالة المتضرِّرة من «كوفيد»

قالت دار الإفتاء إن من كان صحيحاً لم يصبه فيروس «كورونا»، واستوفى شروط الصيام، ولم يكن لديه عذر يمنعه من الصوم وجب عليه الصوم، بل هو أولى؛ لأن الصوم يُقوِّى المناعة، أما فيما يخص المصابين بالفيروس فإننا فى هذه الحالة نسأل الأطباء؛ فإذا رأوا أن الصوم يضره يجب عليه أن ينصاع لأمر الطبيب وهو أمر واجب حتى يحافظ على نفسه؛ لأن حفظ النفس فى هذه الحالة مقدم على الصيام.

أما الأطباء وطاقم التمريض الذين يواجهون فيروس «كورونا» فيجوز لهم الفطر إذا وقع عليهم ضرر، والفتوى تنبنى على رأى الأطباء فى هذه الحالة.

كما أطلقت دار الإفتاء حملة تحت عنوان «كأنى اعتمرت»، تدعو كل المعتمرين الذين حالت الظروف هذا العام دون أدائهم المناسك أن يتصدقوا بتكلفة العمرة للفقراء والمحتاجين والمتضررين من العمالة اليومية بسبب انتشار فيروس «كورونا»، مؤكدة أن التصدق فى وقت الأزمات وفك كربات المحتاجين أرجى للثواب عند الله سبحانه وتعالى.

ووصفت دار الإفتاء هذه الحملة بأنها نداء إسلامى مستمد من فلسفة الإسلام الراقية فى العبادة، وعدَّتْها صرخة أصحاب الحاجات لأهل الفضل أن يفيضوا عليهم من المال أو مما رزقهم الله، كما أنها محاولة لإعادة الاعتبار لنصوص إسلامية جعلت نفع الآخرين ورفع الحرج عنهم أفضل عند الله من عبادات فردية تشبع رغبات أصحابها ولا يتعدى نفعها إلى غيرهم.

وأكدت الإفتاء أن هذه الحملة المباركة هى رغبة فى إعادة العقل المسلم لفقه الأولويات، هذا الفقه الذى يمثل منهج الإسلام فى التعاطى مع مختلف المستجدات، هذا المنهج الذى يجعل الإحساس بالمسلمين وهمومهم واجباً، فضلاً عن كونه نعمة، مستشهدة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحبُّ الأعمال إلى الله عزَّ وجل سرورٌ تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضى عنه دَيناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشى مع أخى المسلم فى حاجة أحبُّ إلى من أن أعتكف فى المسجد شهراً»، [رواه الطبرانى وغيره عن ابن عمر].

حسماً للجدل.. الخبراء والأطباء: «كوفيد-١٩» لا ينتقل من المتوفَّى إلى الحىّ

كشفت حادثة قرية «شبرا البهو» التى رفض خلالها بعض الأهالى دفن جثمان طبيبة أصيبت خلال عملها بأحد مستشفيات العزل، عقب إصابتها بفيروس كورونا، عن حالة الخوف والهلع التى يعيشها المجتمع بسبب هذا الفيروس، رغم أن مستشفيات العزل تستخدم أساليب وبروتوكولات طبية عالمية فى تجهيز وتغسيل المتوفَّيْن جراء الفيروس، وهو ما تتبنَّاه منظمة الصحة العالمية، وتنتهجه وزارة الصحة من خلال التطهير والتعقيم الكامل للجثمان، إضافة إلى أن جثامين المتوفَّيْن بالفيروس لا تنقل العدوى مطلقاً، كما بينت منظمة الصحة العالمية.



فى البداية تقول الدكتورة شيماء عرفة، أستاذ الطب النفسى بكلية طب بنات الأزهر، إن المجتمع المصرى لديه خوف وهلع من فيروس كورونا الجديد، وفقاً لما هو متوافر لديهم من معلومات حول طبيعة هذا الفيروس الغامض، إضافة إلى التهويل المبالغ فيه من جانب الإعلام حول الإصابة بالفيروس وطرق العدوى التى يمكن أن تحدث، مشيرة إلى أن الإعلام أسهم بشكل كبير فى تضخيم الأمور، فهو بالفعل فيروس سريع الانتشار، وينتقل بعدة طرق، لكنه لا يؤدى مباشرة إلى الوفاة؛ لأن نسبة كبيرة منه تشفى بمجرد تقديم الرعاية المطلوبة، مؤكدة أن ما حدث من بعض الناس برفض دفن جثمان طبيبة فى مقابر قريتها ينم عن جهل وعدم معرفة وخوف وهلع شديدين.

وأوضحت أستاذ الطب النفسى أن المريض عند دخوله مستشفى العزل تُقدَّم له كل المساعدات الطبية وفق بروتوكول علاجى متعارف عليه عالمياً، وفى حالة الوفاة بسبب الفيروس فإن تعقيم الجثمان وتغسيله يتمان وفق بروتوكول طبى متعارف عليه أيضاً، حيث يتم التعقيم والتغسيل بالمطهرات والكحول الإيثيلى، إضافة لتعقيم المتعاملين مع الجثمان قبل وبعد التجهيز، مشددة على ضرورة أن يعرف المجتمع أن المتوفى بسبب كورونا لا ينقل العدوى مطلقاً؛ لأنه لا يحدث تلامس أو احتكاك بين المتوفى والأهالى، والأطباء فى المستشفى يقومون بتغسيل الجثمان وفق تعليمات طبية معروفة، مطالبة بضرورة عمل توعية للمجتمع حول التعامل مع المرضى والمصابين بالفيروس، وكذلك توعية حول طرق العدوى والتعامل مع المتوفين بالفيروس، حتى لا تتكرر الواقعة مرة أخرى.

من جانبه، يؤكد الدكتور أحمد بهجت، أستاذ المناعة والبيولوجيا بالمركز القومى للبحوث، أن انتقال فيروس كورونا الجديد من جثمان متوفى إلى انسان سليم أمر مستحيل الحدوث؛ لأن الفيروس عند وجوده فى جثمان متوفى فكأنه موجود على جسم صلب، ولا يكون ناشطاً بل يكون خاملاً، مشيراً إلى أن المستشفيات التى يتم فيها عزل المصابين تستخدم أكثر الطرق أماناً فى التعامل مع المرضى والمصابين، كما أنها مجهزة بمعقمات ومطهرات لحماية طاقم الأطباء والمرضى، ويتم التعامل مع المرضى وفق تعليمات طبية فائقة الدقة، مبيناً أنه عند حدوث حالات وفاة فإن الجثمان يتم تغسيله وتجهيزه وفق بروتوكول عالمى وضعته منظمة الصحة العالمية للتعامل معه.

وأوضح أستاذ المناعة والبيولوجيا أن البروتوكول المتعامل به فى مستشفيات العزل عند حدوث وفاة يقتضى عدم انتقال العدوى من المتوفى إلى الأشخاص؛ لأن طاقم المتعاملين مع الجثمان يتم تعقيمهم بشكل سليم ومتكرر، فضلاً عن ارتداء قفاز طبى وبدلة مجهزة وكمامات طبية، ويتم تعقيم الجثمان بالكامل وغسله بالماء والمطهرات، وبعض التركيبات الطبية التى تقتل الفيروس الموجود على الجثمان من الخارج، وهو ما يؤكد عدم حدوث إصابة، كما يتم مراعاة عدم ملامسة الطاقم لأى سوائل تخرج من الجثمان، لأنها قد تكون خطرة، وعند تسليم الجثمان لأهل المتوفى يقوم فريق متخصص من طاقم التمريض بدفنه دون حدوث احتكاك مباشر بين الأهل والجثمان.

من ناحيته، يؤكد الدكتور أحمد شاهين، أستاذ طب الفيروسات بجامعة الزقازيق، أن ما حدث من الأهالى فى إحدى قرى الدقهلية ينم عن جهل البعض بحقيقة الفيروسات، خاصة فيروس كورونا المستجد، فهو فيروس ضعيف لا ينشط فى الأجسام الميتة، وإنما ينشط فى الأجسام الحية، لذلك فإن انتقال العدوى من جثمان متوفى إلى جثمان شخص سليم غير صحيح، مبيناً أن لدى وزارة الصحة المصرية بروتوكولاً وقائياً يتم من خلاله تجهيز وتغسيل جثمان المتوفى بالمطهرات والمواد الأخرى التى تقتل الفيروسات الموجودة على السطح، ويتم التعامل مع الجثمان من خلال فريق طبى واعٍ، مطالبا بضرورة عمل حملات توعية للمجتمع حول طرق العدوى وطرق الوقاية من الفيروس بشكل مكثف وواضح حتى لا تتكرر مثل هذه المشاهد مرة أخرى، ويكون المواطن على وعى بهذا الفيروس.

حملات توعية

الدكتور أحمد الجنزورى، أستاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، أكد أن ما حدث فى الدقهلية، وما حدث مسبقاً فى البحيرة، هو جريمة يعاقب عليها القانون، ولكن قبل تطبيق القانون لا بد من النظر إلى أسباب هذا العمل، منوهاً بأن ما قام به الأهالى ينم عن جهلهم وافتقارهم للتوعية الصحيحة والسليمة حول طرق الإصابة بالفيروس، أو انتقاله من جثامين المتوفين إلى الأحياء، كما أن هناك تضخيماً للفيروس بشكل عالمى، وهو ما يعطى زخماً كبيراً للقضية، ما جعل هؤلاء الأهالى لديهم خوف وهلع من الإصابة بالفيروس، مبيناً أنه حتى يمكن السيطرة على المشهد لا بد من وجود حملات توعية تستضيف المتخصصين للحديث على الفيروس وطرق انتشاره، فلا تكفى الإعلانات، بل يجب وجود برامج ونشرات وحملات توعية للمواطنين البسطاء والفقراء والأغنياء والشباب وكبار السن وغيرهم، لتوضيح حقيقة الفيروس وطرق انتقالة والوقاية منه.

حسن مصطفى

رمضان فى زمن «كورونا»

علماء وخبراء: الرئيس السيسى يضع صحة المصريين نصب عينيه

مواقف تلو الأخرى تزيد لدى المصريين ثقتهم فى القائد الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى يستمر فى تقديم نماذج نبيلة بحرصه على المواطنين فى المقام الأول، أحرى بها أن تدرَّس فى المناهج السياسية الدولية، فمنذ اندلاع الأزمة الوبائية فى مصر والعالم أجمع عايش الجميع الأوجه الحقيقية للمسئولين فى شتى الأنحاء، مواقف الرئيس السيسى، خلال الأيام القليلة الماضية، كشفت عن انحياز القائد الحانى إلى المواطنين بشكل عام، وتوليته الاهتمام الأوفر للمواطن البسيط على وجه التحديد.

وجَّه الرئيس السيسى، منذ اندلاع وباء كورونا، بتخصيص ١٠٠ مليار جنيه لصالح المتضررين من الأزمة، بالإضافة إلى حرصه على المواطنين بتنفيذ جميع التعليمات الوقائية من المرض، وتفقده للعمال فى مواقع المشروعات الإنسانية، وتشديده على ضرورة حماية العاملين البسطاء وارتداء الجميع للكمامات، معنفاً الذين خالفوا التعليمات، واعداً بأنه سوف يمر مرة أخرى فى كل المواقع للتأكد من اتخاذ التدابير الاحترازية الصحية، بما يسهم فى انخفاض أعداد المصابين وانعدامها تدريجياً.

وثمَّن العلماء والسياسيون والخبراء جهود الرئيس السيسى منذ توليه رئاسة البلاد، مشددين على أن سيادته دائم الانحياز لمصلحة المواطنين، ويولى البسطاء الاهتمام الأكبر من الموازنة العامة والمشروعات التنموية التى تفتح آفاقاً جديدة وفرص عمل، مشيرين إلى أن الأزمة الحالية أكدت لقادة العالم أن الرئيس السيسى قائد أشد حرصاً على صحة ومصلحة المواطنين ووضعها فى المقام الأول.

فى البداية، قال الدكتور عبدالخبير عطا، أستاذ العلوم السياسية بجامعة أسيوط، إن كل دول العالم حريصة على عدم تفشى الأوبئة ومساعدة الشعوب فى هذه الأزمة الكبرى، وإن جميع الإدارات المختلفة تسعى إلى احتواء الوباء العالمى المستجد الذى ظهر على السطح واختبر كل الجهود والاحتياطات اللازمة فى التعامل مع الأزمات، مشدداً على أن القيادة السياسية فى مصر، بقيادة الرئيس السيسى، تولى جهوداً كبيرة من أجل عدم تفاقم الأزمات، خاصة أن الرئيس يتعامل مع الموقف الحالى وكأنه فى حالة حرب طارئة، ويتطلع إلى أن يخرج منها بأقل الخسائر، مشيراً إلى أن الشعب عليه أن يتكاتف مع توجهات القيادة السياسية والتعليمات التى من شأنها أن تسهم فى احتواء الأمور بشكل جيد بعيداً عن الأزمات التى تواجهها الدول الأخرى، وأن يتم توجيه الشكر لها والثناء على ما تفعله تجاهنا.



حلول رائدة

وأضاف «عطا» أن الرئيس السيسى يتابع عن كثب التقارير الرقمية التى تقدم له بشكل لحظى من أجل الوقوف على مستجدات الموقف، حرصاً منه على مصلحة الشعب المصرى، وعدم خروج الأمر -لا قدر الله- عن حيز السيطرة، مشيراً إلى أن سيادته يتابع ويشارك فى التوجيهات واتخاذ التدابير الصحية اللازمة التى توليها وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية؛ اهتماماً بهدف الوقاية وانخفاض أعداد الإصابة والوفيات فى إطار البحث عن الحلول العملية وبذل المجهودات الكبيرة التى اعتاد الرئيس أن يقدمها بشكل دائم، موضحاً أن الواقع الحقيقى يجعل الجميع فى حالة تأهب، فى ظل وجود الرئيس داخل الموقف ومتابعته من غرفة العمليات كل صغيرة وكبيرة، مشدداً على أن التفسير الحقيقى للمشاهد التى يقودها الرئيس يعكس جهوده الكبرى والمتواصلة، ويؤكد بحثه الدائم عن الحلول العملية للأزمات، وتولية المواطن الاهتمام الأكبر من الرعاية، مطالباً أن يمضى الشعب المصرى بخطى متوازنة، وأن يتحلى بالقيادة الحكيمة، وأن يستمر الإعلام فى مواصلة الحملات التوعوية المهمة.

أب حانٍ

وقال الدكتور فتحى الشرقاوى، أستاذ علم النفس السياسى بجامعة عين شمس، إن الانطباعات السابقة للصورة الذهنية لدى الشعب المصرى ارتبطت برؤساء ابتعدوا عن نبض الجماهير، ولكن ما يقدمه الرئيس السيسى حالياً يعكس صورة رائعة تجسّد ما يجب أن يكون عليه الراعى تجاه الرعية، مشدداً على أن مشهد حرصه على المواطنين العمال أقرب ما يكون من مشهد حرص الأب الحانى الحريص على مصلحة أبنائه، خاصة أن له العديد من المواقف الإيجابية المشرّفة التى وقف فيها بجوار المواطنين البسطاء الذين لم يجدوا فى السابق من يحنو عليهم، مشيراً إلى أنه أشد حرصاً على الفئات الأكثر تضرراً من الجائحة بوجودها فى الشارع وتقوم بالعمل بشكل مستمر، وأن ما قام به سيادته كأنه يوجِّه رسالة قوية للقيادات الأخرى والوزراء مفادها «خذوا بالكم من هؤلاء البسطاء، وامنحوهم الرعاية الكبرى»، مشيراً إلى أن حواراته الدائمة مع البسطاء تؤكد حرصه على «جبر خاطر» هذه الفئة الكادحة، وأن من يعرف الرئيس حقاً يجده حليماً للغاية، ولكنه سريع الانحياز للحق والفقراء، وأن جهوده الكثيرة فى الشارع، وزياراته الطارئة لمواقع المشروعات والعمل تعطى جرس إنذار لدى المسئولين بضرورة الوجود فى مواقع المسئولية بشكل فعال ولحظى للمتابعة، بالإضافة إلى أنها تعطى رسالة أخرى إلى رجال الأعمال وأصحاب المشروعات بضرورة رعاية هذه الفئة الكبرى من العاملين وعدم تعريضهم للمخاطر والأوبئة فى ظل هذه الظروف الراهنة الصعبة.

الرئيس يشرف على التدابير الصحية اللازمة للوقاية ويوجِّه بحماية العمال البسطاء

سياسيون: دائم الانحياز لمصلحة المواطنين ويولى محدودى الدخل الاهتمام الأكبر من جهوده

مصر الجديدة

وأوضح «الشرقاوى» أنه رغم التباعد الزمنى والموضوعى للجهود الكثيرة للرئيس السيسى فى الأزمات، فإنه دشَّن مصر جديدة لها أبعاد أمنية وثقافية وسياسية واقتصادية، هدفها الأساسى الحفاظ على كرامة الإنسان المصرى على الصعيدين الداخلى والخارجى، مشدداً على أن الاهتمام بالمصريين لم يعد مرتبطاً بوزارة الهجرة فقط، ولكنه أصبح متصلاً بحرص الرئيس ومتابعته للمصريين فى كل مكان، مستشهداً بتوجيهاته لإرسال طائرة خاصة لجلب العالقين فى كل دول العالم، خاصة أن هذه المواقف جديدة على الشعب المصرى؛ لأنه لم يكن معتاداً من ذى قبل على اهتمام الرئيس بكل تفاصيل حياة المصريين، ولكنه أعاد فضيلة لم تكن موجودة وهى الرحمة بالضعيف والفقير ونصرة المنكوبين والمتضررين من الأزمات باختلاف أشكالها، موضحاً أن الرئيس فى جميع لقاءاته يتحدث مع المسئولين بشكل ينم عن معرفته بتفاصيل الأطر الكلية والجزئية بالمشاريع التى سوف تنعكس إيجابياً على الشعب، ما يضع المسئول الذى يتعامل مع الرئيس فى مسئولية كبيرة، مطالباً الجميع بالحديث عن الإيجابيات الاقتصادية والسياسية والإنسانية للرئيس السيسى، والثناء على هذه الجهود النزيهة التى تجعله يضخ المليارات فى صالح مشروعات تنموية كبرى، ما جعل رجل الشارع يعلم أن الرئيس يقف بجوار العامل البسيط ويوجِّه جهوده نحو الصالح العام للمجتمع، مشيراً إلى أن الإعلام الصادق مثل جريدة «صوت الأزهر» يسهم فى نشر هذه الإيجابيات بين الناس ويضخ الأمل فى وريد المصريين.



محمد فرج

الإجراءات الأزهرية لمواجهة «كورونا» منسجمة مع جهود مؤسسات الدولة

مستشفيات جامعة الأزهر بكامل طاقتها.. وتدريب ١٣٠٠ طبيب على الحجر الصحى ◆ «مجمع البحوث» يحسم فتوى الصيام

١٠ ملايين مشاهدة لفتاوى «العالمى للفتوى» حول الفيروس ◆ توزيع ٢٣٠ جهاز تعقيم على المناطق الأزهرية.. وهيئة البريد تصرف المعاشات من خلال المعاهد ◆ ٧ فتاوى لـ«كبار العلماء».. و١١٠٠ فيديو تعليمى على بوابة الجامعة

شارك الأزهر الشريف بكل مؤسساته التوعوية والتعليمية والعلمية والبحثية مؤسسات الدولة فى مواجهة أزمة كورونا، من خلال: التصدى بالفتاوى الصحيحة، ودعم بيت الزكاة، ودور جامعة الأزهر البحثى والأكاديمى، كما تفاعل الأزهر مع الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الدولة لتجنيب المجتمع ويلات هذا الوباء، وسخَّر - بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب - كل إمكانياته لخدمة مصر وشعبها.. السطور التالية ترصد أبرز محطات هذه الجهود.



قال الدكتور عبدالله سرحان، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، إن الهيئة برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ثمَّنت الدور الذى تقوم به مؤسسات الدولة وهيئاتها فى تصديها ومكافحتها فيروس كورونا، وكل المجهودات التى قاموا بها حتى يومنا هذا، وتماشياً مع سياسة الدولة ونهجها فى التصدى لهذا الوباء الذى انتشر فى العالم كان لزاماً على الأزهر ورجالاته التصدى لكل من تسول له نفسه زعزعة أمن واستقرار الدولة؛ ببث الشائعات، والتكلم فيما يخص الفتوى بدون علم، فقد أصدرت الهيئة بيانين لتوضيح الصورة الصحيحة لجموع الشعب المصرى.

وأضاف سرحان أن البيان الأول لهيئة كبار العلماء أشار إلى أنه يجوز شرعاً للدولة متى رأت أن التجمع لأداء صلاة الجمعة أو الجماعة سوف يؤدى إلى انتشار هذا الفيروس الخطير أن تُوقفهما مؤقتاً؛ فالترخُّص بترك صلاة الجمعة فى المساجد عند حلول الوباء ووقوعه أمر شرعى ومُسلَّم به عقلاً وفقهاً، والبديل الشرعى عنها أربع ركعات ظهراً فى البيوت، أو فى أى مكان غير مزدحم.

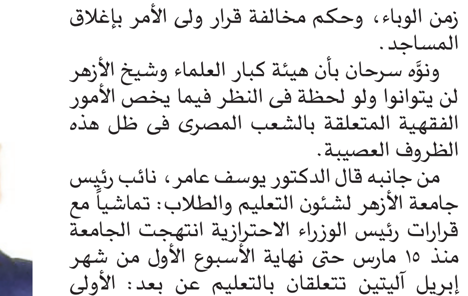
ويكمل: وتضمَّن البيان الثانى مجموعة من الأحكام الفقهية المتعلقة بالتعامل الشرعى مع أزمة انتشار فيروس كورونا، تتمثل فى عدة فتاوى متعلقة بفقه النوازل، والتى شغلت المجتمع المصرى، وخاصة فى ظل هذه الظروف وتضمنت: حكم الشرع فى اجتماع الناس فى هذه الظروف من أجل الدعاء والاستغفار، وحكم نشر الشائعات أو المعلومات دون الاستيثاق منها، وخصوصاً فى زمن الأوبئة، وحكم احتكار السلع واستغلال حاجة الناس وقت الوباء والكوارث، والحكم الشرعى للحجر الصحى، وخصوصاً فى زمن الوباء، وحكم مخالفة قرار ولى الأمر بإغلاق المساجد.

ونوَّه سرحان بأن هيئة كبار العلماء وشيخ الأزهر لن يتوانوا ولو لحظة فى النظر فيما يخص الأمور الفقهية المتعلقة بالشعب المصرى فى ظل هذه الظروف العصيبة.

من جانبه قال الدكتور يوسف عامر، نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون التعليم والطلاب: تماشياً مع قرارات رئيس الوزراء الاحترازية انتهجت الجامعة منذ ١٥ مارس حتى نهاية الأسبوع الأول من شهر إبريل آليتين تتعلقان بالتعليم عن بعد: الأولى هى الاستفادة من الكتاب الموحد فى تسجيل شرح ما تبقى من دروس فى المقرر، وذلك فى مقررات قطاعات: أصول الدين، واللغة العربية، والشريعة والقانون، والأقسام المناظرة لها، وكليات قطاعات التجارة والدراسات الإنسانية، وكليتى الدعوة والدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة، من خلال برنامج إلكترونى آمن أُعدَّ لذلك، وتم رفع هذه الشروح على موقع الجامعة من خلال التخزين على (Microsoft stream)، لضمان المساحة التخزينية المناسبة لفيديوهات المقررات التى تصل إلى (٢٦٢) مقرراً تقريباً؛ لتوافر الأمان، حيث يشاهد الطالب الفيديو من خلال الدخول ببريده الإلكترونى الجامعى دون ظهور أى فيديوهات أخرى لا تتعلق بالدراسة.

وأضاف عامر: كما تم إنشاء بريد إلكترونى للطالب على مستوى الجامعة؛ ليتمكن من مشاهدة الفيديوهات وتحميلها على جهازه الخاص، ومشاهدتها كلما شاء، وكذلك للاستفادة من الخدمات الأخرى التى تقدمها Microsoft من خلال البريد الجامعى، وقد تم إنشاء ٢٠٠ ألف بريد جديد حتى الآن، وإنشاء نطاق جديد للتعليم الإلكترونى بمركز البيانات بالجامعة على سيرفر ٢٠ تيرا بايت، وذاكرة ٣٢ جيجا بايت، كنطاق مساعد آخر لنطاق الجامعة الحالى المربوط بسيرفر نطاق (بوابة) المشيخة؛ لضمان كفاءة وأداء النطاقين بالشكل المناسب وبما يضمن حسن سير العملية التعليمية الإلكترونية، مشيراً إلى أن عدد الفيديوهات التى تم رفعها فى الأسابيع الثلاثة الأخيرة وصل ١١٠٠ فيديو.

وبيَّن عامر أن الآلية الثانية هى تطبيق منظومة التعليم عن بعد، ولأجل التواصل المباشر بين الطالب وأستاذه وفرت الجامعة منصات تعليمية عن بعد آمنة للكليات الشرعية والعربية والعلمية والنظرية، مثل: Microsoft teams, Google classroom, model، كما اتفقت الجامعة مع شركة متخصصة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على بعض التطبيقات التى تستخدم كمنصات تعليمية عن بُعد كدعم فنى من الشركة للجامعة، وقامت الشركة بتدريب ٣٥٦ عضو هيئة تدريس يمثلون جميع كليات الجامعة فى القاهرة والأقاليم، الذين قاموا بدورهم بتدريب وتقديم الدعم الفنى لبقية أعضاء هيئة التدريس بكلياتهم، وأعدت الكليات جداول دراسية للتعلم عن بعد، وفعلت كليات الجامعة (الشرعية والعربية والعلمية والنظرية) المنصات التعليمية والتواصل المباشر بين الطلبة وأساتذتهم.



د. إسماعيل الحداد



د. عبدالله سرحان



د. يوسف عامر



الشيخ على خليل

وفى السياق ذاته قال الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة، المشرف العام على قطاع المستشفيات بجامعة الأزهر: تحقيقاً لرسالة جامعة الأزهر نحو خدمة المجتمع فى شتى محافظات الجمهورية، سيَّرت جامعة الأزهر مجموعات من الطواقم الطبية المتخصصة من أساتذة كليات طب الأزهر إلى بعض مستشفيات مصر، منها مستشفى العجوزة بمحافظة الجيزة ومستشفى الشيخ زايد آل نهيان بمحافظة القاهرة لمواجهة فيروس كورونا، منوهاً بأن الجامعة درَّبت ١٣٠٠ كادر من أطباء جامعة الأزهر لإرسالهم بالتناوب مع زملائهم بالمستشفيات التى يوجد بها حجر صحى أو عزل طبى؛ دعماً لجهود مؤسسات الدولة فى مواجهة هذه الأزمة، مشيراً إلى أن الطواقم الطبية المتخصصة شملت عدة تخصصات هى: التخدير، والأمراض المعدية، وأمراض الباطنة، والعناية المركزة، والأمراض الصدرية، إضافة إلى تخصصات الأشعة والتحاليل الطبية.

وأضاف صديق أن قطاع المستشفيات بجامعة الأزهر ملتزم بتقديم جميع الخدمات الطبية والرعاية الصحية المتميزة للمواطنين، مشيراً إلى أن كل مستشفيات جامعة الأزهر تعمل بكامل طاقتها، سواء فى العيادات الخارجية، أو الغسيل الكلوى، أو علاج الأورام، أو العمليات الطارئة، إضافة إلى أن مستشفى جامعة الأزهر بدمياط يدرب الكوادر الطبية التابعة لمديرية الصحة بمحافظة دمياط، ويعمل أطباء جامعة الأزهر بدمياط جنباً إلى جنب مع زملائهم بمستشفى الحميات بدمياط، كما تم تجهيز مستشفى الأزهر التخصصى للعزل الطبى ووضعه تحت الطلب فى حالة لا قدر الله زاد عدد الإصابات.

من جانبه قال الدكتور إسماعيل الحداد، الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر الشريف، إنه تم تشكيل لجنة لإدارة الأزمات بالمشيخة للتعامل مع جائحة فيروس كورونا وتداعياتها، منوهاً بأن المشيخة خفضت عدد العمالة بها وبالقطاعات والمناطق الأزهرية والمعاهد التابعة لها لأقل عدد ممكن لتسيير الأعمال، كما تم استثناء كبار السن والموظفات ومن لديهن أطفال، والمقيمين خارج نطاق القاهرة الكبرى، من الحضور لمقر عملهم، وتعليق كل ورش العمل وفعاليات التدريب، على أن يتم توفير المواد التدريبية فى فيديوهات، ورفعها على بوابة الأزهر الإلكترونية.

وأضاف الحداد أن لجنة إدارة الأزمات بالمشيخة اشترت حوالى ٢٣٠ جهاز تعقيم بجانب المطهرات ووزعتها على المناطق الأزهرية، لتعقيم مقار المناطق والمعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية، كما يتم تعقيم مقر مشيخة الأزهر مرتين فى الأسبوع، مشيراً إلى وجود أجهزة قياس لدرجة الحرارة بالمشيخة وبعض قطاعات الأزهر، وخاصة مدينة البعوث الإسلامية؛ لتجنب العدوى فى مقر العمل، كما تم توفير مكان فى محيط مشيخة الأزهر لتوزيع المساعدات المالية الشهرية من بيت الزكاة والصدقات المصرى، وتم التعامل والتواصل إلكترونياً (عن بُعد) مع كل المناطق الأزهرية عبر الفيديو كونفرانس لعقد بعض الاجتماعات، وهى تعد الدورة المستندية، تنفيذا لمبدأ (إدارة بلا ورق)، التى يتم من خلالها تبادل المكاتبات بين قطاعات الأزهر وإداراته كافة على مستوى الجمهورية، وحل كل المشاكل والرد على استفسارات العاملين بالأزهر والمواطنين لتجنيبهم المشقة، ووزع الأزهر المواد الغذائية «البسكويت» الخاصة بطلاب وطالبات المعاهد الأزهرية على ملاجئ الأيتام والمستشفيات.

وقال الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن المجمع وكل لجانه ليست بمنأى عن أحداث أزمة كورونا وما يتبعها من تداعيات، ونحن نقف مع الشعب المصرى جنباً إلى جنب؛ من دعوة الناس لاتباع الأوامر الصادرة من أولى الأمر وفيها مصلحتهم، والبعد عن الشائعات وتحرى الأخبار والمعلومات من مصادرها الموثقة، مضيفاً: نقوم بالرد الفورى على الفتوى التى تظهر وقت الأزمة حتى لا تحدث بلبلة لدى كثير من أفراد المجتمع، وآخرها فتوى الفطر فى شهر رمضان، مما دعا مجمع البحوث لعقد لجنة حضر فيها كبار الأطباء وجهات التخصص الطبى بفروعه المختلفة، وممثلون عن منظمة الصحة العالمية، وعدد من علماء الشريعة بالأزهر الشريف، وانتهت اللجنة إلى أنه لا يوجد دليل على حتى الآن على وجود ارتباط بين الصوم والإصابة بفيروس كورونا المستجد، وعلى ذلك تبقى أحكام الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالصوم على ما هى عليه من وجوب الصوم على جميع المسلمين، إلا من رُخِّص لهم فى الإفطار شرعاً من أصحاب الأعذار.

وأشار الدكتور عياد إلى أن المجمع ينشر كل الأبحاث المتعلقة بالفتوى التى ترد على موقع المجمع، وأن أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ طوال العام تنشر كل الأبحاث الخاصة بالوعاظ والوافدين، ونظراً للظروف التى تمر بها البلاد، يتم نشر البحوث الخاصة بالوافدين فقط، وهو ما يسمى (التعليم عن بعد).

فى السياق ذاته، قال الدكتور أسامة الحديدى، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى بالأزهر الشريف: منذ بداية الحديث عن هذا الوباء (جائحة كورونا)، وقبل وصوله لمنطقة الشرق الأوسط كان لمركز الأزهر العالمى للفتوى دور كبير فى مواجهته، والحد من انتشاره؛ وذلك بإعداد خطة مركز الأزهر العالمى للفتوى لمواجهة الأمراض المعدية والأوبئة، منوهاً بأن هذه الخطة ارتكزت على ركيزتين، الأولى: المادة العلمية المتعلقة بهذه الجائحة، وتحتوى على عدة موضوعات، منها: فلسفة الإسلام فى التعامل مع الأمراض والأوبئة، وكذلك الأصل الشرعى للحجر الصحى.. وغيرها من الموضوعات التى بلغت ما يقرب من ١٠٠ موضوع، منها توصيات وفتاوى وأحكام.

وأضاف الحديدى أن الركيزة الثانية هى آلية العمل وخطة الانتشار لنشر الوعى وتثقيف المجتمع، ومواجهة الفتاوى الشاذة والمفاهيم المغلوطة، من خلال تعميم هذه الموضوعات على جميع المعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية، التى يبلغ عدد المنتسبين إليها حوالى ٢ مليون فرد، وكذلك توجيه هذا المحتوى لجامعة الأزهر، وإلى مدينة البعوث الإسلامية للطلاب الوافدين من حوالى ١١٠ دول، وكذلك مجمع البحوث الإسلامية بهدف تعميم هذا المحتوى العلمى التوعوى، وإضافة موضوعات المحتوى ضمن لقاءات برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية التى يعقدها مركز الأزهر العالمى للفتوى حتى تاريخ غلق الجامعات، ونشر المحتويات بمعدلات ثابتة من خلال صفحات مركز الأزهر العالمى للفتوى على الشبكة العنكبوتية «وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة»، كما فى القنوات الفضائية الكثيرة، وتداوله العديد من الصحف والمواقع المحلية والعالمية؛ لأن المركز يترجم المحتويات إلى ثلاث لغات؛ لتيسير نشرها على مستوى العالم للحد من انتشار فوضى الفتاوى.

وأشار الحديدى إلى أن بعض الفتاوى على موقع مركز الأزهر العالمى للفتوى تجاوزت نسب مشاهدتها ١٠ ملايين مشاهدة، مثل: (حكم تقييد ولى الأمر للشعائر الإسلامية، وحكم صلاة المسلم وعلى بدنه أو ثوبه مواد كحولية مطهرة، وحكم التنمر ضد مريض كورونا، وحكم التجمهور لمنع دفن المتوفى بالفيروس.. وغيرها من الفتاوى)، منوها بأن الفتاوى الشاذة التى ردَّ عليها المركز بلغت أكثر من ٤٠ مسألة فقهية.

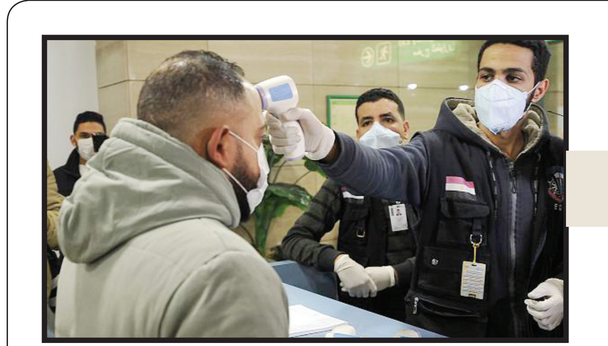
وقال الشيخ على خليل، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية: نظراً للظروف التى تمر بها البلاد اتخذ قطاع المعاهد كل الوسائل والسبل السهلة والممكنة التى تساعد الطلاب والمتعاملين مع القطاع المعاهد، وتم تكليف مندوب من مكتب خدمة المواطنين بكل منطقة أزهرية لتلقى استفسارات المترددين عليها والرد عليها وتوجيههم التوجيه الصحيح، مع تخفيض عدد العاملين بالمناطق إلى حد تسيير الأعمال، ويستثنى من ذلك من يقطنون فى محافظات أخرى، وأصحاب الأمراض المزمنة، والحوامل ومن لهن أطفال دون ١٢ عاماً.

وأضاف خليل أنه تم فتح كثير من المعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية لهيئة البريد المصرية لصرف المعاشات والمساعدات الخاصة بالبريد من مبنى المعاهد، بناء على قرارات المحافظين بالصرف من أقرب مدرسة أو معهد لتخفيف الأعباء ومنع التكدس والزحام على مكاتب البريد.



لطفى عطية

رمضان فى زمن «كورونا»



علماء الأزهر: الإسلام حثَّ أتباعه على التضامن والتكافل فى كل الأوقات

د. العوارى: الإسلام شرع للإنسان ما يحقق له الكرامة ويحفظ له قدره

د. السيد سلام: لن تنجح أمة فى اختبار الله إلا بالتعاون والترابط وإخلاص القول وإتقان العمل

أكد علماء الأزهر الشريف أن الدين الإسلامى قد أوجب التكافل بين أتباعه، وحثَّهم على التضامن فى جميع الأوقات، خاصة فى أزمنة الشدة، أو انتشار الأوبئة، أو حدوث المجاعات، وذلك أن الإسلام قد جعل المسلمين جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر، مشبهين الكيان الإسلامى بالبنيان الواحد الذى يقوى بعضه بعضاً لتماسكه وترابطه، مشددين على أن الله سبحانه وتعالى قد طالب المسلمين أن يكونوا متعاونين دائماً على البر والتقوى.





د. عبدالفتاح العوارى





د. السيد محمد سلام

يقول الدكتور عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين بالقاهرة، إن الإسلام دين شرع للإنسان ما يحقق له الكرامة ويحفظ له قدره؛ لأن الإنسان عند ربه عظيم ومكانته سامية، فهو الخليفة الذى استخلفه الله فى كونه، وسخر له كل ما فيه لخدمته وأسبغ عليه النعم ظاهرة وباطنة حتى تتحقق له الضمانات التى يُمَكَّن من خلالها لعمارة الكون وإصلاحه، ولهذا أوجب الإسلام على الناس أن يتعاونوا على البر والتقوى، كل فرد من بنى الإنسان بحاجة إلى أخيه، وشعوره باحتياجات أخيه المسلم، وفى الحديث أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال «من فرَّج كربة عن أخيه المسلم فى الدنيا فرَّج الله عليه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه»، والرسول، صلى الله عليه وسلم، يبين أن «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشدو بعضه بعضاً»، وشبك بين يديه.

ويشير «العوارى» إلى أن قوة هذا البنيان تكمن فى قوة التكاتف والتضامن والتكافل بين أفراد المجتمع المسلم، فحق أخيك الإنسان عليك هو ألا تتركه جائعاً أو عارياً، وأن تنفق عليه من مال الله الذى أعطاك، فالتكافل الاجتماعى فى الإسلام أصل أصيل وركن ركين، ولا بد أن يتحقق بين أفراد الوطن الواحد سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين؛ لأن غير المسلم أخ فى الإنسانية وهو نوع من البر الذى حث عليه الإسلام.

ويؤكد الدكتور السيد محمد سلام، عميد كلية اللغة العربية بالمنوفية، أن الحق سبحانه وتعالى لم يخلق عباده ليعيشوا أشتاتاً متناكرين بل ليكونوا أرحاماً متواصلين، وفى الضراء كما فى السراء متآزرين متعاونين، كما قال ربنا سبحانه وتعالى «وتعاونوا على البر والتقوى»، وجعل أول رباط يجمعهم فى الصلاة التى يجب أن نفزع إليها فى كل نائبة، فغرس فينا هذا الترابط حين علّمنا أن نكون يداً واحدة، فقال معلماً لنا فى أم الكتاب «إياك نعبد، وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم»، أى قولوا ذلك بأسلوب الجمع الداعى إلى الترابط والتآزر.

ويشدد «سلام» على أنه ينبغى على أفراد المجتمع فى الظروف الحالية أن يكون الترابط بينهم أشد والتعاون أقوى وأعظم، وذلك فى الجانبين المعنوى والحسى، فكل منهما يعطى قوة، وبهذه القوة تتغلب الأمة على تجاوز الأزمة بأمر ربها، وهذه القوة لا بد أن تكون بريئة من شوائب النفاق وخالصة لرب الأرض والسماء؛ لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، ولن تنجح أمة فى اختبار الله إلا بالعودة إلى الله فى التعاون والترابط وإخلاص القول وإتقان العمل، وأن يضع كل منا نصب عينيه هذا الشعار الإلهى «إن الله كان عليكم رقيباً»؛ لأن بلاء الله لن يرفع إلا بمراقبته والعمل على مرضاته فتكون الصدقة خالصة له سبحانه، كما أن مراقبة الله تدفعنا إلى الأخذ بالأسباب التى تكون سبباً فى النجاة.

ويشير إلى أنه لن تنجح أمة إلا بإرضاء ربها واتباع ولى أمرها، ومن أهم بنود التكافل والتضامن مساعدة ولى الأمر فى تنفيذ التعليمات والبعد عن التجمعات، وأخذ الحيطة والحذر فى كل مكان، مع الاهتمام بحسن العمل قدر المستطاع، والبعد عن التمارض، والتخاذل، وتمنى عدم العمل، فهذا كله تهاون فى التضامن مع أولى الأمر فى المحافظة على ترابط الدولة، واستمرار رفعة بنيانها فى عدم ضعف اقتصادها.

ويضيف: إن للفقراء والمساكين حقاً فى الحياة الكريمة كما للأغنياء «ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء» وابتلاء الله، عز وجل، تمحيص، وتهذيب، وكشف للمعادن، كما روى أبوهريرة، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «الناس معادن فى الخير والشر خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا»، فعلينا أن نكون من أغلى المعادن وأعلاها، وأن نتعاون مع أمتنا وقادتنا ليصلح الله أعمالنا.

مصطفى هنداوى





د. عبد الفتاح محمد خضر

نظرة الناس لأموات «كورونا»

من المفاهيم المغلوطة: نظرة الناس للأموات بوباء «كورونا»، وأنهم سينقلون المرض إلى الأحياء. ما كان يتخيَّل عاقل أن أبجديات الأخلاق فى بعض بلادنا فى مصر تتحول هذا التحول، من الصحة للمرض، ومن الجمال إلى القبح، ومن العادات الحسنة إلى العادات القبيحة .هذا التحول الذى صاحب وباءً عمَّ الأرض شرُّه، حيث انتقاله بين الناس، واشتباكه ببعضهم اشتباكاً يؤدى إلى الوفاة .وقد عرفت البشرية منذ بدء الخليقة أن الميت لا بُدَّ من دفنه، إن كان حيواناً أو إنساناً، بغض النظر عن لونه أو عرقه أو ديانته أو سبب وفاته .

وقد ضرب لنا الطائر (الغراب) مثالاً على ذلك فى القرآن الكريم، قال تعالى: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّى أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أَخِى فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ).

فالذى علَّم ابن آدم الأول هو الغراب؛ حيث رأى القاتلُ الغرابَ وهو يدفن ميته فقال عندئذ: (يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أخي)؟!. وبهذه المناسبة نستطيع الجزم بأن الفهم المغلوط يكمن فيمن يعترض على دفن ميت ولو كان سبب وفاته هو الكورونا.. مهما كان السبب .فالبعض يجعل السبب الخوف، والبعض الآخر يجعل السبب الجهل، وحتى نرفع هذا الوهم ونصحح هذا الخطأ المغلوط نقول: لقد ثبت أن المتوفى من الوباء يتعامل معه طاقم طبى مجهز بما يتناسب مع عدم انتقال العدوى للآخرين، ويوضع فى غلاف لا يسمح بخروج شىء من داخله البتة، ومن هنا يموت الميكروب بموت الميت.

من هنا نتوجه إلى أصحاب العقول الواعية أن تحمى المبادئ الشرعية، والسنن البشرية من جهل الجاهلين وسفه السفهاء، وانتحال المبطلين بالأخذ بأسباب المعرفة واليقظة، واحترام حرمة الآدميين أحياءً وأمواتاً بصفة عامة، ونخص بالاحترام الصف الأول الذى يواجه الوباء ممثلاً فى السادة الأطباء الذين يجود بعضهم بحياته فى مواجهة الوباء.. هؤلاء هم رسل الرحمة، ولهم علينا كل تقدير وتكريم.

عميد كلية أصول الدين بالمنوفية









«ولا تيأسوا من روح الله»

العلماء يبثُّون الأمل فى وريد الأمة لمجابهة «كورونا»

«تفاءلوا بالخير تجدوه» مقولة تتردد على لسان كثيرين فى وقت الضيق، ولها معانٍ كثيرة فى القرآن والسنة، أبرزها ومنها: حسن الظن بالله، ولذا فإن بث الثقة والتفاؤل والدعوة إلى الطمأنينة مبدأ إسلامى قويم، خاصة فى وقت الأزمات.. «صوت الأزهر» حرصت على رصد آراء علماء الدين فى أهمية بث التفاؤل والأمل والثقة فى نفوس الناس بعد تفشى فيروس كورونا فى ربوع العالم أجمع.

يقول الشيخ عبد الحليم كرسون، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية، إن الإسلام دين التفاؤل والأمل والثقة واليقين، وإنه فى ظل أجواء الابتلاءات ينبغى التعلق بالله والرجاء فيه؛ فهو الذى يكشف الضر ويرفع البلاء، وهو الذى وعدنا بالفرج بعد الشدة؛ فقال تعالى: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً»، مؤكداً أن التفاؤل قرينُ الإيمان، وثمرة اليقين فى الله والتعلق به، وأثر من آثار استشعار معيته، كما ندرك ذلك من خلال آيات القرآن الكريم، كقوله تعالى: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، وقوله تعالى: «اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ»، وكذلك قوله: «وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْء»، مؤكداً أن التفاؤل سنة نبوية؛ فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِى - صلى الله عليه وسلم - (يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ)، موضحاً أن المتأمل فى سيرته الطاهرة يجدها مصدراً يبث الأمل، ومنبعاً ثرّاً حافلاً بالتفاؤل وغرس الرجاء وسط الأزمات والابتلاءات.

وشدد كرسون على أنه يجب إحسان الظن بالله، وعدم الإحباط واليأس؛ فقد قال تعالى: «لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللّهِ»، وقال سبحانه: «وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ»، موضحاً أن من المسئولية المجتمعية الواجبة على الفرد نشر التيسير والطمأنينة بين أفراد المجتمع الذى يعيش فيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا).

ثقافة الأمل

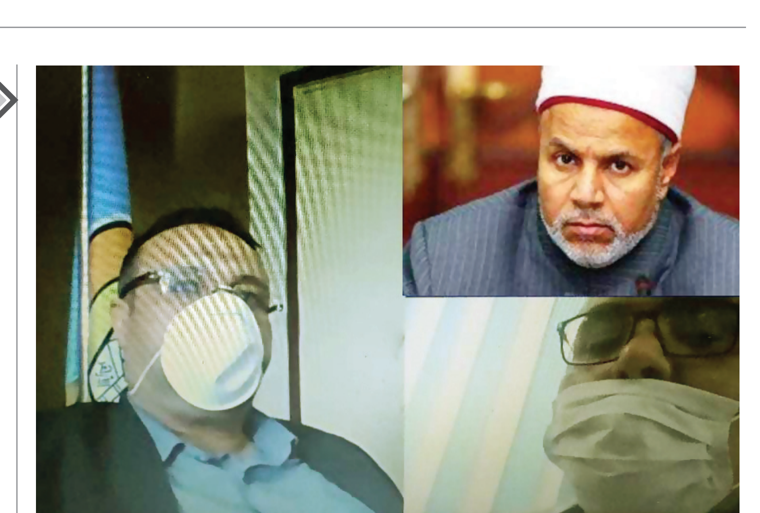
ويوضح الدكتور أسامة فخرى الجندى، مدير عام التحرير والنشر بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن التفاؤل من سمات الأنبياء والصالحين، مصداقاً لقوله تعالى: «إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ»، مضيفاً أن فى التفاؤل بشرى بالخير، وحثاً على الاجتهاد، وتقوية لإرادة عمل الخير، وعوناً للإنسان على ما يتقلب فيه من أزمات أو مِحن أو ابتلاءات؛ لأنه يضفى على معنوياته ونفسه وروحه الشعور بالرضا وانشراح الصدر، لافتاً إلى أن التفاؤل لا يتوقف على مجرد الشعور بل لا بد معه من العمل والسعى وبذل الطاقات والإمكانات والقدرات، وأن النبى محمداً - صلى الله عليه وسلم - لم يغب عنه التفاؤل فى طريق هجرته من مكة إلى المدينة، بعد اتفاق المشركين على قتله، وتتبع سراقة له طمعاً فى الحصول على المائة ناقة، موضحاً أن الابتلاء هو سنة من سنن الله فى خلقه، قال تعالى: «إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً»، منتقداً من يضيق الابتلاء فيجعله فى جانب الشر وفقط، مطالباً أن يقوم الإنسان بتهيئة نفسه وإعدادها للاختبار، فإن فعل ذلك يترتب عليه النجاح.

انشراح صدر

وأضاف فخرى أن التفاؤل توقع الخير، وحسن الظن بالله أدبٌ عالٍ، فلا نريد النظرة السوداوية والنظر إلى السلبيات فقط، وعدم توقع الخير، واليأس والإحباط؛ لأن الأصل أن نقتدى برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو المعصوم، فقد كان يحب الفأل الحسن، لأنه يجعل الفرد قادراً على مواجهة الحياة، وعلى توظيف إمكاناته فى الخير، وعلى تحسين الأداء، وعلى مواجهة الصعاب، والتفاؤل نحن جميعاً قادرون عليه، ونصنعه بأيدينا واثقين بربنا، قال تعالى: «وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ»، كما أن التشاؤم سوء ظن بالله (عز وجل)، والمؤمن مأمور بأن يحسن الظن بالله فى كل أحواله، لافتاً إلى أن صاحب الفأل الحسن يظل حسن بالله، ولحسن الظن بالله أكبر الأثر فى انشراح الصدر وفى الإقبال على الله تعالى بالعبادة وزيادة التقرب، متابعاً: «إن للكلمة الطيبة أثرها وفضلها، بل كانت الكلمة الطيبة صدقة، وكان للقول الحسن أهميته بين الناس وفى سائر أقوالهم وأفعالهم ومعاملاتهم، وكان فى البعد عن الشر وقول السوء والتطير سلامة للفرد والمجتمع، وكان خيراً القول الفأل الحسن، وقد جاء عن أبى هريرة -رضى الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ».

أحمد نبيوة





د. الأمير يجتمع بالفريق الطبى لـ«أصول الدين بالزقازيق» عبر «الفيديو كونفرانس»

عقد الدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى، اجتماعاً عبر شبكة الإنترنت من خلال «الفيديو كونفرانس» مع إدارة كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ضم الدكتور محمد عبد الرحيم البيومى، عميد الكلية، والدكتور وجيه زكريا عمران، وكيل الكلية، ورؤساء الأقسام، ورؤساء الكنترولات، ورؤساء الإدارات المعنية بشئون الدراسة والامتحانات، كما ضم الاجتماع الفريق الطبى لمكافحة العدوى والفيروسات بالكلية برئاسة الدكتورعمرو النواوى.

يأتى ذلك فى إطار ما يقوم به الأزهر الشريف جامعاً وجامعةً، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وتوجيهات الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، وتفعيلاً لإدارة مواجهة الأزمات التى أنشأتها الجامعة لمواجهة أزمة كورونا.

وثمَّن الأمير الدور الذى يقوم به عميد الكلية والأساتذة لخدمة الطلاب والنهوض بمنظومة التعليم عن بُعد، مبيناً أن هذا التوجه يأتى فى إطار الطفرة النوعية التى أحدثها الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، فى منظومة التعليم الإلكترونى بالجامعة، التى تأتى تجاوباً مع خطط الجامعة الاستراتيجية فى هذا الموضوع، وتتماشى مع سياسة الدولة للنهوض بالعملية التعليمية، خاصة فى ظل أزمة كورونا التى فرضت تعاملات غير تقليدية على العالم بأسره، مشدداً على ضرورة مساعدة الطلاب غير القادرين على استخدام الإنترنت ووسائل التقنيات الحديثة.

وتناول اللقاء مدى انتظام المحاضرات وشرح المقررات للطلاب عبر شبكة الإنترنت، والتعرف على إيجابيات وسلبيات تجربة التعليم عن بعد، التى تم تطبيقها بمختلف كليات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم.

وأكد الأمير أن الجامعة تقف إلى جانب الطالب وتعمل من أجل مصلحته، وأنه لن يضار الطالب.

واستمع الأمير إلى كلمة عميد الكلية لعرض ما تم إنجازه على بوابة الكلية والمنصات التعليمية للتعليم عن بعد عبر برنامج Microsoft teams, وبرنامج Google classroom من رفع المحاضرات الإلكترونية للطلاب والتفاعل معهم.

وأوضح عميد الكلية أنه فى إطار سعى الجامعة لتدريب طلابها على الاختبارات الإلكترونية تحسباً لأى ظروف طارئة فإن الكلية ستبدأ فى نشر نماذج اختبارات إلكترونية على صفحة الكلية على سبيل التجربة؛ لقياس مدى قدرة تفاعل الطلاب معها.

كما استمع الأمير إلى رؤساء الأقسام والكنترولات حول الصعوبات التى تواجههم فى منظومة التعليم عن بعد، وأجاب عن استفساراتهم بشأن نماذج الامتحانات الإلكترونية.

وخلال الاجتماع طمأن الدكتور عمرو النواوى، رئيس الفريق الطبى لمكافحة العدوى بمستشفى الطلبة بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، الدكتور محمد أبو زيد الأمير إلى أنه يتم الالتزام بحملة التطهير والمكافحة مرتين أسبوعياً وفقا للبروتوكولات والنسب العالمية للمواد المطهرة لمكافحة العدوى.

كما شمل الاجتماع تجربة عملية قام بها الأمير للبث المباشر للمحاضرات باستوديو الكلية للتعليم عن بعد، وذلك بتسجيل المحاضرات والبث المباشر لها من خلال منصات الكلية التعليمية والتفاعل مع الطلاب.

حامد سعد

كيف نجعل «كوفيد» فرصة للنهوض بالزراعة والاكتفاء الذاتى من المحاصيل؟

تسعى القيادة السياسية لاتخاذ المرحلة الحالية فرصة للنهوض بالزراعة، فضلاً عن تحقيق الاكتفاء الذاتى من الحبوب والسلع الغذائية, وجعل ذلك هدفاً رئيساً للدولة التى سجل قدماؤها على جدران معابدهم ريادتهم فى الزراعة وأساليب حصاد القمح, لكن للأسف أصبحت مصر فى صدارة الدول المستوردة للقمح.. فكيف نجعل من أزمة «كورونا» فرصة نحقق من خلالها الاكتفاء الذاتى من السلع والحبوب الغذائية، فضلاً عن تحقيق النهوض بالزراعة؟ هذا ما نتعرف عليه فى السطور التالية.

أكد السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، أن القيادة السياسية تعمل جاهدة على النهوض بالزراعة, وتسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتى؛ حيث وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى فى الاجتماع الذى عقده نهاية الأسبوع الماضى مع الجهات المعنية بشئون الزراعة والمحاصيل والصوب الزراعية بتوسيع رقعة استصلاح الأراضى وفق دراسة علمية للأراضى التى يتم استصلاحها.

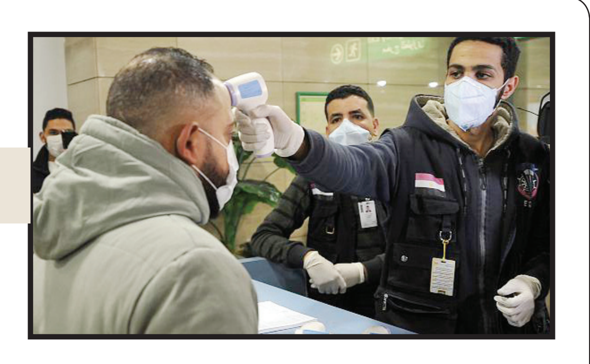
وبيَّن أن القطاع الزراعى أهم القطاعات المؤثرة فى الدولة؛ لذا تعمل الوزارة حالياً على النهوض بالزراعة من خلال مجموعة متكاملة من الإجراءات تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائى، فضلاً عن توفير مخزون للسلع والمحاصيل الاستراتيجية وزيادة النشاط العمرانى والتنموى. وتابع أن النهوض بالزراعة والوصول للهدف الذى تسعى له القيادة السياسية يتطلب تضافر جهود الجميع من أجل تحقيقه، وفى الوقت نفسه مواجهة التحديات التى تواجهها الزراعة، والتى منها تأمين مصادر الطاقة للتنمية الزراعية, وتطوير القدرات التقنية والمؤسسية.

وفى السياق ذاته، قال الدكتور حمدى أحمد، عميد كلية الزراعة بجامعة الأزهر الأسبق، إن النهوض بالزراعة خاصة فى ظل الدعم الكامل من القيادة السياسية فرصة يجب اغتنامها، والذى يتمثل فى استمرار تسليم الشباب المليون ونصف المليون فدان لاستصلاحها، فضلاً عن المساحات الجديدة التى وجه الرئيس السيسى باستصلاحها مؤخراً، مما يساعد بشكل كبير على تحسين نسبة الاكتفاء الذاتى من المحاصيل، إضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتى من اللحوم والدواجن ومنتجات الألبان، من خلال إنشاء مشروعات إنتاج حيوانى وإنشاء مجتمعات زراعية فى الأراضى المستصلحة.

وتابع: استصلاح أراض جديدة وعدم التعدى على الأراضى الزراعية والاستغلال المستدام للأراضى الزراعية الجديدة, والاستفادة من كليات الزراعة ومراكز الخدمات الإرشادية والتدريبية, والاستعانة بخريجى كليات الزراعة على مستوى الجمهورية ومن كل المحافظات، كل ذلك يسهم فى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، متمنياً تكاتف جهود الجميع بداية من طلبة كليات الزراعة وخريجيها وخبراء الزراعة بمختلف مجالاتها ومؤسسات المجتمع المدنى والشركات الجادة للعمل على هذه المشروعات، ودعم الدولة فى المشروعات الزراعية، خاصة فى ظل الظروف التى يمر بها العالم؛ لتحقيق التنمية الزراعية واستهداف زيادة الإنتاج من المحاصيل الاستراتيجية؛ فهى فرصة يمكن من خلالها الوصول للهدف.

محمد الصباغ





رمضان فى زمن «كورونا»

مجمع البحوث الإسلامية «خلية نحل» استعداداً لاستقبال رمضان

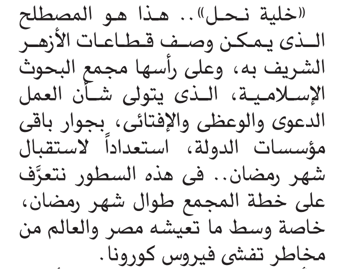
د. نظير عياد: خطة دعوية مكثفة إلكترونياً.. و«روشتة إيمانية» يومية بكل اللغات

د. إلهام شاهين: قسَّمنا الواعظات إلى مجموعات للوصول للسيدات فى منازلهن عبر الوسائل الحديثة

«خلية نحل».. هذا هو المصطلح الذى يمكن وصف قطاعات الأزهر الشريف به، وعلى رأسها مجمع البحوث الإسلامية، الذى يتولى شأن العمل الدعوى والوعظى والإفتائى، بجوار باقى مؤسسات الدولة، استعداداً لاستقبال شهر رمضان.. فى هذه السطور نتعرَّف على خطة المجمع طوال شهر رمضان، خاصة وسط ما تعيشه مصر والعالم من مخاطر تفشى فيروس كورونا.

أكد الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن استعدادات المجمع لشهر رمضان المبارك هذا العام هى نفس استعدادات المجمع للأعوام السابقة، وإن اختلفت الأدوات والوسائل؛ نظراً للظروف التى تمر بها البلاد؛ فلدينا خطة عمل تتضمن محاور متعددة، منها محور دعوى يتم من خلاله استعراض بعض القيم الأخلاقية والسلوكية التى ترتبط بالواقع المعيش والأحداث الجارية من خلال عمل الوعاظ والواعظات، ولدينا فتاوى متعلقة برمضان، واستعراض لبعض المؤلفات وقراءتها من خلال الصفحة الرسمية للمجمع على «فيسبوك».

وأضاف عياد أنه سيتم التوقف أمام الأحداث التى وقعت فى شهر رمضان عبر التاريخ الإسلامى والتاريخ الحديث، كما سيتم بث روشتة إيمانية يومية عبر وسائل التواصل الاجتماعى بديلاً للندوات والملتقيات والقوافل الدعوية والمحاضرات، بسبب ما نعيشه الآن من تفشى فيروس كورونا. وستتضمن هذه الروشتة الإيمانية قضايا الأسرة، وتشتمل على نصائح تتعلق بالإنسان

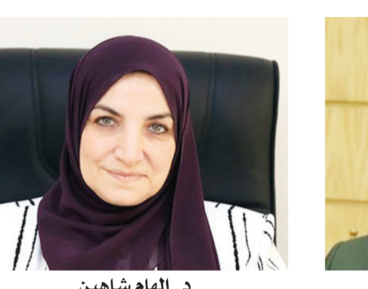


د. نظير عياد

وأخيه الإنسان، بل العلاقة بين الإنسان وبعض المخلوقات الأخرى، وهناك فتاوى يومية ومنصة إلكترونية تطرح رؤى واجتهادات وبعض الحكم والأمثال التى يمكن أن تصب فى صالح الواقع.

وأوضح أمين عام مجمع البحوث أنه يمكننا القول إننا استبدلنا بالخطة الدعوية الميدانية خطة دعوية إلكترونية تشمل التواصل المكتوب والمسموع والمرئى، وهذا كله بغية توصيل المعلومة وتقريب المفاهيم للناس والتأكيد على أن العمل الدعوى من الأزهر الشريف لا يقف عند حد الظرف، وإنما يتجاوزه ويتعامل مع الظروف والأحداث وفق معطيات الواقع والأدوات المتاحة.

ولفت إلى أن المجمع سيحرص على وجود نوع من التنافس؛ حيث سيتم عمل مسابقات وبعض الأبحاث التى يقوم بها وعاظ الأزهر وواعظاته، وقد تطرح بعض هذه المسابقات على الجمهور فى رمضان من خلال الصفحة الرئيسية للمجمع على «فيسبوك»، وقد نتجاوز ذلك باستضافة بعض المتخصصين فى



د. إلهام شاهين

التخصصات المختلفة كالطب البشرى، والطب الوقائى، والجانب النفسى والاجتماعى إن تيسر لنا ذلك، بهدف بث الكثير من الآمال والطمأنينة فى نفوس الناس والقضاء على الكثير من الآلام.

وأشار إلى أنه سيكون هناك أيضاً بث مباشر لعلماء الدين المتخصصين فى المجالات المختلفة، لمحاورتهم ومناقشتهم، وطرح العديد من الأسئلة التى ترد للجان المختلفة للمجمع؛ لتوضيح طرق الوقاية من الأمراض وانتشار العدوى، عن طريق توضيح طرق التكفين والغسل لمصابى كورونا، وذلك بعد العودة للرأى الطبى قبل الرأى الشرعى، ومن ثم يقوم الوعاظ والواعظات بتأصيل الرأى الطبى والشرعى للجمهور، حتى تكون الفتوى موافقة لشرع الله ومراده سبحانه، مشدداً على أن مثل هذه الخطوة التى تتمثل فى العودة إلى رأى المتخصصين من مختلف المجالات، ثم إصدار الفتوى العلمية المتكاملة، تؤكد للجميع أن الأزهر بمنتسبيه لا يتحركون من تلقاء نفسهم ولا يقفون عند حدود المعطيات الشرعية، ويردون النوازل الحادثة إلى أهلها حتى إذا ما تكلموا بها تكلموا وفق أسس موضوعية وعلمية، يطمئن إليها المتلقى ويطمئن إليها الواعظ فى عرضه، باعتبار أن الواعظ والواعظة يبينان للناس مراد الله فى الأحكام.

ونوه بأنه قبل أزمة كورونا كان المجمع قد وضع برنامجاً دعوياً تربوياً وعظياً إرشادياً لشهر رمضان تم تحديده مع وزارات مختلفة، مثل الشباب والرياضة والأوقاف والتضامن وغيرها، وكذلك مديريات الشئون الاجتماعية وقطاع السجون والأمن المركزى، وغير ذلك من الهيئات والمؤسسات، لكن الظروف الواقعة منعت من إتمام هذا البرنامج وهذه الاتفاقيات بالصورة التى كنا نتمناها، لكننا سنعوض هذا من خلال صفحات الأزهر المختلفة، لكن حقيقةً حتى هذه اللحظة نجهز لرمضان من خلال البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف والصفحة الرسمية للمجمع، ومن خلال الصفحات الخاصة لوعاظ الأزهر الشريف وواعظاته.

من جانبها، قالت الدكتورة إلهام شاهين، الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات، إن الأمانة العامة المساعدة استعدت لشهر رمضان بخطة محكمة، وستكون لها نشاطات مكثفة عبر وسائل التواصل المختلفة من صفحات المجمع أو الأزهر على وسائل التواصل الاجتماعى.

وأضافت شاهين أنه منذ وقت ليس بالقليل بالتحديد بعد انتشار فيروس كورونا واتخاذ الدولة الكثير من الإجراءات الوقائية والاحترازية لمكافحة فيروس كورونا وتحجيمه وعدم انتشاره، حاولنا التفكير خارج الصندوق، وقسمنا الواعظات إلى عدة مجموعات بمهام مختلفة، منها: مجموعة تكتب المقالات المتنوعة لنشرها على ركن الواعظات فى بوابة الأزهر الشريف، والمجموعة الثانية تجهز بوسترات إرشادية ودعوية وإفتائية واجتماعية، والمجموعة الثالثة تعمل على برنامج (زوم) وتلقى دروساً توعوية ودينية للسيدات، سواء كانت تعليم وتحفيظ القرآن، أو أحكاماً فقهية، أو أحكاماً متعلقة بالمرأة، أو دروساً فى الأخلاق والسلوكيات، والمجموعة الرابعة تعمل على التسجيلات الصوتية.

ولفتت إلى أن المحتوى سيكون عبارة عن مواد مكتوبة وصوتية ومرئية، ودروس عبر البث المباشر، ودروس للنساء خاصة بشهر رمضان، وستستمر لما بعد شهر رمضان، كما سيتم عمل دروس فقهية للمرأة، وفقرات عن النساء فى القرآن الكريم؛ للتعريف بهن، وستكون مقروءة ومسموعة، كما ستكون هناك محاضرات صوتية.

وأشارت إلى أنه سيتم عمل بث مباشر عن طريق برنامج (زوم) لتعليم أحكام التجويد والقراءة الصحيحة والتفاعل مع السيدات، وهذا من أجل تعلم القراءة الصحيحة، حتى يكون هناك استفادة كبيرة خلال المكوث فى المنزل للسيدات، كما يوجد العديد من الأفكار والموضوعات سيتم إدخالها ضمن الخطة لمواكبة كل ما يستجد فى الواقع المعاصر.




أحمد نبيوة

الأزهر يشارك بأطقم طبية لمواجهة «كورونا» بمستشفيى زايد والعجوزة

وجَّه فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الشكرَ لجميع العاملين فى القطاع الطبى، من الأطباء والتمريض والعمال والفنِّيين، الذين يقفون على ثغرٍ مهم من ثُغور الدولة المصريَّة فى مواجهة جائحة أزمة فيروس كورونا.

يأتى ذلك فى إطار المتابعة الدائمة والمُستمرَّة لجهود العاملين بالقطاع الطبى بجامعة الأزهر بمختلف مستشفيات الجامعة بالقاهرة والأقاليم، إضافة إلى جهود الطواقم الطبيَّة التى تمَّ إرسالها لكل من مستشفى العجوزة بمحافظة الجيزة والشيخ زايد آل نهيان بمحافظة القاهرة. ونقل الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة، المشرف على قطاع المستشفيات الجامعيَّة، فى تصريحات له، تحيات فضيلة الإمام الأكبر لجميع العاملين بالقطاع الطبى بجامعة الأزهر، موجهاً لهم التحية والشكر على ما يبذلونه من جهدٍ متواصلٍ لخدمة المرضى، بهدف تخفيف الآلام والمعاناة عنهم، ودعماً لجهود جميع مؤسسات الدولة فى المجال الصحى.

وأوضح صديق أن جامعة الأزهر فى إطار دعمها لجهود الدولة، برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى؛ لمواجهة فيروس كورونا فى مختلف محافظات الجمهوريَّة، وفى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، والدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، قامت بتسيير عددٍ من الطواقم الطبيَّة المتخصِّصة لكل من مستشفى العجوزة بمحافظة الجيزة، ومستشفى الشيخ زايد آل نهيان بمحافظة القاهرة، من أساتذة كليَّات طب الأزهر.

وأضاف أن الطواقم الطبيَّة المتخصِّصة شملت تخصصات التخدير والعناية المركَّزة، والأمراض الصدريَّة، والأمراض المُعدية، وأمراض الباطنة، إضافة إلى تخصصات الأشعة والتحاليل الطبيَّة، مؤكداً أن هذه الخطوة تأتى دعماً لجميع مؤسسات الدولة فى مواجهة فيروس كورونا، وتحقيقاً لرسالة جامعة الأزهر نحو خدمة المجتمع فى شتى محافظات الجمهوريَّة. من جانبه أشاد الدكتور حسين أبو الغيط، عميد كليَّة طب بنين الأزهر بالقاهرة، بالجهود التى تبذلها الطواقم الطبيَّة من أبناء جامعة الأزهر، والمشاركة جنباً إلى جنبٍ مع باقى الطواقم الطبيَّة العاملة بمستشفيات العجوزة والشيخ زايد.

وأوضح أبو الغيط أن أفراد الطواقم الطبيَّة يقفون على ثغرٍ من ثُغور الوطن فى مواجهةٍ شرسةٍ مع فيروس كورونا، بكل قوةٍ واستبسالٍ، ضاربين المثل والقدوة الوطنية، التى تبذل فيها الغالى والنفيس فى سبيل الحفاظ على سلامة المصريين بمستشفيات العزل بمختلف محافظات الجمهوريَّة.

حامد سعد



يُعظِّم فضل الصبر على الابتلاء والإحساس بما يعانيه الفقراء والمحتاجون

العلماء: الفرح بـ«رمضان» لن يغيب.. ولكن ستتغير أدواته بسبب الفيروس

تتعلق أفئدة الشعوب بالأمل قبل دخول شهر رمضان المعظَّم، ويرفع الجميع يد الضراعة إلى المولى لإزاحة الغمة والأوبئة عن العالم الإسلامى قبل دخول الشهر الكريم بعاداته التى يحرص الجميع عليها كل عام، وفى ظل انتشار وباء كورونا, الذى أودى بحياة عشرات الآلاف, وأصاب ما يقترب من المليونين حول العالم، يخشى العالم الإسلامى من استمرار الوباء قبل دخول شهر الصيام، وسط تساؤلات عديدة عما إذا كانت الإجراءات الاحترازية الوقائية من الفيروس سوف تغيِّر من الوجه المألوف للشهر الفضيل هذا العام، وأبرزها إغلاق المساجد ومنع الصلوات بها، وكيفية اغتنام شهر الخيرات فى ظل هذه الأزمة التى ما زالت تلقى بظلالها على الجميع.

يقول الدكتور محمود الهوارى، عضو المكتب الفنى لوكيل الأزهر الشريف، إنه إذا ظل هذا الفيروس فى بلادنا فإن المشهد الرمضانى هذا العام لن يكون كسابقه، وإنما سيتغير لا شك، موضحاً أن «كورونا» سوف يغير فينا الأنانية إلى الإنسانية، فبدلاً من تمحور الإنسان حول ذاته، فإنه سوف ينطلق إلى رحاب الإنسانية الأوسع، فيدعو فى صلواته لكل أبناء الأرض بالشفاء، لأن هذا الفيروس يؤكد أن البشرية بأطيافها المتنوعة أسرة واحدة يتأثر بعضها ببعض، فالجميع فى سفينة واحدة، فربما تغيرت الاجتماعات والزيارات إلى صورة إلكترونية، وبها يتحقق مراد الشارع فى صلة الأرحام، وتكفى الناس شرور الفيروس، كما سيغير «كورونا» الوصول للأهداف بطرق غير تقليدية، وأن مساعدة المحتاجين ومد يد العون لهم ستعلو وتزيد بنية تفريج الكرب، لكنها ستتغير صورتها، بما يضمن الحفاظ على النفس، ويضيِّق الخناق حول هذه الفيروس، وفى هذا فهم دقيق لمقاصد الشريعة، فالمحافظة على النفس مقدمة على غيرها من المقاصد، مشيراً إلى أنه كذلك سيغير تفكيرنا ويجعله أكثر مرونة وتفاعلاً مع الواقع الَّذى يفرض علينا أموراً خاصَّة، ويعيد النَّظر إلى الحياة فى أولويَّات مرتبة ومنظمة، وسيخلق فينا طاقات الأمل والتفاؤل غير التقليدية، ففرح الشعب المصرى برمضان لن يغيب، لكنه ربما تتغير صوره وأدواته التى تضمن السلامة من الفيروس.



د. عادل هندى



د. خالد عبدالرازق



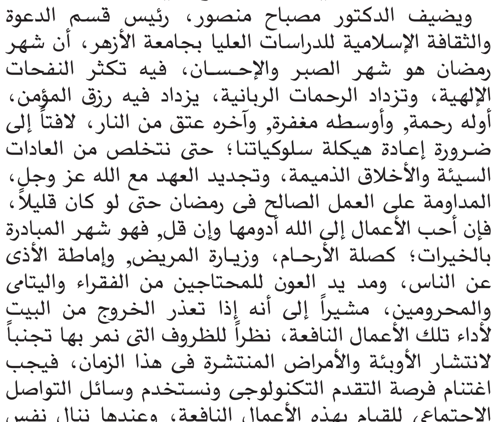
د. محمود الهوارى



د. مصباح منصور

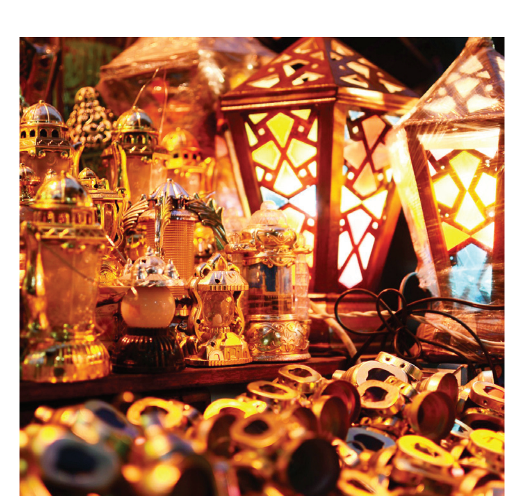
هيكلة السلوكيات

ويضيف الدكتور مصباح منصور، رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية للدراسات العليا بجامعة الأزهر، أن شهر رمضان هو شهر الصبر والإحسان، فيه تكثر النفحات الإلهية، وتزداد الرحمات الربانية، يزداد فيه رزق المؤمن، أوله رحمة, وأوسطه مغفرة, وآخره عتق من النار، لافتاً إلى ضرورة إعادة هيكلة سلوكياتنا؛ حتى نتخلص من العادات السيئة والأخلاق الذميمة، وتجديد العهد مع الله عز وجل، المداومة على العمل الصالح فى رمضان حتى لو كان قليلاً، فإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل, فهو شهر المبادرة بالخيرات؛ كصلة الأرحام، وزيارة المريض, وإماطة الأذى عن الناس، ومد يد العون للمحتاجين من الفقراء واليتامى والمحرومين، مشيراً إلى أنه إذا تعذر الخروج من البيت لأداء تلك الأعمال النافعة، نظراً للظروف التى نمر بها تجنباً لانتشار الأوبئة والأمراض المنتشرة فى هذا الزمان، فيجب اغتنام فرصة التقدم التكنولوجى ونستخدم وسائل التواصل الاجتماعى للقيام بهذه الأعمال النافعة، وعندها ننال نفس الثواب والأجر؛ لأن الله عز وجل قال فى كتابه العزيز: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"، موضحاً ضرورة التعلّم من فريضة الصوم ربط تعاليم الإسلام بالمقاصد والغايات التى من أجلها خلق الله تبارك وتعالى الخلق، كعمارة الأرض، وعبادة الله حق عبادته، وكل ذلك يتجلى فى عظمة فريضة الصيام الواجبة فى رمضان، ومن ثم تجب الاستفادة من الصوم بالتعود على الصبر، والإحساس بما يعانيه الفقراء والمحتاجون.



دعوة للخير

ويقول الدكتور عادل هندى، المدرس بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة بجامعة الأزهر الشريف، إن شهر رمضان تتضاعف فيه الحسنات, حتى إنه ورد بأن النافلة تعدل فريضة، والفريضة تساوى سبعين فريضة فيما سوى رمضان، لذا فى رمضان يحب المسارعة إلى الخير، وتفريج الكروب, وسد حاجات المحتاجين, والتيسير على المعسر، وتنظيم

الوقت فيه لصالح الأعمال، والدعاء للمظلومين والمأسورين عند الإفطار, وتلّمس أوقات الإجابة، ودعوة الناس إلى التماس خيره، كما يكره فى رمضان التسويف الدائم، والسهر ليلاً إلا فى طاعة، والنوم نهاراً إلا لضرورة، كذلك الشح والبخل والخوف من التصدق والإنفاق، وقتل الوقت فى القيل والقال والغيبة والنميمة، وإطلاق البصر فى الحرام، والكسل والخُمُول وتعطيل العمل والإنتاج, والتوسع الزائد, والإسراف فى الطعام والشراب, والغضب والتعصب والتهور باسم (الصيام)، وتفويت الأعمال الصالحة كالقيام والتهجد وختم القرآن وعدم تأدية صلاة التراويح كاملة, فمن ينام عن الصلوات المكتوبة المفروضة، فإذا كانت فى غير رمضان فرضاً مفروضاً بمواقيتها، فهى فى رمضان أشد إيجاباً وفرضاً وإلزاماً لكثرة الحسنات فيه.

بناء الشخصية

ويضيف الدكتور محمدى حضيرى، الأستاذ بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، أن الصيام يبقى هو الصيام، ويبقى شهر رمضان فريضة وركناً من أركان الإسلام، ولكن النفس الإنسانية هى المتغيرة فى استقبال النعم, ومنها الفرائض والتكاليف الآلهية، التى جاءت لتخدم الإنسان وتحقق له السعادة التى يبحث عنها، وأنه فى ظل "كورونا" تغيب السعادة بسبب القلق والخوف من لقاء الله الذى لا تحكمه الأسباب، مشيراً إلى أن تلك هى الغاية من صيام شهر رمضان، تدعونا إلى التفكير فيها, خصوصاً مع الوضع الراهن، لبناء شخصية سوية والخروج بها من هذا المأزق، فقال المولى سبحانه وتعالى: "إن الإنسان خُلق هلوعاً، إذا مسه الشر جزوعاً، وإذا مسه الخير منوعاً, الا المصلين"، مشيراً إلى أن هذا لا يتحقق إلا بالتفكير العلمى الموضوعى فى فريضة الصيام بشهر رمضان، والوقوف على البرامج الشرعية التى يتدرب عليها الصائم ليصل إلى المستوى المطلوب فى بناء شخصيته، وتحقيق ذاته، والوقاية من فكر التطرف والإرهاب والضعف والخور أمام أحداث عابرة وطارئة، فلا بد للصائم من تبنى الشخصية السوية التى تتعامل مع الأزمات بعلم وموضوعية وحكمة وروية، بعيداً عن استغلال الأزمات، مما يكشف الصورة القبيحة لسقوط الإنسانية وتحكّم الهوى وإعجاب كل ذى رأى برأيه.

من جهته، ذكر الدكتور خالد عبدالرازق، أستاذ الحديث بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، أن أول ما يجب أن نستعد به لاستقبال هذه الأيام المباركة، ونحن نمر بهذه الظروف المستجدة، أن نصدق الله بتوبة نصوح عن كل ما اقترفنا فيما مضى من ذنوب ومعاصٍ فى لحظة من لحظات الصدق مع النفس، ومحاسبتها فى شهر تُرفع الأعمال فيه إلى الله، ناصحاً بضرورة وجود عزم صادق على إصلاح القلب والنفس والمجتمع.



هدير عبده



فضائل شهر شعبان

.. ونواصل

د.عبدالحليم منصور

شهر شعبان من الشهور التى لها مزيةٌ خاصة في نفوس المسلمين، وذلك لأنه الشهر الذي يسبق شهر رمضان، ولأنه شهر تم فيه تحويل القبلة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام، ولأنه شهر خُص بمزيد من اهتمام النبي، عليه الصلاة والسلام، فيه بالعبادة.

فعن أبي سلمة، أن عائشةً، رضى الله عنها، حدَّثته، قالت: لم يكن النبي، صلى الله عليه وسلم، يصوم شهراً أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله».

وعن عائشة أم المؤمنين، رضى الله عنها، أنها قالت: «كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر منه صياماً في شعبان».

وعن أبي سلمة، قال: سألت عائشةً، رضي الله عنها، عن صيام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالت: «كان يصوم حتى نقول: قد صام، ويفطر حتى نقول: قد أفطر، ولم أره صائماً من شهر قط، أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلاً».

قال الإمام ابن حجر، رحمه الله: «وفي الحديث دليل على فضل الصوم في شعبان». وقال الإمام ابن رجب الحنبلى، رحمه الله: «وأما صيام النبي، صلى الله عليه وسلم، من أشهر السنة، فكان يصوم من شعبان ما لا يصوم من غيره من الشهور». وقال الإمام الصنعاني، رحمه الله: «وفيه دليل على أنه يخصُّ شعبان بالصوم أكثر من غيره».

سر اهتمام النبي، عليه الصلاة والسلام، بشهر شعبان: يرجع اهتمام النبي، عليه الصلاة والسلام، بشهر شعبان لعدة أمور:

منها، أنه شهر يغفل عنه الناس، بين رجب؛ أحد الأشهر الحرم، وبين رمضان المعظم. ومنها أيضاً، أنه موعد رفع الأعمال السنوي إلى الله، عز وجل، وكلما كان المسلم على طاعة في هذا الشهر، كلما كان عمله أرجى للقبول من الحق، سبحانه وتعالى.

ورفع الأعمال إلى الحق، سبحانه وتعالى، على مراتب ثلاث:

المرتبة الأولى: الرفع يومياً؛ ويكون ذلك فى صلاتى الصبح والعصر، وذلك لما رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يُصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

المرتبة الثانية: الرفع أسبوعياً؛ ويكون فى يوم الخميس، وذلك لما رواه الإمام أحمد فى مسنده، بسندٍ حسنٍ عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «إن أعمال بنى آدم تُعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يُقبل عمل قاطع رحم»، وقيل في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، لما ورد في الحديث: «أن الأعمال تُرفع إلى الله، عز وجل، في يومي الاثنين والخميس، فيستجيب الله، عز وجل، لكل امريء لا يُشرك بالله شيئاً، إلا امرءا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقول : أنظروا هذين حتى يصطلحا».

المرتبة الثالثة: الرفع سنوياً؛ ويكون ذلك فى شهر شعبان؛ وذلك لما رواه النسائى عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: «ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر تُرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يُرفع عملي وأنا صائم».

قال ابن الجوزى:» .. اعلم أن الأوقات التي يغفل الناس عنها مُعظَّمة القدر؛ لاشتغال الناس بالعادات والشهوات، فإذا ثابر عليها طالب الفضل دلَّ على حرصه على الخير. ولهذا فضل شهود الفجر في جماعة؛ لغفلة كثير من الناس عن ذلك الوقت، وفضل ما بين العشاءين وفضل قيام نصف الليل ووقت السحر».

وقال الإمام ابن رجب: «قيل في صوم شعبان: إن صيامه كالتمرين على صيام رمضان؛ لئلا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل يكون قد تمرَّن على الصيام واعتاده، ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام ولذته، فيدخل في صيام رمضان بقوة ونشاط. ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان، شُرع فيه ما يُشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن؛ ليحصل التأهب لتلقي رمضان وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن.

ومن خلال ما تقدم يُمكن القول: إن شعبان يُندب فيه الصوم وسائر العبادات الأخرى اقتداءً بالمعصوم، عليه الصلاة والسلام، فيشرع للمسلم أن يصوم فيه على النحو الآتي:

- أن يصوم الشهر كله، لكونه شهر الغفلة لدى كثير من الناس، ولكونه تُرفع فيه الأعمال إلى الله، عز وجل، لذا كان النبي، عليه الصلاة والسلام، كما ورد في بعض الروايات يصومه كله.

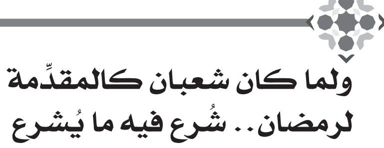
- أن يصوم في شعبان يوماً ويفطر يوماً، كصيام داود عليه الصلام، لما ورد أن النبي، عليه الصلاة والسلام، قال: «خير الصيام صيام داود، عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً».

- يجوز أيضاً للمسلم أن يصوم فيه الاثنين والخميس من كل أسبوع.

- يجوز أيضاً للمسلم أن يصوم الأيام البيض منه، الثالث عشر والرابع عشر، والخامس عشر.

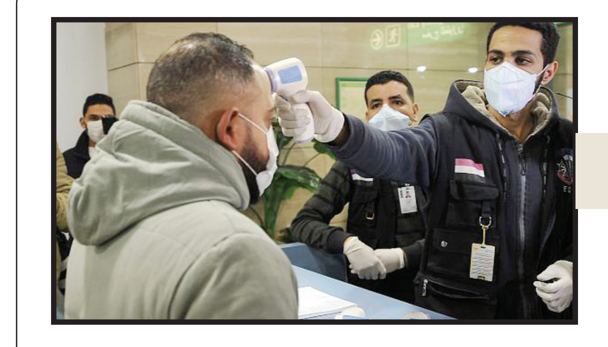
والصوم على هذا النحو له فضل عظيم عند الله، عز وجل، فعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

وعن أبي أُمامة، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله مُرني بعمل ينفعني الله به، قال: «عليك بالصوم فإنه لا عدل له»، وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم: «عليك بالصيام فإنه لا مثل له». وعن حذيفة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من خُتم له بصيام يوم دخل الجنة».



ولما كان شعبان كالمقدِّمة لرمضان.. شُرع فيه ما يُشرع فى رمضان من الصيام وقراءة القرآن.. ليحصل التأهُّب لتلقى رمضان.. وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن

رمضان فى زمن «كورونا»





هل يحرم «كورونا» المسلمين من روحانيات رمضان؟

د. محمود الصاوى: فرصة لإنارة بيوتنا بالصلاة والطاعة وعودة روح رمضان إليها

د. عبد المقصود باشا: ليس أول فيروس يَحول بين المصريين وشعائر الشهر الفضيل

أيام وتستقبل الأمة الإسلامية شهر رمضان المعظم، الذى ينتظره المسلمون كل عام بشوق ولهفة؛ لما به من طقوس روحانية يتميز بها الشهر الفضيل عن غيره، من بينها صلاة التراويح أهم السنن وأطولها عند المسلمين والأكثر قرباً لقلوب الصائمين، يؤديها الرجال والنساء طوال ليالى رمضان فى المساجد، إلا أن فيروس كورونا يبدو أنه سيحرمهم هذا العام من التجمع بالمساجد لصلاة التراويح خوفاً من انتشار الفيروس، ما دفعنا للتساؤل عن شكل رمضان فى غياب هذه الروحانيات، وكيف نعوض هذا الغياب حتى لا نُحْرَم بركات وخيرات الشهر الفضيل.. هذا ما نتعرف عليه فى السطور التالية.

يقول الدكتور محمود الصاوى، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر: يهل علينا بعد أيام ضيف كريم تنتظره الأمة بكل شغف وشوق، وهو شهر رمضان ببركاته، ويفيض فيه ربنا علينا برحماته وبالعتق من نيرانه، وكان النبى (صلى الله عليه وسلم(يبشر أصحابه بقدومه ويحفزهم فيه للعمل الصالح، حيث يقول: «أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرم خيرها فقد حرم»؛ لذا فهو فرصة طيبة للتقرب والرجوع إلى الله عز وجل.

وأوضح أن الأمة الإسلامية تمر بظروف طارئة؛ حيث فيروس كورونا المنتشر الذى فرض على الناس من خلال الإجراءات الاحترازية للوقاية منه، الصلاة بالبيوت سواء أكانت فريضة كالصلوات الخمس أو سنة كصلاة التراويح والتهجد فى العشر الأواخر من الشهر الفضيل، تلك الروحانيات الإيمانية التى

د. محمود الصاوى

د.عبد المقصود باشا

تتعرض لها الأمة بشوق ولهفة، والتى قدر الله أن نجعل لبيوتنا حظاً منها، وللذكر والطاعة والقرآن؛ حتى لا تكون كالمقابر، والرسول عليه الصلاة والسلام قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر...»؛ فهى فرصة لإنارة بيوتنا بالصلاة والطاعة، خاصة صلاة التراويح إحدى شعائر الإسلام والمسلمين فى شهر رمضان؛ لننقل هذه الأنوار إلى البيوت لنملأها فرحة وسعادة بهذه الصلوات المباركات، ونجعل ذلك فرصة ذهبية لنا لعودة روح رمضان لبيوتنا ولنخصص مكاناً للصلاة فى رمضان فى منازلنا.

وبين أن الله (عز وجل) إذا كان قدَّر علينا أن نُحْرَم من الصلوات فى جماعات فى بيوت الله، فعلينا أن نقيمها فى بيوتنا؛ إذ إن الأصل فى التراويح أن تصلى جماعة، وأول من صلاها هو رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم لمَّا خشى أن تفرض على المسلمين أوقفها جماعة، فلما زالت هذه الخشية بوفاة سيدنا رسول الله اجتمع الناس عليها، وكان سيدنا عمر (رضى الله عنه) يقول: نعمت البدعة هذه.

وتابع: لله جل وعلا عبودية على المسلمين فى كل أحوالهم؛ فى منشطهم ومكرههم، فى عسرهم ويسرهم، وإن كنا قد تذوقناها لسنوات طويلة فى بيوت الله جل وعلا فلنتذوقها هذا العام فى بيوتنا إن ظلت الأمور كما هى عليه؛ نؤديها فى منازلنا، ولْيَؤمَّ الرجل زوجته وأولاده وبناته، فإذا كان فى الأولاد مميز مجيد قارئ فليعطه والده الفرصة للتدريب على الإمامة والمسئولية، ونقيم هذه الشعيرة الغالية فى منازلنا ونهيئ أنفسنا وأهلينا وزوجاتنا وأبناءنا وبناتنا لطاعة الله الصادقة.

مختتماً: نسأل الله ألا يطول هذا الحرمان، لكن العبادة التى ندبنا إليها رسولنا (صلى الله عليه وسلم) لا تسقط عنا، ولا بد من تأديتها فى بيوتنا حتى تفتح لنا بيوت ربنا جل وعلا برفع الوباء الذى أصاب الأمة، والذى بسببه قرر أولو الأمر غلق المساجد ومنع الصلاة بها دفعاً للضرر العام؛ فعلى المسلمين أن يقيموها فى بيوتهم جماعات، ونحن الآن نصلى فى بيوتنا كل الصلوات وقد تعودنا على ذلك.

ومن الجانب التاريخى يقول الدكتور عبدالمقصود باشا، أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، إن شهر رمضان من الشهور العزيزة على قلوب المسلمين، ويصعب علينا أن نقاطع روحانياته الإيمانية بسبب الواقع الذى فرضه علينا فيروس كورونا المستجد، مؤكداً أن هذا الموقف ليس الأول من نوعه فى التاريخ الإسلامى.

وبين أن العالم الإسلامى تعرَّض فى عصر المماليك عام ٧٤٩ فى عهد السلطان حسن المملوكى لظرف مشابه، حيث أقبل من الصين وباء اجتاح بلاد الشرق وجاء إلى مصر وانتشر فى شهر شعبان والتحق بشهر رمضان، ورفعه الله عنها فى شهر الله المحرم، وكان سبباً فى حرمان المصريين من تلك الروحانيات الإيمانية التى يحرص المسلمون فيها على التقرب إلى الله عز وجل، إلا أن الوباء وقتها فرض على الناس التقوقع فى البيوت وفق الإجراءات الاحترازية التى اتخذها السلطان آنذاك نظراً لشدة الوباء.

وتابع: لقد تعرضت مصر لشدائد على مدى التاريخ أجبرت قيادتها فى كل شدة على اتخاذ الإجراءات التى كان منها التزام البيوت وعدم الاختلاط، مما حرمهم من ممارسة الشعائر الرمضانية، وكانت منها الشدة «المستنصرية» التى تعرضت لها مصر فى عهد الفاطميين، والتى أجبرت المصريين على أكل لحوم القطط والكلاب، كما تعرضت مصر للأنفلونزا الإسبانية من أكثر من ١٠٢ سنة وتحديداً عام ١٩١٨، والتى اجتاحت بلدان العالم، وبعد سنوات وقبيل منتصف القرن التاسع عشر الميلادى خرجت على مصر «الكوليرا» بعد أن اجتاحت بلاد الشام والحجاز، والتى كانت سبباً فى اتخاذ تلك الإجراءات فى الكثير من القرى والمراكز بمصر.

محمد الصباغ

بدون فوانيس وعزومات.. عادات رمضان تواجه الحظر

أيام قليلة ويهل علينا شهر العبادات والتقرب إلى الله وقراءة القرآن، وقد جرت العادة فى هذه الأيام وقبل حلول رمضان المبارك، أن يستعد الناس له بشراء احتياجاتهم من «الياميش والمكسرات» وفوانيس الأطفال، ولكن هذا العام قد يكون الشهر الفضيل مختلفاً عن الأعوام الماضية، بسبب انتشار فيروس «كورونا» فى دول العالم.

يقول محمد عز الدين (٦٥ عاماً): كنت أود أن ينتهى كابوس «كورونا» قبل حلول شهر رمضان، ولكن حتى الآن لم تنته هذه الكارثة التى حددت إقامتنا فى المنازل ومنعتنا من ممارسة حياتنا الطبيعية، خاصةً أننا مقبلون على شهر رمضان الكريم الذى اعتدنا قبله بأيام شراء ياميش رمضان وجميع مستلزماته، ما يجعل بعض الأماكن التى تبيع هذه المنتجات مزدحمة بالناس، ومع ذلك لا أستطيع أن أتجاهل شراء الياميش هذا العام وإهداءه لبناتى فى بيوتهن، فأنا لدىَّ ٣ بنات متزوجات، وشهر رمضان بالنسبة لنا موسم، تعودت فيه أن أشترى الياميش والمكسرات لبناتى وأذهب إليهن فى بيوتهن وأعطيه لهن، ولكنى راعيت معايير السلامة واتبعت كل الإجراءات الوقائية عند شرائى هذه المستلزمات، حيث إننى خرجت من منزلى مرتدياً الكمامة والقفازات، وذهبت إلى أماكن تلتزم أيضاً بهذه الإجراءات الوقائية.

وقالت هدير فوزى (٢٨ عاماً): تعودنا كل عام قبل حلول شهر رمضان شراء الياميش والمكسرات، كنا نبحث عن الأماكن التى يباع فيها الياميش بأسعار متوسطة، وفى نفس الوقت ذات جودة جيدة، ولكن هذا العام اختلف الوضع مع انتشار فيروس «كورونا»؛ حيث إننا فى أول الأمر تخوفنا من النزول للأماكن المعتادة والتعامل مع البائعين خوفاً من انتقال العدوى، ولكننا وجدنا أن هناك بعض المحال التجارية الكبيرة والمعروفة (هايبر ماركت) قامت بعمل خدمة توصيل للمنازل لمعظم المنتجات الغذائية، وبغض النظر عن أسعارها المرتفعة إلى حد ما فإننا وجدناها طريقة آمنة لشراء ما يلزمنا لشهر رمضان بدلاً من عدم شرائها، حيث إننا قمنا بطلب كميات أقل من التى اعتدنا شراءها، بدلاً من نزولنا الأماكن التى اعتدنا الشراء منها.

وأضافت فاطمة مرعى (٤٠ عاماً): كنت قد وعدت أولادى بشراء فوانيس رمضان هذا العام، ومع ظهور «كورونا» تعقَّد الأمر أكثر ولم أستطع النزول لأماكن بيع الفوانيس المعروفة، حيث إن هذه الأماكن مزدحمة بالناس وخاصةً فى هذا التوقيت، ووجدت على مواقع التواصل بعض الصفحات تعلن عن إمكانية بيع الفوانيس (أون لاين) وتوصيلها إلى المنزل، ولكنى فوجئت بارتفاع سعرها؛ حيث يبدأ سعر الواحد من ٢٥٠ جنيهاً، وأنا لدى ثلاثة أولاد فوجدت الأمر مكلفاً للغاية، وحاولت إقناع أولادى باستخدام فوانيسهم القديمة هذا العام، وقابلت ذلك بغضب شديد من أطفالى الذين لا يفهمون معنى الظروف التى نمر بها الآن سوى أن فرحة شهر رمضان بالنسبة إليهم هى شراء الفوانيس واللعب بها.

وأكد محمد شوقى (٢٤ عاماً): اعتدت أنا وأصحابى وجيرانى منذ صغرنا شراء زينة رمضان وأفرع النور والفوانيس الكبيرة لتزيين الشوارع وإنارتها، فهى أبرز عادات الشعب المصرى التى تُدخل السرور والفرح على أهالينا، ولكن رمضان هذا العام يختلف عن الأعوام الماضية بسبب انتشار فيروس «كورونا» وإصابة العديد من الناس به، ومن ثمَّ لم نذهب أنا وأصحابى لشراء زينة رمضان هذا العام.

وقالت إيمان مصطفى (٢٦ عاماً): اعتدت قبل شهر رمضان بمدة ليست بقليلة شراء مواد غذائية بكميات كبيرة وتجهيزها وحفظها فى الثلاجة، حتى تكون جاهزة للعزومات فى هذا الشهر، فمن المعروف فى رمضان كثرة العزومات بين الأهل والجيران والأصحاب، ولكن رمضان هذا العام سنفتقد فيه تلك العزومات، التى كانت تعد فرصة لتجمع الأهل والأقارب وصلة الرحم، ومن أهم أسباب شعور الناس بالسعادة بهذا الشهر الكريم، فهذا العام لم نستطع عمل هذه التجمعات وفقاً لتعليمات وزارة الصحة.

وأضاف إسلام أبو عقدة (٣٥ عاماً)، صاحب أحد المحال التجارية التى تبيع ياميش رمضان فى إحدى المدن الجديدة، قائلاً: إقبال الناس على شراء مستلزمات رمضان هذا العام هو مثل كل عام، وإن قلَّ بنسبة صغيرة عن الأعوام الماضية؛ لأن الناس طوال الوقت تشترى احتياجاتها من الغذاء من المحال ليومها الطبيعى، فليس هناك مانع من شراء ياميش رمضان فى نفس الوقت من نفس المحال إذا كان ذلك متوفراً، وإذا كان هناك ثقة من الناس فى أمانة ونظافة البائع الذى يشترون منه.

وقال أحمد حسن (٤٢ عاماً)، صاحب أحد المحال التجارية التى تبيع فوانيس رمضان: إقبال الناس على شراء فوانيس لأولادهم هذا العام أقل بكثير من كل عام، بسبب الخوف من العدوى، فأنا أبيع الفوانيس بأسعار جيدة ولكن هذا العام قلت أعداد المقبلين، فكل حين وحين عندما يأتى أحد لشراء فوانيس لأولاده، لأن الجميع وجد أنه من الأمان استخدام الفوانيس القديمة بدلاً من شراء الجديدة.

هبة نبيل



الدكتور عبدالإله ميقاتى.. عضو المجلس الشرعى الأعلى بلبنان:

نظرة التشاؤم من «كورونا» غير جائزة.. ومطلوب أن نجعلها سبباً لجهد أكبر

الإسلام علَّمنا أن نكون شموليين فى نظرتنا.. والأزمة تتطلب تضافر الجهود بإيجابية وإخلاص

أكد الدكتور عبدالإله ميقاتى، عضو المجلس الشرعى الأعلى بلبنان، أن الإسلام هو أول من دعا إلى الحجر الصحى وبيّن أصول الحجر المنزلى ومبادئ الطهارة والنظافة وعدم التجمعات، مطالباً بضرورة التعاون كل فى ميدانه مع أهل الاختصاصات الصحية فى كل ما يساعد على الحد من انتشار الوباء وإيجاد العلاج واللقاح المناسبين، موضحاً أن الأزمة تتطلب تضافر الجهود بإيجابية ومهنية وإخلاص، والمعالجات يجب أن تشمل جميع الجوانب والعوامل والأسباب المباشرة وغير المباشرة المادية والروحية.



■ ماذا ينبغى على المسلمين فعله فى زمن جائحة الكورونا؟

- التوجه إلى الله العلى العظيم بكل دعاء مخلص صادق أن يرفع عنا وعن الناس أجمعين هذا الوباء وهذا البلاء، مقروناً بتوبةٍ صادقة «فما نزل بلاءٌ إلا بذنب، وما رُفع إلا بتوبة»، فشعور المؤمن بالأمان يجعله لا يقنط عند الشدائد ويبعث الطمأنينة فى نفسه ويقوى المناعة فى جسده.

■ هذا بالنسبة لجموع المسلمين، فماذا عن المواطنين والعاملين بالجهات الطبية؟





د.عبدالإله ميقاتى

- ينبغى أن يتعاون الجميع كل فى ميدانه مع السلطات المحلية وأهل الاختصاصات الصحية فى كل ما يساعد على الحد من انتشار الوباء وإيجاد العلاج واللقاح المناسبين، وأن يبذل علماؤنا كل جهد مستطاع فى ذلك ونتجاوب مع أصول الحجر المنزلى ومبادئ الطهارة والنظافة وعدم التجمعات، وأن ندرك أن الأزمة ما زالت فى بداياتها ولا يزال انتشار الفيروس يأخذ أبعاداً أوسع وأكبر سواء فى ذلك الأبعاد الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو المالية

■ البعض يصف الفيروس بأنه ابتلاء ويقول إن الابتلاء سنة إلهية من سنن الحياة لحكمة قد لا يعلمها إلا هو فما أسبابه المادية؟

- من المؤكد أن هذا الوباء ابتلاء من الله عز وجل، وله أسبابه المادية مثل النزاعات المتواصلة والمتصاعدة بين الدول العظمى والتى تسعى لزيادة نفوذها السياسى والاقتصادى فى العالم وما ينتج عن ذلك من حروب عسكرية، وأخرى اقتصادية وبيولوجية وعقائدية، يقابلها صراع على غزو الفضاء، وصراع على انتشار الأسلحة النووية، وتسارع فى امتلاك الأسلحة الأكثر فتكاً بالناس، وهجوم إلكترونى من هنا، وقرصنة إلكترونية من هناك، ونزاعات على مصادر الطاقة والتحكم بأسعارها، وعلى مصادر المياه.

■ ولكن هناك من يرجع أن ما نعيشه بسبب غياب العدالة الاجتماعية بين البشر فى كل شىء؟

- للأسف الشديد هذا ما يحصل فى عالمنا اليوم ووصل الغنى الفاحش والفقر المدقع فى المجتمعات وبين الأفراد إلى فروقات كبيرة، وهو ما حذر منه أمير المؤمنين على بن أبى طالب، رضى الله عنه، بقوله «إن الله سبحانه فرض فى أموالِ الأغنياء أقواتَ الفقراء، فما جاع فقير إلا بما مُتّع به غنى، والله تعالى سائله عن ذلك».

■ أصحاب النظرة التشاؤمية ينظرون إلى التداعيات الاقتصادية على أنها ستكون أخطر الأزمات التى يمر بها معظم البشرية فكيف النجاة من هذا؟

- لا يجوز أن يتحكم التشاؤم فينا، علينا أن نجعل من ذلك سبباً لجهد أكبر وتكافل وتضامن أمتنا مسلمين وغير مسلمين دولاً وشعوباً وأمماً على طريق المعالجات الصحية والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية، لأن «يد الله مع الجماعة». ويكون ذلك ممكناً إذا تخلينا عن سياسة النزاعات الدولية والإنفاق الكبير على الحروب المختلفة، وفى هذا ما يكفى للنهوض بالاقتصاد العالمى، بعد هذه الأزمة.

■ كيف نجعل من هذه الأزمة ضوءاً مشرقاً لغد أفضل أو نجعل من المحنة منحة؟

- علّمنا الإسلام أن نكون شموليين فى نظرتنا، بنائين غير هدامين، إصلاحيين غير مخربين، فالأزمة تتطلب تضافر الجهود بإيجابية ومهنية وإخلاص والمعالجات يجب أن تشمل جميع الجوانب والعوامل والأسباب المباشرة وغير المباشرة المادية والروحية، خصوصاً أن الأزمة فى شدتها قد ساهمت فى صحوة العقول والقلوب عند العديد من المسئولين والعلماء وعموم الناس فى العالم والتأكيد على ضعف المخلوق أمام قوة الخالق المطلقة والتسليم مع الإنابة إلى الله.

■ الجميع يقول إن ما قبل "كورونا" ليس كما بعدها فماذا عن علمائنا؟

- إن المتغيرات غير محددة المعالم بشكل واضح، وعلى العلماء والباحثين فى مختلف القطاعات أن يكونوا قادرين على مواكبة هذه المتغيرات فى بداياتها، فكنوز الإسلام لا تنضب وعجائب القرآن لا تنتهى، وعليهم أن يشاركوا مع نظرائهم فى العالم، بما جاء به الإسلام الحنيف من خيرٍ عميم وتكاملٍ سليم وأُطرٍ سديدة، ويضعون جميعاً خارطة طريقٍ للمستقبل تجمع ولا تفرقِ وتبنى ولا تهدم.

*** وما الرسالة التى توجهها إلى الأمة الإسلامية فى هذه الأوقات العصيبة؟**

- إن الخطب جلل، والفساد كبير، والإصلاح مطلوب بإلحاح، لا يكفى أن يصلح كل منا نفسه، بل علينا أن نكون جميعاً يداً واحدة لدرء الفساد فى مجتمعاتنا بتظهير الأحكام الشرعية وإسقاطها على الواقع وتطبيقها بإيجابية بالغة وتعاون بين جميع شرائح المجتمع.

مصطفى هنداوى

بديلاً للموائد الرمضانيَّة

الأسر تتعاون مع مؤسسة الدكتور حمدى طه فى إعداد الطعام بالمنازل وتوزيعه

أكدت مؤسسة الدكتور حمدى طه للتكافل الاجتماعي، أن المجتمع المصري في أمس الحاجة للتعاون والتكافل في هذه الأيام؛ التي يُواجه فيها فيروس كورونا، ويقترب من حلول شهر رمضان. وأوضح الدكتور حمدى طه، رئيس مجلس الأمناء، أن أعمال الخير لا تتوقف على زمنٍ محددٍ؛ لكنها يجب أن تزداد في أوقات المِحن، فالله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه، فليس بكامل الإيمان من يبيت وعنده فائضٌ من قوته وجاره يُعاني الاحتياج، وقد أوصى النبى بالتكافل، وحثَّ على التراحم بين الناس، فمثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

وأشار طه إلى أن المؤسسة كانت تقوم بعقد العديد من الموائد في جميع المحافظات، خلال شهر رمضان المبارك، وحرصاً على المصلحة العامة من كثرة التجمعات؛ التي يُؤدى الاختلاط فيها إلى انتشار الأوبئة - وفقاً للنصائح الطبيَّة - فإن المؤسسة ستقوم بتوزيع ٢٠ ألف كرتونة رمضانيَّة، بديلاً للموائد، إضافةً إلى التوسعة على المحتاجين؛ بتوصيل ما تيسَّر لهم من الغذاء، وقد أبدى الكثير من الأسر التعاون مع المؤسسة، من خلال التطوع بوقتها لطبخ الطعام فى المنزل وتوزيعه على جيرانها من باب التكافل الاجتماعى.



حسام شاكر

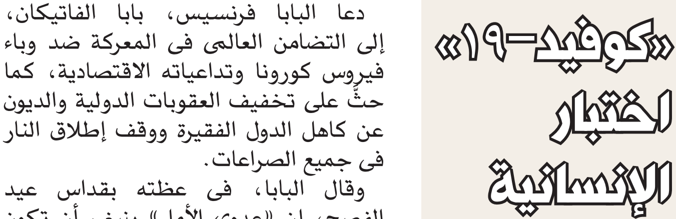
لقاء الأخوة الإنسانية
HUMAN FRATERNITY MEETING

لا مجال الآن للامبالاة والأنانية .. هذا وقت «الأخوَّة الإنسانية»

بابا الفاتيكان يدعو للعمل من أجل الشعوب وإسقاط ديون الفقراء

اللجنة العليا للأخوَّة الإنسانية تؤكد تقديرها للجهود التى يبذلها الإمام الطيب والبابا فرنسيس فى تعزيز التضامن والوعى الإنسانى لمواجهة تفشى الفيروس الخطير

أمين عام لجنة الأخوَّة مهنئاً البابا بعيد الفصح: ستتكرر الأعياد لدى جميع الأديان وقد تخلصت البشرية من هذا الوباء وعادت الحياة أكثر أمناً وسلاماً لجميع البشر



«كوفيد-١٩» اختبار الإنسانية



«حكماء المسلمين»: يجب اتباع تعليمات السلامة التى تصدرها الجهات المسئولة فى كل دولة وعدم التشكيك فى البيانات التى تعلنها.. منعاً لبلبلة العقول وبث الخوف

دعا البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، إلى التضامن العالمى فى المعركة ضد وباء فيروس كورونا وتداعياته الاقتصادية، كما حثَّ على تخفيف العقوبات الدولية والديون عن كاهل الدول الفقيرة ووقف إطلاق النار فى جميع الصراعات.

وقال البابا، فى عظته بقداس عيد الفصح، إن «عدوى الأمل» ينبغى أن تكون الدرس المستفاد هذا العام، وأثنى على الأطباء والممرضين وغيرهم ممن يخاطرون بحياتهم لإنقاذ الآخرين، وامتدح من يمارسون أعمالهم لضمان استمرار الخدمات الضرورية.

وأضاف البابا فى كلمته: «لا وقت الآن للامبالاة؛ لأن العالم بأسره يعانى ويحتاج إلى الوحدة فى مواجهة الوباء». وكرَّس البابا كلمته كلها تقريباً للحديث عن آثار الوباء على العلاقات الشخصية والدولية. وأردف: «اللامبالاة والأنانية والشقاق والغفلة كلمات لا نود سماعها فى هذا الوقت. نريد محو هذه الكلمات إلى الأبد».

وعبَّر البابا عن تعاطفه مع من لم يتسنَّ لهم توديع أحبَّتهم بسبب القيود المفروضة لمكافحة انتشار الوباء، وكذلك تعاطفه مع الذين لم يتسنَّ لهم ممارسة شعائرهم كما ينبغى وكل من يتوجسون خيفة من مستقبل غامض. وقال: «تغيَّرت حياة الملايين فجأة خلال هذه الأسابيع».

وأضاف أن الوقت قد حان ليتجرد السياسيون والحكومات من «الأنانية» ويتخذوا تحركات حاسمة ومنسقة لمساعدة الشعوب على اجتياز الأزمة واستئناف الحياة العادية فى نهاية المطاف. وقال: «عسى أن يتم تخفيف العقوبات الدولية لأنها تجعل من الصعب على البلدان التى فُرضت عليها العقوبات تقديم الدعم الملائم لمواطنيها». كما دعا إلى تخفيف الديون ومسامحة الدول الأفقر دون أن يذكرها بالاسم.

من جهته هنَّأ المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام للجنة العليا للأخوَّة الإنسانية، البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، والمسيحيين بمناسبة عيد الفصح، معرباً عن تمنياته أن تتكرر هذه الأعياد وغيرها من المناسبات لدى جميع الأديان، وقد تخلَّصت البشرية من هذا الوباء وعادت الحياة أكثر أمناً وسلاماً لجميع البشر.



وقال الأمين العام للجنة العليا للأخوَّة الإنسانية فى منشور له على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»: «نحن جميعاً بحاجة إلى أن نتشارك أفراحنا فى هذه الأيام، كما تقاسمنا همومنا وآلامنا، وأن ننشر التفاؤل والبهجة، لن نسمح لهذا الوباء الخبيث بأن ينتصر علينا، ولن ندعه يقتل فرحتنا».

وأضاف عبد السلام: «سنحتفل بالأعياد الآن ونحن نحارب الوباء من داخل بيوتنا، وواثقون بأننا فى الغد القريب سنحتفل بالانتصار عليه ونحن مجتمعون من كل الأديان والمذاهب فى دور العبادة والشوارع وأماكن العمل، تجمعنا الفرحة، وتوحدنا الأخوَّة، سيحدث ذلك قريباً».

كانت اللجنة العليا للأخوَّة الإنسانية دعت، فى وقت سابق، جميع الدول والمنظمات الدولية والإنسانية والشركات والمؤسسات الكبرى إلى مضاعفة الجهود فى مجال العمل الخيرى والتعاون الإنسانى والعمل بقوة من أجل إغاثة المحتاجين والمتضررين جراء فيروس «كوفيد ١٩» فى كل مكان فى العالم.

وطالبت اللجنة، خلال اجتماعها الذى نظمته عن بُعد بواسطة الفيديو كونفرانس، لمناقشة تداعيات انتشار فيروس كورونا فى عدد من دول العالم، بضرورة تعزيز التضامن والتكافل الإنسانى والتطبيق العملى لمبادئ الأخوَّة الإنسانية فى مواجهة هذا الوباء العالمى الذى أصبح يهدد البشرية.

وأعربت اللجنة العليا للأخوَّة الإنسانية عن تقديرها للجهود التى يبذلها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، فى تعزيز التضامن والوعى الإنسانى لمواجهة تفشى هذا الفيروس الخطير وتداعيات ذلك على عدد من دول العالم، مؤكدة أن رسائل الإمام الأكبر وبابا الفاتيكان تمنح الإنسانية الأمل فى تجاوز الأزمة الراهنة.. وثمَّنت اللجنة الدور الكبير الذى تقوم به الهيئات الدولية، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، مؤكدةً دعمها للخطة الإنسانية التى أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو جوتيريش للتصدى للوباء بهدف مساعدة البلدان الأكثر فقراً، والفئات الضعيفة، والنساء والأطفال وكبار السن، مؤكدة أنه تطبيق واقعى للقيم التى نادت بها وثيقة الأخوَّة الإنسانية فى ظل واحدة من أشد الأزمات التى يواجهها العالم.

وكانت اللجنة العليا للأخوَّة الإنسانية قررت ضم الأمين العام لمجلس الكنائس العالمى الدكتور أولاف فيكس تفيت إلى عضويتها، ليكون العضو الحادى عشر فى اللجنة، التى تضم فى عضويتها عدداً من المؤثرين فى مجال التواصل الحضارى، والحوار بين الأديان، ودعم السلام والتعايش المجتمعى، ممن ينتمون لخلفيات وبيئات دينية وثقافية متنوعة.

يذكر أن اللجنة العليا للأخوَّة الإنسانية تضم فى عضويتها: الكاردينال ميجيل أنجيل أيوسو جيكسوت، أمين سر المجلس البابوى للحوار بالفاتيكان، والدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، والقاضى محمد عبدالسلام، المستشار السابق للإمام الأكبر شيخ الأزهر والأمين العام للجنة، والحاخام بروس لوستيج، كبير حاخامات المجمع العبرى فى واشنطن، والسيدة إيرينا بوكوفا، المدير العام السابق لليونسكو، ومعالى محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة فى أبوظبى، والمونسنيو يوأنس لحظى، السكرتير الشخصى لقداسة البابا فرنسيس، والدكتور سلطان الرميثى، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، وليما جبوى، الناشطة الليبيرية الحائزة على نوبل للسلام، والكاتب والإعلامى الإماراتى ياسر حارب، إضافة إلى الأمين العام لمجلس الكنائس العالمى الدكتور أولاف فيكس تفيت. وانسجاماً مع دعوات التضامن الإنسانى أكد مجلس حكماء المسلمين الذى يترأسه فضيلة الإمام الأكبر أهمية التضامن والتراحم وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية فى ظل المحن، مشيراً إلى أنه ليس غريباً أن يُدعى الناس إلى الاقتداء بسنة النبى (صلى الله عليه عليه وعلى آله وصحبه وسلم) وسيرته فى مثل هذه الظروف.

وأشار المجلس، تزامناً مع تفاقم الأزمة، إلى أن الحكمة التى هى من خير ما أوتى الإنسان خاصة عند الجزع تقتضى فى مثل هذه الظروف الراهنة تأكيد أهمية التضامن والتراحم بين الناس على صعيد الإنسانية كلها، مؤكداً أن المسلمين يجدون فى هَدْى نبيهم ما يثبتهم على ذلك من توقى مواضع الوباء والحرص على دوام الطهارة وغيرها من الآداب والأخلاقيات الصحية والاجتماعية المهمة فى مثل هذه الأحوال.

وأوضح مجلس حكماء المسلمين أن هذه الحالة غير مسبوقة فى تاريخ البشرية من حيث مدى الانتشار وسعة المعلومات وحجم التأثير الصحى والنفسى والاقتصادى على الناس؛ لذا علينا اتباع تعليمات السلامة العامة التى تصدرها الجهات المسئولة فى كل دولة، وعدم التشكيك فى البيانات التى تعلنها؛ تجنباً لبلبلة عقول الناس وبث الخوف فى أنفسهم.

يذكر أن مجلس حكماء المسلمين هيئة دولية مستقلة يرأسها فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وتضم فى مجلسها أبرز قادة الحكمة فى العالم الإسلامى من المشهود لهم بالوسطية فى الرأى والفكر، أُسِّست فى أبوظبى بالإمارات العربية المتحدة؛ بهدف تعزيز السلم فى المجتمعات وتحقيق سبل التعايش السلمى والحوار وتقبل الآخر.



سمر أحمد









هل ينجح العالم فى امتحان «كورونا» عبر مقرَّر «الأخوَّة الإنسانيَّة»؟

العلماء: يجب اختفاء التمييز بين الشعوب واحتكار المعلومات.. ومهما تقدَّم الغرب فإنه يحتاج إلى تطبيق بنود الوثيقة على أرض الواقع

العالم كله أصبح فى خندق واحد يواجه عدواً مشتركاً لا يفرق بين الدول الغنية أو الفقيرة.. المتقدمة أو المتخلفة

من ينظر إلى صراعات الإنسانية اليوم يظن أن البشر ليسوا بنية واحدة، وأنهم من آباء وأمهات شتى، رغم أنهم لأب واحد وأم واحدة، وهذا الأمر حفَّز زعماء الأديان أن يصنعوا دستور الأخوة الإنسانية الذى وقَّعه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب وبابا الفاتيكان؛ ليؤسسا لإنسانية جديدة ترفض الحروب ونهب مقدَّرات الدول الضعيفة، وتحترم ثقافات الأمم وخصوصياتها للتعايش فى سلام بعيداً عن مقررات العولمة التى تسعى لنظام عالمى يتحكم فى الاقتصاد والمعرفة، ويتعالى فيه الغرب على الشرق، والرجل الأبيض على الأسود.

يقول الدكتور محمد عبدالوهاب محفوظ، أستاذ العقيدة والفلسفة المساعد بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة، عميد كلية الدراسات الإسلامية الأسبق بجامعة نور مبارك بكازاخستان، إن التاريخ ملىء بعدة أشكال من التمييز بين البشر، ومحاولة السيطرة من بعض الأمم على الشعوب الأخرى، وإن العولمة ليست آخر هذه المحاولات؛ فقد ظهرت دعوات لتفوق جنس على آخر، حيث ادَّعت بعض الشعوب الأوروبية امتيازها على الشعوب التى تقطن أفريقيا أو أمريكا الجنوبية، لا لشىء إلا لأنهم أصحاب بشرة بيضاء، فسادت هذه النظرة الاستعلائية قروناً عدة حتى سيطرت على عقول هذه الشعوب، وترسخت فى وجدانهم على مر الأجيال، وظهر هذا جلياً فى كلامهم وكتبهم وسلوكياتهم، ولم يسلم من ذلك كثير من المفكرين والفلاسفة؛ فالحركات الاستعمارية قامت على مبدأ تفوق الجنس الأبيض، وأن الشعوب الملونة قليلة الإبداع، مشيراً إلى أن وجهة نظر المستعمر تتسم بكثير من النقائص والعيوب؛ فهم جبناء ومخادعون، ولا يحسنون استغلال ثرواتهم التى حباهم الله إياها، من هنا انطلقت القوة الاستعمارية لتضع يدها على ما تستطيع السيطرة عليه من هذه البلاد ومورست على هذه الشعوب المحتلة ممارسات مهينة من استعباد وقتل وتنكيل وصل إلى حد إبادة شعوب بأكملها، كما حدث للهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين، ونقل الآلاف من سكان أفريقيا للعمل عبيداً فى مزارع الأوروبيين وبيوتهم، إضافة إلى حمل ما استطاعوا من ثروات هذه البلاد ونقلها إلى بلادهم.





صدام حضارى

وأضاف محفوظ أن فكرة تميز الرجل الأبيض هذه قد بلغت حداً كبيراً من الشطط، حتى إن بعض الشعوب الأوروبية ادَّعت أن لها مميزات تجعلها أرقى من غيرها من شعوب أوروبا، كما حدث مع الألمان الذين ادعوا أن جنسهم أرقى من غيرهم، ما تسبب فى حربين عالميتين راح ضحيتهما أكثر من خمسين مليوناً من البشر، وفكرة استعلاء شعب على شعوب أخرى، ومحاولات السيطرة على الآخرين ممتدة فى التاريخ البشرى، مارسها الرومان واليونان والفرس وغيرهم على مراحل من التاريخ، لافتاً إلى أنه بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت فكرة انقسام العالم إلى محورين (الشرق والغرب)، وكانت بينهما صراعات وحروب باردة واستقطاب فى كثير من الشعوب، ومحاولة السيطرة على هذه الشعوب، فعاش العالم مدَّةً فى ظل هذين القطبين (الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة)، حتى سقط الاتحاد السوفيتى وتفككت أوصاله فى مطلع التسعينات من القرن العشرين، وأصبح العالم يسيطر عليه قطب واحد هو القطب الغربى، وعلى رأسه أمريكا، وبدأت تظهر فكرة النظام العالمى الجديد خاصةً مع ظهور كتب ومؤلفات تروج لهذا النظام العالمى الجديد، من أمثال كتابات بعض المفكرين الذين روجوا لهذا الفكر، ودعوا إلى فرض ثقافة الغرب وحضارتهم على الشعوب الأخرى من أمثال «صمويل هنتنجتون» فى كتابه «صدام الحضارات» والكاتب الأمريكى فرانسيس فوكوياما فى كتابه «نهاية التاريخ»، وقد دعا هؤلاء إلى تغليب الثقافة الأمريكية وسيادتها وفرضها على الشعوب.

دستور أخلاقى

ويوضح محفوظ أن المنظِّرين لهذه العولمة أدركوا أن السيطرة على الشعوب الأخرى فكرياً وثقافياً لن تتأتى إلا بقوة عسكرية وقوة اقتصادية؛ فسعوا إلى السيطرة على ثروات الشعوب ونهب هذه الثروات من المعادن الثمينة والبترول وغيرهما، وإضعاف هذه الشعوب بإثارة النزاعات الدينية، والمذهبية والعرقية ليسهل نهب البلاد، كما أنشأت الدول الغربية الكبرى تحالفات اقتصادية، وشركات عملاقة متعددة الجنسيات وعابرة للقارات تسيطر وتحتكر التجارة العالمية والتكنولوجيا الحديثة فتمنع بقية الشعوب من المنافسة فى ذلك، فما أن يظهر كيان اقتصادى ناشئ أو شركة صغيرة حتى يتم التهامه والقضاء عليه؛ حتى لا تقوم له قائمة، مشدداً على أن كل هذه المشكلات التى تعوق مسيرة العالم وأمثالها لا يمكن القضاء عليها إلا بتطبيق مبدأ الأخوة الإنسانية، وأن يشعر الجميع بأخوتهم، والتعاون فيما بينهم، وتطبيق ما دعت إليه الشرائع السماوية، والدساتير الأخلاقية والحقوقية التى صدرت عن المؤسسات الدولية كالإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة، والإعلان الذى أصدره الأزهر الشريف بالاشتراك مع الكنيسة الكاثوليكية للفاتيكان للأخوة الإنسانية.

تكاتف حتمى

ويؤكد الدكتور محمد مبارك، أستاذ علم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالدقهلية، أن «صراع الحضارات» فكرة غربية وظاهرة قديمة وحديثة من بنات أفكار الغرب وأطروحاته النظرية لفرض سيطرته وهيمنته ليس على شعوب الدول الفقيرة فحسب بل على مقدراتها وخيراتها، وهذا ما حدث إبان الحقبة الاستعمارية قديماً وحديثاً، وإن اختلفت العوامل والذرائع والكيفيات، وما حدث فى معظم دول نصف الكرة الأرضية الجنوبى فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وما حدث فى أفغانستان والعراق والصومال ومن قبلها فلسطين، وحالياً سوريا وليبيا، لهو أكبر دليل على توجهات الغربيين وعقيدتهم الصراعية، وأهدافهم التى تنطلق نحو ضرورة الاستيلاء على ثروات هذه الشعوب ومقدراتهم، ومن ثم تركها بعد تأجيج عوامل الصراع بين أبنائها، أو بينها وبين جيرانها، وفى كلتا الحالتين هو الرابح؛ فمن جهة يحصل على غنيمته دون متابعة قانونية دولية، ومن جهة يضمن بيع منتجاته العسكرية وتجربتها والتخلص منها، ومن جهة ثالثة يضمن ضعف هذه الدول وحاجتها المستمرة للتبعية والحماية من قبل هذه الدول الإمبريالية، موضحاً أن الظروف الصعبة التى صنعها الغرب جعلت دول العالم الثالث تتورط فى الاستدانة بفوائد كبيرة وشروط مجحفة من شأنها إبقاء هذه الدول تابعة وتالية علمياً وتكنولوجياً ومعلوماتياً، بل وصل الأمر إلى استقطاب العقول النابغة وإغرائها بالمال وأسباب الرفاهية التى تفتقدها فى بلدها الأصلى، ما يؤثر بشكل سلبى على تقدم هذه الدول الفقيرة المغلوبة على أمرها، مطالباً العالم بالتعاون فى كل شىء، خاصة فى تبادل المعارف والتكنولوجيا والوسائل والخدمات، خاصة أن العالم كله أصبح فى خندق واحد يواجه عدواً مشتركاً (وباء الكورونا)، لا يفرق بين دول غنية ودول فقيرة، أو بين دول متقدمة ودول متخلفة، بل إن احتكار المعلومات والخبرات وعدم تبادلها فى مثل هذا المجال سيجلب الدمار؛ لأن تبادل المعارف والعلوم العلمية والعملية يزيد من تطورها وتقدمها؛ فالمعارف العلمية والتكنولوجية ذات نهايات مفتوحة تصب فى النهاية لصالح الإنسان بصرف النظر عن لونه أو جنسه أو معتقداته.

جهود راسخة

يقول الدكتور أحمد رفعت، أستاذ تاريخ مصر وحضارات الشرق الأدنى القديم بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، إن الدول الكبرى لم تفهم الدرس جيداً، ولم تقرأ التاريخ، فبدلاً من التعايش السلمى والدعوة إلى التآخى نجدهم يضمرون العداء لغيرهم، ويضعون الخطط للقضاء على غيرهم؛ لذا فطن العلماء والحكماء إلى ذلك فأطلقوا الدعوات الغربية لعقد مؤتمرات تدعو إلى السلام والتعايش، وأيضاً الاتفاقيات بين بنى الأديان المختلفة، ولعل آخر هذه الجهود «وثيقة الأخوة الإنسانية» التى من أهم بنودها أن تعاليم الدين الصحيحة تدعو إلى السلام والعيش المشترك فى عالم واحد يتسع للجميع، وأن الحرية حق لكل إنسان مهما كان معتقده وفكره، أو جنسه ولونه، وأن التعددية حكمة وإرادة إلهية، مشيراً إلى أن ما احتوت عليه الوثيقة من صلب الدين وجوهر الأوامر الإلهية المقدسة التى أمر الله بها عباده المؤمنين، وأيدها الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، خلال حرصه على الألفة والمودة بين المسلمين وغيرهم، حيث لم يتوان فى الدعوة إلى غرس القيم الأخلاقية والترابط ونشر الإسلام الوسطى بين طلاب الأزهر فى مراحل التعاليم المختلفة، وذلك فى وضع المناهج التى تغرس قبول الآخر والتعايش معه، مشدداً على أن الفطرة الإنسانية النقية تخلق جواً من المساواة بين الغير، والتسامح والمحبة بين الجميع، وتفرض الوئام وتبادل المنافع والخبرات بين جميع أفراد المجتمع الواحد، وكذلك المجتمعات والدول الأخرى، مطالباً بضرورة تلاشى المصطلحات الداعية إلى التميز عن الآخر أو احتكار وسائل التكنولوجيا الحديثة، وجعل غير البيض عبيداً عند أصحاب هذه المقولة، وللأسف نجد الكثير من بلاد أوروبا وأمريكا يؤيد ذلك، فلم يأت من وراء ذلك سوى الدمار والخراب للجميع، فمهما تقدم الغرب فى وسائل التكنولوجيا الحديثة يبقى الحل الوحيد فى تطبيق ما جاء فى وثيقة الأخوة الإنسانية التى تمتد جذورها منذ القدم، وأقرتها الديانات السماوية الثلاث.

عاصم شرف الدين

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بسويسرا:

وثيقة «الأخوة الإنسانية» دليل للبشرية فى مواجهة تداعيات «كورونا»

أكد الشيخ زيان مهاجرى رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بسويسرا أن وثيقة الأخوة الانسانية وضعت العالم كله فى خندق واحد لمواجهة أى مصاعب تتعرض لها الإنسانية حاليا أو مستقبلا وقد حملت كل الدعوات التى ينادى بها الجميع شرقا وغربا فى الوقت الحالى وعلى الجميع استخلاص العبرة والفهم الحقيقي منها، لمواجهة ما يمكن أن يتعرض له العالم من شدائد ومحن.



■ ما الذى كشفته جائحة كورونا للعالم وخاصة أوروبا؟

كشفت الأزمة الراهنة التى يعيشها العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا وما ترتب عليه من أزمات للبشرية جمعاء مدى الحاجة لتطبيق وتفعيل قيم الترابط والتكافل بين الناس جميعا، وإعلاء مبدأ الأخوة الإنسانية بين البشر بغض النظر عن الدين والعرق والجنس، لأن وباء كورونا وضع العالم كله فى خندق واحد، لكونه لم يصب دولة دون أخرى، ولم يفرق بين إنسان وآخر.

■ وما السبيل لإنقاذ البشرية من هذه الجائحة التى تحصد الأرواح دون تفرقة؟

لعل المتمعن فى كل ما يصدر من توصيات لمواجهة ما ترتب على وباء كورونا، يجدها فى الغالب تدور حول ضرورة التكاتف العالمى



الشيخ زيان مهاجرى

فى ظل هذه الظروف الصعبة، بجانب التكافل الاجتماعى بين الناس حتى تستطيع البشرية مواجهة تداعيات هذا الفيروس، وهنا نجد أن وثيقة الأخوة الإنسانية التى وقعها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر والبابا فرانسيس بابا الفاتيكان فى الرابع من فبراير العام الماضي، فى العاصمة الإماراتية أبو ظبى، قد حملت كل الدعوات التى ينادى بها الجميع شرقا وغربا فى الوقت الحالى.

■ هل ترى أن الوثيقة قدمت حلولا للمشاكل التى يعانى منها العالم؟

تضمنت وثيقة الأخوة الإنسانية ملامح فى شتى المجالات وتوقعت الاحداث التى يعانيها العالم وما سيعانيه مستقبلا لذا فإنها تعد بحق دليلا للبشرية فى مواجهة الظروف الراهنة وطالما نادت الأصوات فى كل الدول وكل القارات حاليا بضرورة التكاتف بين دول العالم فى المواجهة، بجانب دعوات للتكافل الاجتماعى ورعاية الفقراء والمحتاجين فعليهم التمعن بما جاء فى وثيقة الاخوة الإنسانية جيدا لعلها تكون الخلاص من الوقوع مجددا فى مثل هذه الازمات.

■ ماذا لفت نظركم فيما جاء بالوثيقة وعلى أى الأحداث ركزت من المعانى السابقة؟

الوثيقة نصت حرفيا على هذه المعانى كما ورد فى مقدمتها «باسمِ الله الَّذى خَلَقَ البَشَرَ جميعًا مُتَساوِين فى الحُقُوقِ والواجباتِ والكَرامةِ، ودَعاهُم للعَيْشِ كإخوةٍ فيما بَيْنَهم ليُعَمِّروا الأرضَ، ويَنشُروا فيها قِيَمَ الخَيْرِ والمَحَبَّةِ والسَّلامِ.. باسمِ الفُقَراءِ والبُؤَساءِ والمَحرُومِينَ والمُهمَّشِينَ الَّذين أَمَرَ اللهُ بالإحسانِ إليهم ومَدِّ يَدِ العَوْنِ للتَّخفِيفِ عنهم، فرضًا على كُلِّ إنسانٍ لا سيَّما كُلِّ مُقتَدِرٍ ومَيسُورٍ.. باسمِ الأيتامِ والأَرامِلِ، والمُهَجَّرِينَ والنَّازِحِينَ من دِيارِهم وأَوْطانِهم، وكُلِّ ضَحايا الحُرُوبِ والاضطِهادِ والظُّلْمِ، والمُستَضعَفِينَ والخائفِينَ والأَسْرَى والمُعَذَّبِينَ فى الأرضِ، دُونَ إقصاءٍ أو تمييزٍ.. باسمِ الشُّعُوبِ التى فقَدَتِ الأَمْنَ والسَّلامَ والتَّعايُشَ، وحَلَّ بها الدَّمارُ والخَرَابُ والتَّناحُرُ» لنجد وبكل تجرد وموضوعية أن هذه الكلمات وكأنها تخاطب البشرية حول الأزمة الراهنة وما خلفه انتشار فيروس كورونا من أزمات.

■ وماذا تعنى لكم هذه المقدمة التى شملت المعانى السامية لتكافل الانسانية جمعاء؟

بلا شك فإن قراءة ما بين السطور فى وثيقة الأخوة الإنسانية وإسقاطه على الواقع العالمى حاليا يعكس مدى حاجة العالم لتفعيل كل ما حملته تلك الوثيقة التى قرأت واقعنا المعاصر، وأكدت ضرورة إحياء الحس والضمير الإنسانى، وهذا ما تحتاجه البشرية اليوم لمواجهة هذا الوباء الذى لم يفرق بين إنسان وإنسان أو دولة وأخرى، ما يجعل الأخوة الإنسانية رابطا بين البشر جميعا وهذا يتطلب بذل أقصى جهد لتتمكن البشرية من النجاة والحفاظ على النفس البشرية، وكما هو معلوم أن الحفاظ على النفس البشرية من مبادئ الشريعة الإسلامية، وهذه المبادئ تعرف بالكليات الخمس وشملت حفظ النفس والدين والمال والعقل والعرض، ونجد هنا أن حفظ النفس فى المقدمة، ويقصد به كل نفس بغض النظر عن الدين والجنس والعرق، والعالم حاليا يقف صفا واحد يبحث عن حماية النفس الإنسانية من خلال الجهود التى يبذلها الأطباء والخبراء للبحث عن دواء لهذا الفيروس، الذى ينبغى أن يدفع البشرية لإحياء مبادئ الأخوة الإنسانية التى حملتها كل الأديان.

■ وما الرسالة التى يمكن استخلاصها من وثيقة الاخوة الإنسانية وتريد إيصالها للعالم؟

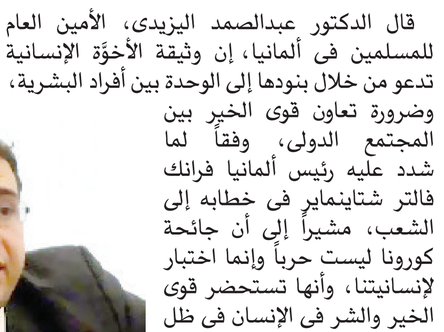
إن التحدى الكبير الذى يواجه العالم حاليا وزيادة المخاوف من مخاطر فيروس كورونا، يجعلنا ننادى بضرورة تطبيق توصيات وثيقة الأخوة الإنسانية، وأن تقوم الدول ومؤسسات المجتمع المدنى وفى مقدمتها المؤسسات الدينية فى العالم بترجمتها والتوسع فى نشرها فى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى لكونها تجسيدا على أن الأديان كلها تهدف لتحقيق العدل والمساواة وتؤكد على قيم الترابط والتكاتف والمؤكد أن هذه الوثيقة التاريخية تضع العالم كله فى خندق واحد لمواجهة أى مصاعب تتعرض لها الإنسانية حاليا أو مستقبلا، وستظل هذه الوثيقة أمام الأجيال المقبلة تستخلص منها العبرة والفهم الحقيقي، لمواجهة ما يمكن أن يتعرض له العالم من شدائد ومحن، وتحدد سبل المواجهة عبر طريق واحد يتمثل فى تطبيق متطلبات الأخوة الإنسانية وترسيخ قيم التعايش والمواطنة، وما يترتب عليها من مبادئ إنسانية تمكن المجتمعات من مواجهة المحن والشدائد.

مصطفى هنداوى

الأمين العام للمسلمين فى ألمانيا:

تطبيق بنود «الأخوَّة الإنسانية» يعمِّق تضافر الشعوب فى الأزمات

قال الدكتور عبدالصمد اليزيدى، الأمين العام للمسلمين فى ألمانيا، إن وثيقة الأخوَّة الإنسانية تدعو من خلال بنودها إلى الوحدة بين أفراد البشرية، وضرورة تعاون قوى الخير بين المجتمع الدولى، وفقاً لما شدد عليه رئيس ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير فى خطابه إلى الشعب، مشيراً إلى أن جائحة كورونا ليست حرباً وإنما اختبار لإنسانيتنا، وأنها تستحضر قوى الخير والشر فى الإنسان فى ظل الظروف الحساسة التى تتبين فيها المعادن الإنسانية الحقيقية والتى تفرّق بين المتشبع بروح الإيمان والمحبة والرحمة وبين من اتخذ إلهه هواه فى أنانية عمياء وتجاهل للآخر دون رحمة وشفقة.



د.عبدالصمد اليزيدى

وأضاف «اليزيدى»، فى تصريحاته لـ«صوت الأزهر»، أن لهذه الأزمة نماذج إنسانية عظيمة من التضحية والعطاء فى خدمة الأخوَّة الإنسانية، وأخرى تتبع الإقصاء وخرق أبسط معانى التضامن والتعاون، مطالباً بالرجوع إلى وثيقة الأخوَّة الإنسانية التى تتجلى فيها جواهر القيم الحقيقية فى التضافر على السراء والضراء، فى ظل تشديد بنودها على حماية النفس التى كرّمها الله من التهلكة ورعاية الفقراء والمحرومين والإحسان إليهم وإفشاء العدل والرحمة بين الناس، لافتاً إلى أن هذه القيم الخالدة التى إن كانت مهمة فى وقت الرخاء أصبح تطبيقها والالتزام بها فى وقت الشدائد واجب لا يجب الحيد عنه.



مصطفى هنداوى

علماء الأمة: الإمام الأكبر رمز للتعايش ونشر السلام والمحبة فى العالم

الشيخ محمد المستاوى: الإخلاص والورع والتواضع.. صفاتٌ نشأ عليها «الطيب» والتزم بها طوال مسيرته

د. عبد الوهاب السامرائى: من توفيق الله لأى مؤسسة أن يكون على رأسها شخصٌ مثل شيخ الأزهر

د. الخضر عبد الباقى: نَذَر نفسه لنُصرة الحق وتفنيد المزاعم المضلِّلة لخصوم الإسلام

عشر سنوات مرَّت على قيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب سفينة الأزهر الشريف، وهى مناسبة جديرة بالوقوف عندها لاستعراض بعض ما أنجزه فضيلته خلال هذه المدة، وهى حصيلة مشرِّفة بكل المقاييس وبكل موضوعية وتجرُّد، وهى مرحلة مليئة بالإنجازات على الأصعدة كافة، ولا يمكن المرور عليها مرور الكرام؛ فكل مسلم مخلص يَعُدُّ نفسه منتمياً للأزهر حتى وإن لم يتشرف بالانخراط فى عداد مَنْ نهلوا من معين علم شيوخه الأعلام.

يقول الشيخ محمد صلاح الدين المستاوى، الأمين العام للمجلس الإسلامى الأعلى بتونس، إن الأزهر الشريف فى ظل مشيخة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب عاش نقلة نوعية لا أبالغ ولا أغالى عندما أقول إنه لم يشهدها من قبل، على الأقل فى العصر الحديث وطيلة القرن المنقضى.

وأضاف أن الأزهر اليوم هيئة دينية علمية عالمية تجاوز إشعاعها حدود العالمين العربى والإسلامى ليمتد إلى كل أرجاء المعمورة، وغدا الأزهر فى مجاله واختصاصه مرجعاً لا يمكن الاستغناء عن الرجوع إليه فى كل ما يتعلق بالشأن الدينى الذى يتعاظم يوماً بعد يوم، خصوصاً فى هذه المرحلة الدقيقة التى تمر بها الإنسانية جمعاء فى نهاية العَشْرية الثانية من الألفية الثالثة.

وأوضح أن الأزهر وإن كان مصرى المنشأ والقرار فهو عالمى التأثير والأتباع، وأن اسم مصر اقترن بالأزهر؛ فلا تُذكر إلا ويُذكر معها، يشرفان ببعضهما، وهما يشرفان بالإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب الذى يمثل اليوم بلا منازع صوت الحق المجلجل بقيم السماحة والرحمة والوسطية والاعتدال والاجتهاد والتجديد، والصوت المنادى بضرورة العيش فى أمن وسلام فى كنف الاحترام المتبادل بين كل بنى الإنسان مهما اختلفت أعراقهم وفئاتهم ومِلَلهم وأديانهم، ويتصدَّى بجرأة وقوة حُجَّة لكل مظاهر التطرف والتعصب والإرهاب المتلبسة بالدين والدين منها براء، كما يتصدى بنفس الجرأة وقوة الحجة لدعاة العنصرية والكراهية والإسلاموفوبيا، وتُعبِّر عن ذلك أصدق تعبير كلماته التى يلقيها فى المؤتمرات والمنتديات العالمية، والبيانات التى أصدرها الأزهر فى السنوات الماضية فى مختلف القضايا التى تشغل الرأى العام، مثل قضايا المرأة والطفولة وحقوق الإنسان والحريات والدولة المدنية.. وغيرها، والتى هى بحق خارطة طريق يهتدى بها اليوم العلماء والدعاة فى خطابهم الدينى الذى لفضيلته اليد الطولى فى النهوض به وتطويره؛ ليواكب المستجدات فى إطار الحفاظ على الثوابت، وهو ما يحرص عليه فضيلته الحرص الشديد.

وأشار إلى أن فضيلة الإمام الأكبر يلقى الترحيب الحار حيثما حل وارتحل فى العواصم الإسلامية والعالمية، يستقبله بحفاوة كبيرة الجميع: القادة السياسيون والروحيون، كما تستقبله بنفس الحفاوة أو أشد جموع المؤمنين الذين أحلوه من قلوبهم السويداء، وما ذلك إلا لما رأوه ولمسوه فيه من إخلاص وورع وصدق وتواضع، وهى صفات نشأ عليها والتزم بها فى كل مراحل مسيرته العلمية والعملية.



من جهته، قال الدكتور عبدالوهاب أحمد السامرائى، الأستاذ بجامعة الإمام الأعظم بالعراق: مع كثرة الفتن قيَّض الله لهذا الدين مؤسسات وعلماء يقومون بأداء هذه الرسالة وتبليغها وأداء الأمانة وإيصالها، ومن هذه المؤسسات الأزهر الشريف، وعلى رأسه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الذى عرفته بسعة العلم والحكمة والبلاغة فى بيانه والصراحة فى قوله، لا تأخذه فى الله لومة لائم، وإن من توفيق الله لأى مؤسسة أن يكون على رأسها شخص مثل شيخ الأزهر، وهو رجل جمع بين الثقافة الإسلامية العربية والثقافة الغربية، فهو رجلٌ عاش فى الغرب دَرَسَ فيه ودَرَّس، وهو يتكلم اللغات الأجنبية بطلاقة، ويؤلِّف فيها ويترجم، وهذا جعل من الإمام شخصاً يفهم العقلية الغربية ويجيد التحاور معها، وشخصية جاذبة مستقطبة، فلم يُعْهَد عن إمامٍ قبله تلك العلاقة مع الفاتيكان والبابا؛ ففى غضون ثلاث سنوات التقى الشيخ الطيب مع البابا أربع مرات، واستضافه فى المؤتمر العالمى للسلام عام ٢٠١٧، ثم فى الملتقى العالمى الثالث للسلام فى مصر كذلك عام ٢٠١٧ وفى عام ٢٠١٩ فى القمة العالمية للأخوة الإنسانية ليوقعا الوثيقة العالمية للأخوة الإنسانية، وهذه المكانة التى يمتاز بها شيخ الأزهر مكسبٌ للعالم الإسلامى.

وبيَّن السامرائى أن فضيلة الإمام الأكبر استطاع منذ تولى مشيخة الأزهر الارتقاء بهذه المرجعية الإسلامية الكبيرة من المحيط العربى والإسلامى إلى المحيط العالمى؛ حيث مثَّل شيخ الأزهر المسلمين تمثيلاً يليق بهم، واستطاع بحنكته وشخصيته أن يجعل الأزهر بهذه المكانة بعد القطيعة التى استمرت عدة أعوام مع الفاتيكان.

وأردف السامرائى أنه فى زمن التعرض للثوابت والهجوم على الدين نجد الشيخ الطيب يخوض معركة كبيرة فى عدة جولات للحفاظ على المحكمات والدفاع عن الوحيين، وهذه المعركة خاضها لعدة سنين، وما زال يخوضها ليثبت للعالم أجمع أن القرآن والسنة وحيان منزهان عن الخطأ والتلاعب، وإن تعرض لهما جهلة الناس، وأن كل ما ينسب إلى الدين من سوء وتخلف لا يمكن أن يكون وحياً من رب العالمين، فنجده يتصدى وينبرى فى عموم المحافل لإثبات إعجاز القرآن الكريم وقدسيته وإثبات صحيح السنة والدفاع عن ثوابت الدين والمحكمات والمعلوم من الدين بالضرورة؛ ليرد تأويل الغالين وشُبَهَ المبطلين والمنتحلين، فهو بحق رجل المرحلة.

وأثنى السامرائى على تبنى فضيلة الإمام الأكبر قضايا المسلمين عموماً وليس قضايا المصريين فقط؛ فبعد أن استطاع توكيد أواصر اللُّحمة بين المسيحيين والمسلمين وكان أباً للجميع من خلال تأسيس مؤسسة بيت العائلة المصرية وجدناه يتبنى قضايا المسلمين عامة، بل وقضايا الإنسانية بشكل أعم؛ فنجده يدافع عن مظلومية المظلومين فى العالم الإسلامى فيتحدث بلسان أهل ميانمار والإيجور ومسلمى الصين وأهل فلسطين وكل مظلوم على وجه البسيطة.

من ناحيته قال الدكتور حامد عيسى مصطفى العسيلى، الأستاذ المساعد بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية بسلطنة بروناى: عندما يفخر المسلمون ويفاخرون بشخصية إسلامية ظهرت فى هذا العصر؛ فلا شك أن أنظارهم تتجه لشخص فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، المعروف بالاعتدال والاستنارة وسعة الأفق والدفاع عن الإسلام من كيد الكائدين ومكر الماكرين، وحرصه على تعريف العالَم بالدين الإسلامى، كما تركه المصطفى صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها. وقد رأيت هذا عندما زار فضيلته سلطنة بروناى دار السلام برفقة الدكتور محمد المحرصاوى رئيس جامعة الأزهر فى مايو ٢٠١٨م. وقد ألقى الإمام الأكبر محاضرة عن «التحديات التى تواجه الأمة الإسلامية فى مواجهة الإرهاب»، حضرها جميع وزراء الحكومة وكبار قيادات الدولة فى سلطنة بروناى، وفى هذه المحاضرة فنَّد فضيلته المزاعم التى تريد ربط الإرهاب بالإسلام، مشدداً على أن المسلمين هم الضحية الأولى لتلك الجماعات الإرهابية، وأن الحرب تشكل فى الإسلام استثناء لا يُلجَأُ إليه إلّا بحُكم الضَّرورات القُصوَى. والحق أن فضيلة الإمام لا يدخر وسعاً فى تعريف العالم كله بحقيقة الإسلام وتعاليمه السمحة، ويحرص على دعم دور الأزهر الرائد فى العالم الإسلامى، وقد ظهر ذلك جلياً عند لقائه السلطان الحاج حسن بلقية، سلطان بروناى، حيث أعلن فضيلته عقب اللقاء أنه جرى الاتفاق على إقامة فرع للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر فى السلطنة، وعلى إقامة مركز لتعليم اللغة العربية، وتخصيص ٣٠ منحة لطلاب بروناى للدراسة فى الأزهر، وتعيين مفتى بروناى عضواً فى مجلس حكماء المسلمين.

وأضاف: فضيلة الإمام الأكبر هو لسان الوسطية وروح الاعتدال، وهو الذى يدعو إلى نبذ الغلوِّ والفرقةِ والعنفِ، كما يدعو إلى الحوار البناء.. فليبارك الله الأزهر الشريف شيخاً وعلماء وطلاباً.

وقال الدكتور الخضر عبد الباقى محمد، مدير المركز النيجيرى للبحوث العربية: نبارك للأزهر الشريف جامعاً وجامعة وللمسلمين فى مشارق الأرض وغربها سيرة السنوات العشر الضافية على تولى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب مشيخة الأزهر الشريف؛ ذلك الصرح العلمى العالمى العملاق الذى شهد تطورات نوعية متواصلة وسلسلة من مشروعات الإصلاح والتجديد وبرامج عملية لتأكيد أصالة المدرسة الأزهرية والريادة العالمية لمعالمها الوسطية والاعتدال والتعايش ونشر السلام والمحبة فى العالم. وقد حبا الله فضيلة الدكتور الطيب مواصفات القيادة من بُعد النظر والحصافة الفكرية؛ فقد نذر نفسه لنصرة الحق وتفنيد المزاعم المضللة التى يروج لها خصوم الإسلام، ويكفى أنه رمز فى الشجاعة والصرامة فى الدفاع عن الإسلام وثوابته، ومثال فى نبل التعامل والتواضع ولين الجانب، يتسم خطابه بالموضوعية والعقلانية ويميل للحوار الهادف والنقد الموضوعى، وقد تشرفت لأول مرة بمقابلته حين تولى منصب مفتى الجمهورية بمقر دار الإفتاء المصرية، وجاءت كلماته وتوجيهاته ضافية فى قضايا العلم والفلسفة والفتوى وما يواجه طلبة العلم الشرعى والعمل الإسلامى من التحديات، وكانت زيارته لدولة نيجيريا بمثابة فتح للمسلمين وانتصار تاريخى يسجِّل لمسيرة الكفاح للثقافة العربية الإسلامية فى أكبر دولة أفريقية، وأثمرت تلك الزيارة تجليات متعددة يتفيأ المسلمون والمثقفون بالعربية ظلالها حتى اليوم.



مصطفى هنداوى



الشيخ محمد المستاوى



د. عبد الوهاب السامرائى



د. الخضر عبد الباقى



تجديد



د. عمار على حسن

العالم بعد «كورونا»

هل العبرة التى يحصلها كل شخصٍ على سطح الأرض، مما يجرى تعنى بالضرورة، أن الدول ستتَّعظ؟ سأل نفسه بصوتٍ مسموعٍ، وأغرق فى ضحكاتٍ متواصلةٍ، فمنذ متى كانت قوانين الدنيا تتبدل، وتنقلب رأساً على عقب، إن ضرب العالم وباء جائح، أو اندلعت حرب كونية؟ هل يتحوَّل الجحيمُ إلى نعيمٍ؟ هل يُولد عالمٌ آخرُ بلا صراعٍ على الموارد والمكانة والصيت الزائف؟

سيل من الأسئلة يملأ رأسه الآن، وهو جالس يحدق فى السقف الأبيض، الذى يتمنى أن يزول؛ ليرى السماء الطليقة طيلة وقت حجر منزلي؛ يختلط فيه الاختيار بالإجبار، وتتوزع الإجابات فى الهالات المتلاحقة؛ التى تتراقص بين النور والعتمة، بينما الليلة تمضى كآبيَّة فى ظل ضوءٍ واهنٍ من لمبة صغيرة فى الردهة الجانبيَّة.

لم ير إجابةً تخرج عن تلك التى قرأها فى التاريخ، وقال لنفسه بصوتٍ مسموعٍ: ستتراجع أممٌ لتتقدم أخرى، لكن العالم سيبقى على حاله، غابة تمرح فيها ضوارى ناطقة. وأتاه فى هذه اللحظة مقطع قصيدة لأمل دنقل: «لا تحلموا بعالم سعيد/ فخلف كل قيصر يموت/قيصر جديد»، وتذكَّر المصطلح الذى صكَّه المفكر المصرى المرموق، شاكر عبد الحميد: «ما بعد الكورونيالية» (Post-Coronialism)، مدركاً أن الرجل يتحدث عن الاتجاه الجديد فى النقد والإبداع والدراسات الإنسانيَّة، وليس نمطاً مغايراً فى علاقات الدول.

سيلٌ من الأسئلة يملأ رأسه الآن وهو جالس يحدق فى السقف الأبيض الذى يتمنى أن يزول.. ليرى السماء الطليقة طيلة وقت حجر منزلى.. يختلط فيه الاختيار بالإجبار

كان يُطالع فى الأيام الأخيرة الكثير من كتابات على مواقع التواصل الاجتماعى، يتوقع أصحابها أن الوباء اللامرئى سيجرف فى طريقه أمماً مرئيةً، كل شيء فيها ظاهر، البشر والحجر والصيت والآمال المُجنَّحة، وسيمد يده إلى أممٍ أخرى؛ لتقطع التاريخ فى غمضة عين، مختصرةً فواجعه وتباريحه ومآسيه المعتقة، صاعدةً إلى القمة.

إنها القمة التى لا يرى من يجلس عليها كل الذين يُكابدون تحته، مُتطلِّعين إليه، وكلما مدُّوا أياديهم قطعها، أو فقَّأ أعينهم؛ كى لا يروه وهو يلغُّ فى دمائهم، ويخطف ما فى أفواههم، ويسلب ما فى أيديهم، ويُكدِّسه فى جيبه.

ستتبدل وجوه البلاد، لكن ستبقى الخصالُ الثقيلةُ راسخةً كالجبال، ولن يرعى الذئبُ مع الحملِ، فهما فى لحظة الخطر، حين يقفان معاً على حافة هاوية، قد ينظر كلُّ منهما إلى الآخر فى سلامٍ، فالحملُ يخاف من السقوط المروع المُفضى إلى الموت أكثر من خوفه من الذئب، والذئب يرى أن النجاة من الوقوع الرهيب، أهم كثيرًا من لحم خصمه التاريخي اللدود، لكنهما ما إن يعبرا معاً مسافة الرعب الطارئ، حتى يعود الذئب ذئباً، والحمل حَملاً!

فى كل مرة أرسلت البيئةُ جنودها محتجةً على تلاعب البشر به، أو سلَّ البشرُ أنفسهم كل السيوف والرماح والحراب والسهام، جاء من يقول: دنيا جديدة تُولد. لكن ما إن وضعت حرب الطبيعة والبشر أوزارها، حتى عاد كل شيء إلى ما كان عليه، وإن غابت وجوهٌ أو صغرت، وحضرت وجوهٌ أو كبرت.

لم يجد من زملائه سوى واحد فقط يُشاطره هذا الرأى، البقيَّة كانت مُنساقةً إلى الدعاية الصاخبة التى تقول: ما بعد، غير ما قبل.. لم يغضبه قولهم، فهو يعلم أن أغلبهم يفكِّر بالتمنى، ويتفهَّم أنه ربما يقصد بعضهم التغيُّرات التى حتماً ستأتى على إجراءات فى الإدارة والتعليم والصحة والهجرة، لكنه حين ينظر إلى أقوالهم الأخرى وتصرفاتهم، يبتسم ويسأل نفسه: كيف ينتظر هؤلاء الأوغاد مدينةً فاضلةً؟!

يُتابع الجنائز الصامتة، وأرقام الذين يتساقطون كل ساعةٍ فى عداد المصابين، وأولئك الذين لا يعرفون أنهم يحملون بين جوانحهم الأذى، ثم يذهب إلى هؤلاء المحللين السياسيين؛ الذين بدأوا يدفعون بأكتافهم الأطباء والمختصين فى الأوبئة والتغذية، حتى يستعيدوا المساحات المفتوحة بين أفواههم وآذان الناس، وتخلو لهم الشاشات. ينصت إليهم، وأغلبهم مُتعجِّلون، يُهللون للعالم الجديد؛ الذى يشرق مرئياً من تحت إبط وباء لامرئى، ثم يبتسم، مستعيداً هذا التاريخ الطويل من المعاناة مع طغيان تتوالى غلبته، من أدنى الأرض إلى أقصاها.

رؤية فقهية

أ.د. عباس شومان
وكيل الأزهر الشريف السابق



الجديد فى مؤتمر الأزهر العالمى للتجديد (٧)

لم يتوقف دُعاة التكفير عند رمى الناس بالكفر، بل زاد بعضهم، فطالبوا بهجر الأوطان؛ بدعوى أنها بلاد كُفرٍ، أشبه بمكة المكرَّمة قبل الهجرة؛ حيث هاجر منها المسلمون؛ فرارًا بدينهم مرة إلى الحبشة (إثيوبيا)، ومرة إلى المدينة المنوَّرة، وهى الهجرة التى هاجرها رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضوان الله عليهم.

وهذا نوع من المغالطات والجمود؛ الذى تُمارسه الجماعات المتطرِّفة والإرهابيَّة؛ فالهجرة كانت واجبةً، وهذا صحيح، وقد حدثت مرتين فى بداية الدعوة؛ لإنقاذ دعوة الإسلام، والحفاظ على مَنْ آمنوا، وحمايتهم من الأذى؛ الذى كان يصبُّه كفار مكة على رءوسهم صبَّاً، وليس لمجرد التخلُّص من الأذى فقط، بل الأهم هو البحث عن أرضٍ صالحةٍ؛ لنشر رسالة الإسلام؛ التى كادت تختنق فى مكة، بعد مضى أكثر من نصف المدة التى قضاها رسولنا الكريم فى تبليغ دعوته، وبعد فتح مكة، ورسوخ أقدام المسلمين فى مكة والمدينة، وقدرتهم على صد اعتداءات المشركين، وتأسيسهم دولة المسلمين، ونشر أحكام الإسلام؛ لم يعد للهجرة داعٍ، ليس هذا فقط، بل إن رسولنا الكريم؛ الذى طلب من صحابته الهجرة إلى الحبشة، ثم هاجر معهم إلى المدينة، أعلن بنفسه انتهاء الهجرات؛ لعدم الحاجة إليها، مما يعنى أن الهجرةَ كانت لظروفٍ معينةٍ، ولمرحلةٍ محددةٍ، وليست ركناً من أركان الدين أو واجباً من واجباته لذاتها.

ومن المغالطات الفجَّة، اعتبار بلاد المسلمين فى عصرنا، وهى تعجُّ بالمآذن والمنابر، ولا يفتقد فيها صوت الأذان للصلاة، وتمتد فيها موائد الإفطار فى رمضان، وتزدحم فيها الساحات بصلوات الأعياد، وغير ذلك من مظاهر عبادات المسلمين؛ أقول إنه من المغالطات الفجَّة اعتبار بلاد المسلمين فى عصرنا - مع كل ما تقدم - كمكةِ قبل فتحها؛ فلم يكن المسلم فى مكة قبل الفتح يأمن على نفسه إذا أعلن إسلامه، بل إن رسول الإسلام نفسه، لم يكن فى مأمنٍ من أذى المشركين فى مكة؛ حتى فى صلاته لربه - عز وجل.

ولذا، كانت هذه النتيجة الحاسمة لقضية الهجرة من الأوطان إلى (أوطان) أخرى، هى فى الغالب بؤرٌ لإيواء الإرهابيين، وليست ديارًا للإسلام ولا للمسلمين؛ حيث جاء فى البيان الختامى للمؤتمر: «ما يُنادون به - دُعاة التكفير - من وجوب هجرة الأوطان، لا أصل له، والأصلُ عكسُه؛ لقول النبى، صلى الله عليه وسلم: (لا هجرة بعد الفتح)، ومن هنا فإن دعوة الجماعات الإرهابيَّة للشباب، لترك أوطانهم والهجرة إلى الصحارِى والقِفار، واللحاق بالجماعات المسلحة، فرارًا من مجتمعاتهم التى يصمونها بالكُفر؛ هذه الدعوة مبعثُها الضَّلال فى الدِّين، والجهل بمقاصد شريعة المسلمين، والحكم الشرعى الذى يُعلنه علماء الإسلام من الأزهر الشريف؛ هو أن من حق المسلم أن يُقيم فى أى موضعٍ من بلاد المسلمين أو غيرها، متى كان آمناً على نفسه وماله وعِرضه، ومتمكِّناً من أداء شعائر دينه، أما المدلولُ الشرعى الصحيح للهجرة فى عصرنا هذا، فهو ترك المعاصى، والهجرة لطلب الرزق والتعلُّم، والسعى فى عمارة الأرض، والنهوض بالأوطان».

من المغالطات الفجَّة اعتبار بلاد المسلمين فى عصرنا وهى تعجُّ بالمآذن والمنابر.. ولا يُفتقد فيها صوت الأذان للصلاة.. وتمتد فيها موائد الإفطار فى رمضان.. بلادَ كُفْرٍ أشبه بمكة قبل الهجرة

وبذلك تُحسم القضيَّة، ويُكشف زيفها وانحراف دُعاتها عن طريق الدين المستقيم، والتركيز على هذه النتيجة يُحصِّن شباب الأمة من الوقوع فى براثن المتطرفين والإرهابيين، وتعريض مستقبلهم للخطر، وربما أنفسهم للهلاك! وللحديث بقية إن شاء الله تعالى.



رواق التجديد



محمد مصطفى أبو شامة

الإسلام.. و«التَّنمُّر» بأهل «كورونا»

إن ما حدث مع طبيبة الدقهلية، رحمها الله، وتجمهر الأهالي؛ رفضاً لدفنها في مقابر أسرتها بقريتى «شبرا البهو» و«ميت العامل»؛ لوفاتها مصابة بالفيروس المُستجد (كوفيد-١٩)، وما سبقه من واقعة تنمُّر بطبيبةٍ أخرى في محافظة الإسماعيليَّة، حيث طالبها جيرانها بترك منزلها؛ خوفاً من أن تنقل لهم العدوى؛ بحكم تعاملها مع مرضى مصابين بفيروس «كورونا»، وغيرها من قصصٍ ربما لم تصل إلى حيِّز الاهتمام العام، إمَّا لرفض أصحابها التشهير بأنفسهم، أو لخوفهم من زيادة التَّنمُّر بهم، ومنهم المرضى الذين تم شفاؤهم وأسرهم والأفراد المحيطون بهم، وكأن الإصابة بهذا الفيروس اللعين أصبحت وصمة عار تلتصق بالشخص المصاب، وتُلاحقه حتى في موته، فلا يجد قبراً يتقبَّله.

قدَّرت سرعة تحرك مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، واشتباكه في هذا الأمر المُلح، حيث أفتى بحرمة إيذاء المُصاب بالفيروس، أو الإساءة إليه ولو بنظرةٍ، وبوجوب إكرام بني الإنسان في حَيَاتِهم وبعد مَوتِهم، مؤكداً أن «التَّنَمُّر ضدّ مُصابي كُورونا سُلوكٌ مرفوضٌ ومُحرَّمٌ».

وأكد مركز الازهر العالمي للفتوى أنَّ:«الإصابة بفيروس كُورونا ليست ذنباً أو خطيئةً ينبغي على المُصاب بها إخفاءها عن النَّاس؛ كى لا يُعيَّر؛ بل هو مرض كأي مرضٍ، ولا منقصَة فيه، وكل النَّاس مُعرَّضون للإصابة به، ونتائج إخفاء الإصابة به -من قِبَلِ المُصَابين- كارثيَّة، ودعا إلى ضرورة تقديم الدَّعم النَّفسى لكلِّ مُصابي كُورونا وأُسَرهم، وإلى تكاتف أبناء الوطن جميعاً للقيام بواجبهم كلٌ في مَيدانِه وبما يستطيعه إلى أن تتجاوز مِصرنا الحبيبة هذه الأزمة بسَلامٍ وسَلامةٍ إنْ شاء الله تعالى».

قدَّرتُ سرعة تحرك مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيَّة.. واشتباكه فى هذا الأمر المُلح.. حيث أفتى بحرمة إيذاء المُصاب بالفيروس أو الإساءة إليه ولو بنظرةٍ.. وبوجوب إكرام بنى الإنسان في حَيَاتِهم وبعد مَوتِهم

والتَّنمُّر لمن لا يعرفه هو: شكلٌ من أشكال الانتقاص والإيذاء والسُّخرية يُوجَّه إلى فردٍ أو مجموعةٍ، ويُؤثر بالسَّلب على صحتهم، وسلامتهم النَّفسيَّة، ويزداد هذا السُّلوك إجراماً إذا عُومل به إنسانٌ لمجرد إصابته بمرض هو لم يختره لنفسه؛ وإنَّما قدَّره الله عليه.

وفي وقت سابق أعلنت وزارة الصحة والسكان، بحسب موقع «اليوم السابع»، الإجراءات التى يتم التعامل بها مع حالات الوفاة بمرض كورونا، مؤكدةً أنه يجب استمرار تطبيق الاحتياطات ذاتها؛ التى كانت تُطبَّق على المريض أثناء حياته حتى يتم دفنه، كما أوضحت الوزارة في أكثر من مناسبةٍ الطريقة الصحيَّة التي تتبعها في تغسيل الموتى وتكفينهم، ومعايير السلامة التي يجب اتباعها في كل مرحلة حتى يتم وضع (الجثَّة) داخل الصندوق؛ لنقلها بسيارة الإسعاف إلى المقابر، وبعد دفنها بالطريقة السليمة، يُنصح بعدم فتح المقبرة قبل ستة أشهر، وفي كل الأحوال لا توجد خطورة من جثَّة المتوفي بعد دفنها، ولم يثبت حتى الآن تحوُّلها إلى مصدرٍ من مصادر العدوى بالفيروس.

وكان لبيان فضيلة مفتى الجمهورية، الدكتور شوقي علام، أثر في إيقاف اللغط في مسألة التَّنمُّر بـ «أهل كورونا» من المرضى والمتوفين، والتى تكررت في أكثر من محافظة مصريَّة مؤخراً، حيث أكد بيان صدر عن فضيلته: «أنه لا يجوز بحالٍ من الأحوال ارتكاب الأفعال المُشينة من التَّنمُّر بمرضى الكورونا، شفاهم الله، ولا يجوز لأي إنسان أن يحرم أخاه الإنسانَ من الحق الإلهي المُتمثِّل في الدفن، ولا يجوز اتباع الأساليب الغوغائيَّة من الاعتراض على دفن الموتى، فإذا كان المتوفى قد لقي ربه متأثراً بفيروس الكورونا، فهو في حكم الشهيد عند الله، تعالى، لما وجد من ألمٍ وتعبٍ ومعاناةٍ حتى لقى الله تعالى صابراً مُحتسباً».

أما مسك الختام، وخير الكلام، فكان للدكتور أحمد الطيب، عبر صفحته الرسميَّة على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، حيث قال فضيلته: «المشهد المتداول لرفض دفن طبيبة توفيت جراء الإصابة بفيروس كورونا، هو مشهدٌ بعيدٌ كل البعد عن الأخلاق والإنسانيَّة والدين، فمن الخطورة بمكان أن تضيع الإنسانيَّة وتطغى الأنانيَّة، فيجوع المرء وجاره شبعانٌ، ويموت ولا يجد من يدفنه، إن إنسانيتنا تُوجب على الجميع الالتزام بالتضامن الإنساني، برفع الوصمة عن المرض، وكفالة المتضررين، وإكرام مَن ماتوا بسرعة دفنهم والدعاء لهم».. رحم الله ضحايا هذا الوباء، ورفع البلاء عن العالمين.

سطور



مختار محمود

أغصان الأمل... فى زمن البلاء

إذا كانَ فى اليوم قنوطٌ، ففى الغدِ رجاءٌ، وإذا لم تكنْ لى الأرضُ فستكونُ لى السماءُ، فلا تحزنْ؛ فالله يُرسل الأملَ فى أكثر اللحظاتِ يأساً، والمطرُ الغزيرُ لا يأتى إلا من الغيوم الأشد ظلمة، كما يقول الصوفى «جلال الدين الرومى». ومن ثمَّ.. يجبُ أنْ يضغط علينا الأملُ، كما يضغطُ الألمُ، بحسبِ الشاعر «مريد البرغوثى». نعم.. يمرُّ العالم كله الآنَ بظروف صعبة، لم تخطر على قلب بشر، بسبب جائحة «كورونا»، فسادَ الخوفُ، وعمَّ الهلعُ، وانتشر الفزعُ، بين ضعافِ القلوب، وخِفافِ العقول، واستسلم الناسُ إلا قليلاً وخضعوا وخنعوا.. فهل هذه جادة الصواب؟ بطبيعة الحال.. لا. ففى الشدائد يجبُ أنْ تشتدَّ القلوبُ وتقوى، وتصنعَ من بعضها ومن بينها حائطَ صدٍّ قوياً، أو بنياناً مرصوصاً؛ لتجابهَ به العواصفَ والأنواءَ، فتقهرَها وتكسرَ أنفها، وتستأنفَ الحياة من جديدٍ. غيرَ أنَّ الواقع يقولُ: إن قليلاً من أولى العزم من البشر هم مَن يملكون هذه القدرة الاستثنائية، والعزيمة الفولاذية، هؤلاء من يروَن فى نهاية النفق ضوءاً، وفى عُمق الألم أملاً، يحبون الحياة، وينثرون بذورها، ويغرسون أغصانَها، كلما سنحتْ الفرصُ، ولاحَ الوقتُ، هؤلاء مَن يجبُ أن يكونوا نبراساً لنا وقتَ المِحن، وأئمة فى زمن الصِّعاب. هذه الصناعة قد لا يُحسنُها ولا يدركُ أهميتَها إلا القليلُ، رغمَ أنها تُشبهُ الهيكلَ الفولاذى الذى يحمى الأممَ والأفرادَ من التهاوى والتهدُّم، لذا كان أعظمُ السياسيين براعةً هو من يبنى جسورَ الأمل فوقَ بحور اليأس، ومن يُحوِّلُ ظلماتِ النفوس إلى مشاعلَ تُضىءُ الطرقاتِ للنهوضِ من الكبوات، ومَن ينسجُ من خيوط اليأس الواهية أطواقاً للنجاة، ولذلك تحولتْ صناعةُ الأمل إلى إحدى مهام الدولة والمجتمع القومية والاستراتيجية الكبرى، فالشعوبُ التى تُهدمُ معالم الأمل فى نفوسها تتداعى مع أولى ضرباتِ الخارج أو أزماتِ الداخل، لذلك كانَ الأديبُ «فيكتور هوجو» يقول: «أكبرُ القتلة هو قاتلُ الأملِ». الرؤية القرآنية حاربت اليأسَ بكلِّ ما تملكُ من أدواتٍ، فجعلتْ اليأسَ قريناً للكفر، وخلقتْ الرجاءَ الرحيبَ أمامَ النفوس القانطة، وبشَّرتْ البائسينَ بالفرج القريب فى الدنيا أو الثوابِ الكبير فى الآخرة، ومنحتْ جرعاتِ الصبر لكلِّ مُتألم ومظلوم، وحذرَّت من الاستسلام لليأس. وفى الأثر: «لولا الأَملُ مَا أَرضَعَتْ أُمٌّ وَلَداً، وَلا غَرسَ غارِسٌ شَجَراً»، فالأملُ طاقةٌ هادرةٌ، وفقدانه عجزٌ مقيتٌ، وهو ما تنبه إليه أميرُ المؤمنين «عمرِ بن عبدالعزيز» فقال: «لو أنَّ الناس كلما استصعبوا أمراً تركوه ما قامَ للناس دنيا ولا دينٌ». الأملُ حماية للمجتمعات من الانكساراتِ وقتَ الهزائم والبلايا والشدائدِ. يقولُ الأديبُ الفلسطينى «غسان كنفانى»، الذى عانى مرارة اللجوء والغربة وقسوة الحياة: «ولكننى كنتُ أعيشُ من أجل غدٍ لا خوفَ فيه.. وكنتُ أجوعُ من أجل أن أشبع ذات يوم.. وكنتُ أريدُ أنْ أصلَ إلى هذا الغد.. لم يكنْ لحياتى يومَ ذاك أية قيمةٍ سوى ما يُعطيها الأمل العميق الأخضر بأنَّ السماءَ لا يمكنُ أن تكونَ قاسية إلى هذهِ الحدود». و«الأملُ قوة الضعيفِ المُستعصية على المقاومة»، كما يقول الشاعر «محمود درويش». وما أروعَ ما كتبَه الأديبُ «أحمد حسن الزيات» عن الأمل، والتعالى فوق الأزمات: «الله فى السماءِ، والأملُ فى الأرض، وبين روح الله المُؤاسى، ومَددِ الرجاءِ الآسى، تندملُ الجفونُ القريحة، وتلتئمُ القلوبُ الجريحة، وتنتعشُ الجدودُ العاثرة.. الكروانُ يموتُ فرخهُ فى المساءِ، وفى الصباح يرقصُ ويصدَح، والشاةُ يُذبحُ حملها فى الحظيرة، وفى المروج تثغو وتمرح، والقلب يُقطع من القلبِ، والرُّوحُ تُنزعُ من الروح، ثم يعيشُ المُحِبُّ بعد حبيبِه، والوالدُ بعدَ ولده، كما يعيشُ النهرُ الناضبُ فى ارتقابِ الفيضان، والروضُ الذابلُ فى انتظارِ الربيع، لله على الناسِ نعمتانِ لا يطيبُ بدونهما العيش، ولا يبلغ إلا عليهما العُمر: النسيانُ والأمل». ومَنْ لمنائر الأمل يُشيدها؟ فالناشئة تذوقوا طعمَ اليأس فى الأرحام وفى حليب الأمهات، للهِ درُ امرئ أذَّنَ للفجر على أذيال الليل المُنهزم، كثيرون هم أولئك الذين يُحسنونَ لعن الظلام، وإدمان الحديث عن تفاصيل الواقع المر، لكن قليلاً منهم مَنْ يصنع الأملَ فيضىء فى الظلام شمْعة، ويبثُّ روحَ التفاؤل لدى الآخرين، فلا تيأسوا من رَوْحِ الله، فإنه لا ييأسُ من رَوح اللهِ إلا القومُ الكافرون، واليأسُ سوءُ ظنٍ بالله، والله عند ظن عبده به، فلا تظنوا بالله إلا خيراً.

فى الشدائد يجبُ أنْ تشتدَّ القلوبُ وتقوى.. وتصنعَ من بعضها ومن بينها حائطَ صدٍّ قوياً.. أو بنياناً مرصوصاً؛ لتجابهَ به العواصفَ والأنواءَ.. فتقهرَها وتكسرَ أنفها.. وتستأنفَ الحياة من جديدٍ

رجائى عطية يكتب:

Email : rattia2@hotmail.com
www.ragai2009.com

فى دوحة الإسلام (١٤)



أقام الإسلام سياجًا لحماية المال العام.. و المال العام هو ما للدولة وهيئاتها وأجهزتها ومرافقها.. استوجب هذه الحماية أن هذا المال لخدمة المجموع.. وتتعلق به حقوق الأمة بأسرها

الإسلام وحرمة المال العام

من المبادئ السامقة التى أينعت فى رحاب النبوة، حرمة المال العام وقداسته، ووجوب الفصل بينه وبين المال الخاص، وحُسن رعايته بما يحفظ صوالح الجماعة، ويكفل استخدامه فى أفضل السبل للنفع العام، والنأى به عن طمع الأفراد، حاكمين كانوا أم محكومين.

بينما كان النبى، عليه الصلاة والسلام، فى نفر من أصحابه يومًا، أخذ وبرة من بعير، ثم التفت إلى صحابته يقول : «لا يحل لى من مالكم هذا ولا هذه الوبرة».. يريدهم بذلك أن يعلموا، أن اليد على المال العام ينبغى أن تكون يدًا أمينة، تترفع عن الطمع فيه أو المساس به، وأن الجماعة إذ ترتضى أحدًا منها لمنصب أو وظيفة من الوظائف العامة، فإنها تكل إليه مصالحها وتستأمنه عليها، وتجعله نائبًا عنها.

وتقيده بحدود الوكالة وواجب الأمانة، إنما يقتضيه أن يزهد فيما تحت يده، وأن يعدل فيما يقسم، وأن يُحسن فيه التصرف، وقد كان هذا النهج المحمدى الكريم، هو ما تلقاه الصحابة، عليهم الرضوان، ووعوه، فكان عمر، رضى الله عنه، يقول :«أتدرى ما مثلى ومثل هؤلاء؟- كمثل قوم كانوا فى سفر، فجمعوا منه مالاً وسلموه إلى واحد منهم ينفقه عليهم، فَهَلْ يِحَلُّ له أن يستأثر عنهم من أموالهم؟!!

□ □ □

هذه السنة الرشيدة، والعفة المحمودة، مطلوبة فى كل موقع.. فما من وظيفة ولا منصب إلاّ وتوكل إلى القائم عليها مهاماً، وتضع تحت يده أموالاً - سائلةً كانت أم غير سائلة.. وهو فى رعايته لها، إنما يُمثل المجتمع كله، ومن ثَمَّ ينبغى له أن يحفظها بما يحفظ ماله وأكثر، ويرعاها رعايته لماله وأكثر، وأن تكون النزاهة ونظافة اليد ديدنه ودستوره.

لقد أشرب الصحابة هذا النهج فى رحاب النبوة.. استعمل عليه الصلوات رجلاً من الأزد على صدقات بنى سليم، فلما عاد إليه، وجعل يُحاسبه، وقال له الرجل : «هذا مالكم وهذا أُهدى إلىَّ...»، تغيَّر وجه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ووقف فى المسلمين فقال مما قال :«والذى نفسى بيده لا نستعمل رجلاً على العمل مما ولاّنا الله فيغل منه شيئًا إلاّ جاء يوم القيامة يحمله على رقبته».

فالولاية فى الرحاب المحمدية أمانة، مهما كبر وزنها أم صغر، وهى أمانة فى معناها، وأمانة فى أدائها والقيام بواجباتها.. وقد قال عليه الصلوات يوماً لصاحبه أبى ذر على بره وتقواه وفضله... :«إنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزى وندامة، إلاَّ من أخذها بحقها، وأدى الذى عليه فيها».

إن ثواب أداء الأمانة لخليق بأن يُحفِّز المؤمنين إلى أدائها، وأن يُقيمهم على الصراط الذى أقامه المصطفى، عليه الصلاة والسلام، وأقام عليه نجباء صحابته الأبرار.

كلنا فى الله أخوة

يأخذ بعض الناس لفظ «السِّفْلة»، على معنى طبقى، فيسحبونه على الفقراء، وعلى من يرون أنه أدنى مستوًى أو طبقةً أو درجة.. ويُفسرون الحديث على هذا الظن الطبقى؛ الذى يُقوم الإنسان لا بخُلقه وسلوكه، وإنما بحسبه ونسبه ومكانته وثروته.

وهذا خلط وتخليط بين كلمة «السِّفْلة»، وكلمة «السَّفَلة».

وقد سئل أبوالفيض :«ذو النون المصرى عن «السِّفْلة»، فقال : «من لا يعرف الطريق إلى الله، ولا يتعرفه».

ويستحيل أن يكون المقصود مقصودًا طبقيًا فى الحديث المروى : «لا تُعلموا أولا السِّفْلة العلم». فالإسلام قد حضَّ على طلب العلم، ولم يستثن من السعى إلى تحصيله أحدًا، ومن يقرأ القرآن والسنة النبوية، يجد عشرات الأدلة على هذا المعنى الرشيد، وعلى أن الفضل إنما أُعطى بنص القرآن، لكل من حاز العلم، بغض النظر عن أى تصنيف طبقى أو جنسى أو عنصرى. فتقول الآية الكريمة : «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»، (المجادلة ١١).

على بن أبى طالب والقضاء

استدعى الإمام على؛ وهو أمير المؤمنين، عبد الله بن قفل التميمى؛ ليسأله عن أخذه درع طلحة بن عبيد الله غَلولاً ـ أى غنيمةً ـ يوم البصرة فى موقعة الجمل، والغَلول محرم بنص القرآن، يقول تعالى :« وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ»، (آل عمران ١٦١).

ولكن الرجل أنكر، وطلب من الإمام أن يحتكما إلى «شُريح»؛ القاضى الذى ارتضاه علىٌّ ليحكم بين الناس بالحق.

□ □ □

أمام القاضى شُريح، مَثَل الإمام وخِصمه، وأمامه أبدى أمير المؤمنين أن الدرع الذى يحملها خصمه أُخِذَت غَلُولاً، أى غنيمة وسلبًا يوم البصرة، والغَلول محرم، فتمسك التميمى بالإنكار.

وإذْ أمير المؤمنين هو المدعى، وعليه بينة ما ادعاه، سأله القاضى عن بينته على ما يدعيه، فأجابه بأنه يشهد على ذلك، ابنه الحسن.

وفى مجلس القاضى أُتِى بالحسن، فشهد بأن الدرع درع طلحة.

ولكن القاضى أبدى لأمير المؤمنين أن هذا شاهدٌ واحد، ولا يقضى بشهادة واحد حتى يكون معه آخر.

تقدم أمير المؤمنين بشهادة غلامه قنبر، فقد رأى من الأمر ما رآه الحسن. وأمام القاضى، شهد قنبر بما يُؤيد شهادة الحسن، وقول أمير المؤمنين.

□ □ □

ولكن القاضى رفض الدعوى، وأبدى أنه رفضها، عملاً بالحديث النبوى : «لا تقبل شهادة خصم، ولا ظنين فى ولاء ولا قرابة، ولا ذى إحنة ـ أى عداوة».

انصاع الإمام علىّ، أمير المؤمنين، لما قضى به القاضى، وقال للتميمى، وهما منصرفان :«خُذْ الدرع يا عبد الله، فهذا قضى بجور ثلاث مرات».

بلغت العبارة مسامع شُريح، فقال :«والله يا أمير المؤمنين لن أقضى بين اثنين حتى تُخبرنى كيف قضيت بجور ثلاث مرات؟».

قال الإمام علىّ :«إنى أخبرتك أن الدرع درع طلحة، أخذت غَلُولاً يوم البصرة. قلت هات على ما تقول بيّنة. وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أيما وجدَ غَلول أخذ بغير بيّنة». فقلت لنفسى «رجل لم يسمع الحديث».

استطلعه شريح عن الثانية.

قال الإمام : شهد الحسن بما قلتُهُ ، فقلتَ هذه شهادة واحد، ولا أقضى بشهادته حتى يكون معه آخر. وقد قضى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشهادة شاهد ويمين.

استطلعه شريح: فما الثالثة يا أمير المؤمنين؟

أجابه الإمام: «شهد قنبر بمثل ما شهد به الحسن، فقلتَ شهادة مملوك لا أقضى بشهادته، ولا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً. وهذه الثالثة.

بدا على القاضى أنه سمع ما أقنعه، ولكنه أُلجم فسكت.

ولم يطلب منه أمير المؤمنين إعادة النظر فى قضائه..

كل ذلك والتميمى مبهور بما يرى ويسمع.

بقى أن تعرف أن المدعى عليه عاد فأقر بما أنكره، وأبى إلاَّ أن يرد الدرع عن طيب خاطر إلى بيت المال، وهو يحمد الله على ما هداه إليه أن يُنصف الحق من نفسه.

□ □ □

هذا المشهد الإسلامى حافل بالآيات والعبر..

لم يأنف الإمام علىّ، وهو من هو، وأمير المؤمنين، من أن يحتكم والمدعى عليه إلى القاضى.

ولم يتهيّب القاضى من أن يُطالب أمير المؤمنين بالبينة على ما يدعيه، لأن البينة على من ادعى، ولم يتحرج من أن يُطالبه ببينة أخرى بعد أن سمع الحسن سبط الرسول، عليه الصلاة والسلام، وأيّد الدعوى.

ولم يراجع الإمام علىّ القاضى بما يعرفه، ولم يتدخل فى سياسته للدعوى..

ولم يخش القاضى أن يقضى بما رآه ضد أمير المؤمنين..

ولم يأنف الإمام علىّ؛ وهو أمير المؤمنين، من أن يصدع لحكم القاضى، ويدع الدرع للرجل، رغم تأكده من أنه درع طلحة، وأُخذَ غلولاً يوم البصرة..

ولم يجد القاضى بأسًا من أن يتعرف على ما فاته ممن شهد الجميع بعلمه..

وأن الخصم، وقد انبهر بما رأى من عبر، ثاب إلى الحق، وأنصف من نفسه، وسلم بأن الدرع درع طلحة، ورده إلى بيت المال، فكان بمسلكه آية على حكمة الحديث: «لو أنصف المتقاضى لاستراح القاضى».

□ □ □

- من الحكم العطائية، لابن عطاء الله السكندرى: «اسْتَتَر (سبحانه)؛ لشدة ظهوره، وخفى عن الأبصار لعظيم نوره».

وقيل بيانًا لذلك، إن ظهور الحق، سبحانه، بأفعاله هو الذى يستر الخلائق عن رؤيته، وذلك من ظهور نور أوصافه المُظْهر لجميع الكائنات!

- من دعاء النبى، عليه الصلاة والسلام:

«اللهم إنى أعوذ بك من خليل ماكر..
إذا رأى حسنةً دَفَنَها ـ أى حَجَبَها..
وإذا رأى سيئةً أذَاعَها»!

- الابتلاء ليس فقط فى تقبّل الملمّات والصبر عليها..

فقد يكون الابتلاء فى تلقى الخيرات وعدم الزهو بها وقدر الشكر عليها ووجه التصرف فيها!

يقول سبحانه وتعالى:

«كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ»، (الأنبياء ٣٥).

كلمات



هيثم أبوزيد

سبل الضلال

عبر عقود متوالية، افترست جماعات الغلو عقول قطاعات غير هينة من شباب الجامعات وطلاب المدارس، وبسطاء الناس فى المدن والقرى.. تلقفت جماعات الغلو شبابا لا يملكون دراية بعلوم الشريعة، وربما كان بعضهم بعيداً عن شعائر الدين، أو لم يعرف الطريق إلى المسجد إلا بدعوة من أحد المنتمين إلى تلك التنظيمات، التى قدمت تصوراً مشوهاً لأحكام الدين، وقلبت سلم الأولويات فى عقول الأتباع.

لم يكن همّ هذه التنظيمات إلا ضم الأتباع، وكانت حاجتهم شديدة إلى المساجد الصغيرة، والزوايا أسفل المنازل والعمائر، ومن خلال الدروس والندوات، تشربت العقول أفكار الغلو، وتلقت أحكاماً فقهية دون تأسيس علمى، فلا لغة، ولا علم أصول، ولا دراية بقواعد المذاهب المتبوعة.. صارت بعض السنن فرائض، وأصبحت بعض المسائل قضايا كبيرة، وشهدت المساجد مشاحنات ومشاجرات بسبب تفاصيل صغيرة تخص الشكل والهيئة وبعض الآداب.

لقد حولت جماعات الغلو المساجد إلى ما يشبه المقرات الحزبية، وأمست الهيمنة على المسجد أو الزاوية شكلاً من أشكال الانتصار، والإعلان عن الوجود والانتشار.. وعندما يدعون إلى صلاة الجماعة، أو يخطبون عن فضل المشى إلى المساجد، فإنما يعنون المساجد التى يسيطرون عليها، ويشرفون على إقامة الشعائر فيها، ويتولون إلقاء خطب الجمعة على منابرها، وينظمون فيها الدروس والندوات.. أما المساجد التى تخرج عن سيطرتهم، فيعتبرونها مساجد ضرار، ويعتبرون أئمتها ضالين مفسدين.

وتعتمد جماعات الغلو فى موقفها هذا على ما كتبه سيد قطب، إذ يقول: «وهذه التجربة التى يعرضها الله على العصبة المؤمنة ليكون لها فيها أسوة، ليست خاصة ببنى إسرائيل، فهى تجربة إيمانية خالصة. وقد يجد المؤمنون أنفسهم ذات يوم مطاردين فى المجتمع الجاهلي، وقد عمت الفتنة وتجبر الطاغوت، وفسد الناس، وأنتنت البيئة -وكذلك كان الحال على عهد فرعون فى هذه الفترة- وهنا يرشدهم الله إلى أمور: اعتزال الجاهلية بنتنها وفسادها وشرها -ما أمكن فى ذلك- وتجمع العصبة المؤمنة الخيرة النظيفة على نفسها، لتطهرها وتزكيها، وتدربها وتنظمها، حتى يأتى وعد الله لها. اعتزال معابد الجاهلية واتخاذ بيوت العصبة المسلمة مساجد. تحس فيها بالانعزال عن المجتمع الجاهلى، وتزاول فيها عبادتها لربها على نهج صحيح، وتزاول بالعبادة ذاتها نوعاً من التنظيم فى جو العبادة الطهور».

بل إن أتباع هذه الجماعات يصفون المؤسسات الدينية الرسمية بأنها مساجد ضرار، لأنها تواجه مشروعهم، وتكشف زيفهم، ويستندون فى ذلك أيضاً إلى كلام لسيد قطب يقول فيه: «هذا المسجد مسجد الضرار الذى اتخذ على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مكيدة للإسلام والمسلمين، هذا المسجد ما يزال يتخذ فى صور شتى؛ يتخذ فى صورة نشاط ظاهره الإسلام وباطنه لسحق الإسلام أو تشويهه.. ويتخذ فى صورة أوضاع ترفع لافتة الدين عليها لتتترس وراءها، وهى ترمى هذا الدين، ويتخذ فى صورة تشكيلات وتنظيمات وكتب وبحوث تتحدث عن الإسلام، لتخدر القلقين الذين يرون الإسلام يُذبح ويمحق، فتخدرهم هذه التشكيلات وتلك الكتب بما توحيه لهم من أن الإسلام بخير، وأنه لا داعى للخوف أو القلق عليه».

فى ضوء هذه الخلفيات الفكرية، يمكن فهم موقف أتباع جماعات الغلو من الإغلاق الاحترازى المؤقت للمساجد بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا.. لقد ضاعت منهم «المقرات» وتوقفت أنشطتهم فى الزوايا الصغيرة أسفل المنازل، فلم يبق لهم إلا محاولات يائسة، لتقليب الشباب، وتصوير الإغلاق الاحترازى وكأنه عدوان على الدين ومحاربة للإسلام، متجاهلين البيانات الرسمية لهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، ومتناسين أن الإغلاق جرى فى دول كثيرة، وأن الحرمين الشريفين كانا أول المساجد التى أغلقت احترازاً من الوباء.

الفهم الخاطئ، والرؤية القاصرة، وتشرب أفكار الغلو، دفع الجماعات إلى اعتبار الوباء العالمى «كورونا» انتقاماً إلهياً.. وهم فى هذه يمارسون افتراءً على الله سبحانه، وتأليّاً عليه جل شأنه.. لأنه، وبعد انقطاع الوحى، لا يصح عقلاً أن نحدد نحن، وعلى سبيل اليقين والاعتقاد، حكمة الله من كارثة أو باء أو فقر أو مرض، بل ولا يصح حتى أن ندّعى معرفة الحكمة الإليهة من غنى الأغنياء وصحة الأصحاء.. والله تعالى يقول: «فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعّمه فيقول ربى أكرمن، وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن، كلا».

كما يغفل هؤلاء الجهلاء عن طبيعة الانتقام الإلهى، وأنه يكون عظيماً، شديداً، لا يقدر أحد على صده.. فهل استطاعت الصين أن تصد انتقام الله وقد تغلبت على الفيروس وانحسر انتقال العدوى؟ هل الانتقام الإلهى من الصين أفقدها ٣ آلاف فقط؟ وهى بلد ضخم يقترب تعداده من مليارى مواطن؟.. والله تعالى يقول: «إن بطش ربك لشديد»، فهل ما نراه فى إسرائيل من سيطرة على الوباء، وقلة أعداد الوفيات، يتناسب مع القول بأن الفيروس انتقام إلهى؟.. كفى عبثاً بالدين، ولعباً بعواطف البسطاء.



الفهم الخاطئ والرؤية القاصرة وتشرب أفكار الغلو دفع الجماعات إلى اعتبار الوباء العالمى «كورونا» انتقاماً إلهياً.. وهم فى هذا يمارسون افتراءً على الله سبحانه وتأليّاً عليه جل شأنه

فى المليان

د. محمد عبود

تخدير الضمير فى جيش الاحتلال الصهيونى

من حينٍ إلى آخرٍ يثور جدلٌ حول موضوع تعاطى المخدرات فى جيش الاحتلال الصهيونى، خاصة أن هذا الجيش يتبع سياسةٍ ليبراليَّةً جديدةً تُتيح تدخين الحشيش، ضمن تسهيلات يضمنها كبار القادة والضباط، خاصة أن المعطيات الرسميَّة، تُفيد أن ١٠٪ من الشباب اليهود من الجنسين، يُدمنون تدخين الحشيش والماريجوانا، غير أن الظاهرة استفحلت، وصار الجنود والضباط يُدخِّنون الحشيش داخل الثكنات العسكريَّة، وقُبيل تنفيذ المهام العسكريَّة ضد الفلسطينيين، وأثناء فرض الحصار على المدن العربيَّة، وتنتشر فيديوهات بين آنٍ وآخرٍ لمجموعات من الجنود والضباط، يتبادلون أنفاس الدخَّان الأزرق، داخل معسكرات الجيش!

السؤال الذى يطرح نفسه بشدةٍ: ما هى الأسباب الكامنة وراء ظاهرة تعاطى الحشيش بين جنود الاحتلال؟! ولماذا يغُض الجيش الصهيونى الطرفَ عن هذه الظاهرة؟! وهل ثمة علاقة تربط بين العدوانيَّة والوحشيَّة الصهيونيَّة ضد الفلسطينيين، وبين الإفراط فى تعاطى الحشيش بين جنود الاحتلال؟!

حسب تحقيق استقصائى أجرته صحيفة يديعوت أحرونوت العبريَّة؛ فإن استهلاك الحشيش بين جنود الاحتلال زاد جداً فى الآونة الأخيرة، فقد وصلت نسبة المُدمنين على الحشيش من جملة الجنود عام ٢٠١٨، إلى قرابة ٦٠٪. هذه النسبة الضخمة استقتها الصحيفة العبريَّة من تقرير رسمي؛ نُشر قبل عدة شهور، صادر عن فرع الشرطة العسكريَّة؛ المسئول عن مكافحة انتشار المخدرات فى الجيش. فكيف يُمكن تفسير الزيادة فى استهلاك الماريجوانا والحشيش فى أوساط الجنود؟

ترى الصحيفة أن التساهل مع الظاهرة داخل الجيش الصهيونى، والتهاون فى عقاب الجندى الذى يُضبط أثناء تدخين الحشيش، أدى لتفاقم الظاهرة وتفشِّيها. محرر الشئون العسكرية «آساف كمار»، تواصل مع جنودٍ ومُجندات من وحدات مختلفة، وعَلِم عن قادةٍ وضبَّاطٍ كبارٍ يتعاطون الحشيش أيضاً، إضافة لوجود قادة على عِلم بتعاطى جنودٍ محددين للحشيش. والأمر لا يتوقف عند التعاطى فقط، بل هناك جنود يُحققون أرباحاً هائلةً، ويستخدمون تطبيقات هاتفيَّة لبيع الحشيش، حتى إن تُجَّار المخدرات يخفِّضون السعر للجنود؛ لكثرة المبيعات فى صفوفهم. وعلى حد تعبير «كمار»: «ينتشر التدخين فى الكثير من وحدات الاحتياط، وفى وحدات أهم قسم منها عملياتى وحسَّاس، وأصبح تدخين الحشيش ظاهرةً محسوسةً داخل معظم المعسكرات»!

عددٌ لا بأس به من التفسيرات المنطقية لهذه الظاهرة الغريبة؛ تتجه لهشاشة العقيدة القتاليَّة لدى الجندى الصهيونى، فمهما كانت درجة الشحن المعنوى ضد الفلسطينيين؛ لممارسة القمع والوحشيَّة تجاههم، فإن هذا الشحن لا يجيب عن أسئلةٍ سيكولوجيَّةٍ ونفسيَّةٍ مُربكة؛ مثل ماذا يفعل الجندى الصهيونى المُدجَّج بأحدث أنواع السلاح فى مواجهة المدنى الفلسطينى الأعزل من وسائل الدفاع عن النفس؟ كيف يمنع الجنود المسئولون عن حواجز الاحتلال امرأةً فلسطينيةً «حامل» من الوصول إلى المستشفى؟! كيف يُحاصر الجنود قريةً فلسطينيةً بالأيام، ويمنعون عنها الغذاء والمياه دون أن يُطرف لهم جفنٌ؟!

لا شك أن المسئولين عن جيش الاحتلال يجدون فى تخدير العقل والضمير وسيلةً للبرمجة الوحشيَّة تُسهِّل على الجندى اقتحام بيوت الفلسطينيين، وإيقاظ أطفالهم فى عز الفجر، وبث الرعب فى نفوسهم، وتوجيه البنادق صوب النساء، واغتيال المُحاصرين فى غزة بدمٍ باردٍ، سواء كانوا متظاهرين أم صيادين، إضافة لقتل الرعاة والمزارعين، وتدمير البيوت وآبار المياه، والوقوف مكتوفى الأيدى، بينما يُهاجم مستوطنون يهود ملثَّمون الفلاحينَ الفلسطينيين!

يدعم التفسير السابق تصريحات المجندة «شيرا»؛ التى قالت لـ«يديعوت أحرونوت»، إنها «تعانى من مشاكل نفسيَّة صعبة بسبب الخدمة العسكريَّة، وتُعانى من أعراض ما بعد الصدمة فى أعقاب كل عمليَّة، والشيء الوحيد الذى يُمكن أن يُريحها هو الحشيش؛ الذى يُساعدها على الاسترخاء، وتجاوز الألم النفسى والجسدى والأفكار، وعندما يُشاركنى أحدهم الجريمة، تكن لحظة نسيان لكل المشاكل». يوفال، جندى ميدانى، يشرح سبب تعاطى الجنود من وجهة نظره، ويقول: «يتعاطى الجنود؛ لكى يتجاوزوا الوضع بصورة أكثر سلاسةً، وأكثر متعةً، وأحيانًا هناك الكثير من الأمور التى تفتقد المنطق.. أوامر عسكرية عجيبة، أو واجبات علينا القيام بها ونحن لا نتقبَّلها، وعندما تكون تحت تأثير الحشيش، يمرُّ الأمر بسهولةٍ، وتجد نفسك تقول:حسناً، ياله من عملٍ عظيم»!

الحشيش كذلك يُساعد جنود الجيش الصهيونى- بحسب اعترافاتهم - فى التحلِّى بمزيدٍ من الشجاعة فى مواجهة فصائل المقاومة المختلفة، وتجاوز آثار ما بعد الصدمة لدى عودتهم لبيوتهم، وتعاملهم مع عائلاتهم، وزملائهم فى أماكن العمل. وعلى الرغم من أن التصريحات الرسميَّة الصادرة عن المؤسسة العسكريَّة الصهيونيَّة، تزعم أنَّ مواجهة انتشار المخدرات فى صفوف الجيش تُجرى على قَدمٍ وسَاقٍ، فإن الواقع العملى يُبين أن غض الطرف عن هذه الظاهرة، هو القرار غير المُعلن؛ الذى يُجرى تطبيقه من قمة رأس المؤسسة وحتى أصابعها؟!

لا شك أن المسئولين عن جيش الاحتلال يجدون فى تخدير العقل والضمير وسيلةً للبرمجة الوحشيَّة.. تُسهِّل على الجندى اقتحام بيوت الفلسطينيين.. وإيقاظ أطفالهم فى عز الفجر.. وبث الرعب فى نفوسهم

قطاعات الفتوى بالأزهر الشريف ترد على تساؤلات الجمهور:

الإسلام يدعو إلى الإحسان للمرضى والتألم لآلامهم



عشرات الفتاوى الواردة إلى قطاعات الفتوى فى الأزهر الشريف، سواء الهاتفيَّة أو الإلكترونيَّة، على مدار اليوم، يستقبلها أعضاء لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية، ومركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيَّة، وحرصاً من جريدة «صوت الأزهر» على توفير خدمة الفتاوى لقرَّائها، ننشر أبرز ما تلقته قطاعات الفتوى بالأزهر الشريف فى هذه السطور.



والدتى كثيرةُ الصيام فى العام كله، ومنه شهر شعبان، وأخبرنى البعض بحُرمة الصوم فى النصف الثانى من شهر شعبان، فما صحة ذلك؟

اختلف أهل العلم فى جواز صيام النصف الثانى من شعبان على أقوال، وقد قال المناوى فى «فيض القدير»، عند كلامه على حديث: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا»، اختلف فى التطوُّع بالصوم فى النصف الثانى من شعبان على أربعة أقوال: أحدها الجواز مطلقاً يوم الشك وما قبله، سواء صام جميع النصف، أو فصل بينه بفطر يومٍ أو إفراد يوم الشك بالصَّوم أو غيره من أيام النصف. الثانى: قال ابن عبد البر، وهو الذى عليه أئمة الفتوى : لا بأس بصيام الشك تطوُّعاً، كما قاله مالك. الثالث: عدم الجواز سواء يوم الشك وما قبله من النصف الثانى إلا أن يصل صيامه ببعض النصف الأول، أو يُوافق عادةً له، وهو الأصح عند الشافعيَّة. الرابع: يحرم يوم الشك فقط، ولا يحرم عليه غيره من النصف الثانى، وعليه كثيرٌ من العلماء.

ولعل الأقرب إلى الصواب: أن من كان له عادة فى الصيام أو كان عليه نذر صيام أو كان عليه قضاء من شهر رمضان السابق، فهذا لا حرج عليه إن صام أول شعبان أو وسطه أو آخره، أمَّا من لم تكن له عادة صيام ولا شيء مما تقدم ذكره، فقد ذكر بعض أهل العلم أنه لا يشرع له ابتداء الصيام فى النصف الثانى من شعبان، لكن لو وصله بصيام بعض النصف الأول جاز له ذلك. قال الحافظ فى الفتح، قال القرطبى: لا تعارض بين حديث النهى عن صوم نصف شعبان الثانى، والنهى عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين، وبين وصال شعبان برمضان، والجمع ممكن، بأن يحمل النهى على من ليست له عادة بذلك، ويحمل الأمر على من له عادة؛ حملاً للمخاطب بذلك على ملازمة عادة الخير حتى لا يقطع.

لجنة الفتوى.. مجمع البحوث الإسلامية

هناك كثير من الفتاوى عبر الفضائيات التى تجيز الإفطار فى رمضان إذا خاف الشخص على نفسه من الإصابة بفيروس كورونا.. هل هذا صحيح؟

لا يُوجد حتى الآن دليل علمى على وجود ارتباط بين الصوم والإصابة بفيروس كورونا المُستجد، خاصة بعد عقد الكثير من الاجتماعات، وخروج الكثير من الأطباء الثقات، وتصريحات منظمة الصحة العالميَّة والذين أكدوا أنه لا تُوجد أية علاقة بين الأمرين، لذا تبقى أحكام الشريعة الإسلاميَّة فيما يتعلق بالصوم على ما هى عليه؛ من وجوب الصوم على جميع المسلمين، إلا من رُخص لهم فى الإفطار شرعاً من أصحاب الأعذار.

لجنة البحوث الفقهية.. مجمع البحوث الإسلاميَّة

انتشرت مؤخراً حالةٌ من التَّنمُّر على المصابين بفيروس كورونا حتى أصبح الناس ينفرون ويُعيبون فى هؤلاء حتى الأطباء.. فما الحكم؟

أَعلَى الإسلامُ مِن قيمة السَّلام، وأرشدَ أتباعه إلى الاتصاف بكلِّ حَسَنٍ جميل، والانتهاء عن كلِّ فاحش بذيء، حتى يعمَّ السَّلامُ البلاد، ويَسْلَم كل شيء فى الكون من لسان المؤمن ويده.

ولا عجبَ -إذا كانت هذه رسالة الإسلام- أن يكون أثقل شيء فى ميزان المؤمن يوم القيامة هو حُسن خُلُقه، قال صلى الله عليه وسلم: «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ» [الأدب المفرد].

وإن التَّنمُّر لمن السّلوكيات المرفوضة التى تُنافى قيمتى السَّلام وحُسْن الخُلق فى شريعة الإسلام.

والتَّنمُّر لمن لا يعرفه هو: شكلٌ من أشكال الانتقاص والإيذاء والسُّخرية يُوجَّه إلى فرد أو مجموعة، ويؤثر بالسَّلب على صحتهم، وسلامتهم النَّفسيَّة -هذا بشكل عام-، وهو لا شك سُلوكٌ شائنٌ.

ويزداد هذا السُّلوك إجراماً وشناعةً إذا عُومل به إنسانٌ لمجرد إصابته بمرض هو لم يختره لنفسه؛ وإنَّما قدَّره الله عليه، وكُلُّ إنسانٍ مُعرَّض لأن يكون موضعه -لا قدَّر الله-.

وقد حرَّم الإسلامُ الإيذاء والاعتداء ولو بكلمة أو نظرة؛ فقال تعالى: «..وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»، [البقرة: ١٩٠]، وقَالَ سيِّدُنا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» [سنن ابن ماجة].

والضَّرر الذى وجَّه الإسلام لإزالته ليس الجسدى فقط، وإنما وجَّه -كذلك- لإزالة الضَّرر النفسى الذى قد يكون أقسَى وأبعد أثراً من الجَسَديّ.

وإذا كان الإسلامُ قد دعا المُسلمَ إلى الأخذ بأسباب السَّلامة، واتباع إرشادات الوقاية حين مُعَاملة مريضٍ مُصَابٍ بمرضٍ مُعدٍ وقال فى ذلك صلى الله عليه وسلم: «وفِرَّ مِنْ الْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنْ الْأَسَدِ»، [صحيح البخاري].

فإنه قد دعا فى الوقت نفسه إلى الحِفاظ على صِحَّة المريض النَّفسية؛ فقال صلى الله عليه وسلم، فى شأن الجُذام أيضاً -وهو مرض معدٍ- : «لا تُدِيمُوا النَّظرَ إلى المَجْذُومينَ»، [سنن ابن ماجة] ؛ أى لا تُطيلوا إليهم النَّظر، ولا تُكرِّروا النَّظر لمَواطن المَرضِ؛ كي لا تتسببوا فى إيذاء المَريضِ بنظراتكم، ولا شَكَّ أنَّ الانتباه لمُعاملة المريض وأُسرته، وعدم انتقاصهم بكلمة أو تصرُّف خُلقٌ رفيعٌ مأمورٌ به من باب أولى.

كما دعا الإسلام إلى احترام بنى الإنسان وإكرامهم أصحاءً ومرضى، أحياءً وأمواتاً، فقال تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ..»، [الإسراء: ٧٠].

ودعا كذلك إلى مُداواة المرضى، والإحسان إليهم، والتَّألم لألمهم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِى تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»، [مُتفق عليه].

وبناءً على ما تقدم فإنَّ مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيَّة يُؤكد أنَّ الإصابة بفيروس كُورونا ليست ذنباً أو خطيئةً ينبغى على المُصاب بها إخفاؤها عن النَّاس؛ كي لا يُعيَّر؛ بل هو مرض كأى مرضٍ، ولا منقصَة فيه، وكلُّ إنسانٍ مُعرَّض للإصابة به، ونتائج إخفاء الإصابة به -من قِبَلِ المُصَابين- كارثيَّة.

ويُفتى بحرمة إيذاء المُصاب به، أو الإساءة إليه، أو امتهان من تُوفِّى جرَّاءَه، وبوجوب إكرام بنى الإنسان فى حَيَاتِهم وبعد مَوتِهم.

ويدعو إلى ضرورة تقديم الدَّعم النَّفسى لكلِّ مُصابى كُورونا وأُسَرهم؛ سيما جنود هذه المعركة من أطباء وممرضين، وإلى تكاتف أبناء الوطن جميعاً للقيام بواجبهم، كلٌّ فى مَيدانِه، وبما يستطيعه، إلى أن تتجاوز مِصرنا الحبيبة هذه الأزمة بسَلامٍ وسَلامةٍ إنْ شاء الله تعالى.

مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيَّة

يلتزم الجميع فى العالم، خاصة المسلمين، بالحجر المنزلى ويشكون من كثرة الوقت، بينما البعض يعد الفراغ نعمة، فهل هذا صحيح؟ وما الذى يجب علينا فعله فى هذا الوقت؟

إن من أعظم النعم التى يتقلَّب فيها المرء، ويغفل كثيرون عنها: هى نعمة الفراغ، فقد تمرُّ بالإنسان أوقاتٌ يكون فيها فى فراغ، فلا يُدرك قيمة هذه النعمة، ولا يُحسن استغلالها؛ ولذلك اهتم الإسلام ببيان قيمة الوقت، والتذكير بهذه النعمة، والحث على حُسن استغلالها.

كما أيقظت نصوصُ القرآن والسنة فى المرء الإحساس بقيمة الزمن؛ فأقسم المولى، جل شأنه، فى أكثر من موضع بالوقت، وأجزاء من الزمن لينبه على أهميته.

وذكَّر القرآن مراراً وتَكراراً بقيمة الوقت، وتقلُّب الليل والنهار، كما صرَّح النبى، صلى الله عليه وسلم، ببيان هذه النعمة، منبهاً علىٰ غفلة كثيرين عنها؛ فقال صلى الله عليه وسلم: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ»، [صحيح البخاري].

وقد ينهمك الإنسان فى شئون حياته أوقات الضيق والشغل، فيتمنى وقت الفراغ والسعة؛ لتسكن نفسه، ويرتاحَ بدنه، أو ليأنس بأهله ويؤنسهم، أو ليقضى شئوناً أخرى لم يتمكن منها وقت شغله، أو ليتزود فى هذا الوقت من الأعمال الصالحة.

ومن توفيق الله، تعالى، له أن يستغل هذا الفراغ إذا حصل، وأن يصنع فيه ما كان يرجو، ويبذل جهده فى اغتنامه واستغلاله أحسن استغلال؛ مقتدياً فى ذلك بالنبى، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه والتابعين، رضى الله عنهم، والناجحين الذين يستثمرون أوقات فراغهم؛ قال الحسن البصرى، رحمه الله: (يا ابن آدم، إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك).

فينبغى على الإنسان أن يستغل أوقات فراغه فيما يعود عليه بالنفع فى دينه ودنياه وأخراه؛ قال صلى الله عليه وسلم: «اغتنم خمساً قبل خمسٍ: شبابَك قبل هَرَمك، وصحتك قبل سَقَمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»، [الحاكم فى المستدرك].

مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيَّة



ترددت فتاوى عن جواز الإفطار فى رمضان خشية الإصابة بفيروس كورونا.. هل هذا يجوز؟

نلتزم بالحجر المنزلى ولدينا وقت فراغ كثير.. كيف نستغل ذلك؟ وهل الفراغ نعمة أم نقمة؟

ما الحكم فيما لو لجأت السلطات فى أى دولة إلى دفن مجموعة من الموتى فى قبر أو مدفن واحد؟

المأثور من فعل الرسول -صلى الله عليه وسلم- وما جرى عليه عمل الصحابة من بعده، أن يُفرَد كل ميتٍ بقبرٍ واحدٍ، فيختص كل ميتٍ بقبرٍ على استقلال، وهو ما يكون وقت السعة والاختيار، أمَّا فى حالة الضرورة وكثرة الموتى بسبب الأوبئة أو الكوارث، ففى هذه الحالة أجاز العلماء دفن أكثر من ميتٍ فى القبر الواحد؛ لقيام الضَّرورة الداعية إلى ذلك، ورفعاً للحرج عن المُكلفين.

غير أنه يجب أن ننتبه إلى أن ما جاز للضرورة فإنه يُقدر بقدرها، فيجب أوَّلاً أن تتوافر الضَّرورة الداعية إلى ذلك؛ ككثرة الموتى وضيق المقابر، أو كان الدفن خارج المقابر ممنوعاً بسبب العدوى أو انتشار الفيروس، وغير ذلك من الأسباب المعتبرة، ومتى تم الدفن جماعياً، فليجتهد الدافن فى إقامة حاجز من التراب بين كل ميتٍ وآخر متى استطاع ذلك، وأن يضم الرجال إلى الرجال فى مدفن، والنساء إلى النساء فى مدفن.

مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيَّة

ما حكم من يفعل المعاصى والكبائر، ثم يتوب، ثم يعود إلى الذنب مرة أخرى؟

اعلم أيها السائل أن من ارتكب ذنباً وجبت عليه التوبة؛ وهى الندم والاستغفار والعزم الأكيد على عدم الرجوع إلى هذه المعصية مرة أخرى، فعن عبد الله بن مسعود : عن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال: «مَنْ أَخْطَأَ بِخَطِيئَةٍ، وَأَذْنَبَ ذَنْباً، ثُمَّ نَدِمَ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ»، المعجم الكبير للطبرانى (١٠/ ٢٢٢).

فإن وقع الإنسان فى هذا الذنب مرة أخرى فلا ييأس من رحمة الله، ولكن يُصرُّ على التوبة والندم والاستغفار والعزم الأكيد على ترك هذه المعصية وعدم الرجوع إليها مرة أخرى، فعَن أَنَسٍ؛ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله، صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم، فقال: يا رسول الله إنِّى أُذْنِبُ، فَقَالَ رَسُولُ الله، صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم: إِذَا أَذْنَبْتَ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ، قَالَ: فَإِنِّى أَسْتَغْفِرُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأُذْنِبُ قَالَ: فَإِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ قَالَ: فَإِنِّى أَسْتَغْفِرُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأُذْنِبُ قَالَ: فَإِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ فَقَالَهَا فِى الرَّابِعَةِ فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمَحْسُورُ. شعب الإيمان للبيهقي(٩/ ٣٠٣)

لجنة الفتوى – مجمع البحوث الإسلاميَّة

عندى مبلغ من المال.. كيف أُخرج زكاته؟

إذا بلغ المال الذى يملكه الإنسان نصاباً، وهو قيمة ٨٥ جراماً من الذهب عيار ٢١ ، ومرَّ عليه عام هجرى كامل، فيجب عليه أن يُخرج الزكاة وقدرها ٢٫٥ ٪، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَاراً فَصَاعِداً نِصْفَ دِينَارٍ، وَمِنَ الْأَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَاراً».

وقال صلى الله عليه وسلم: «لَا زَكَاةَ فِى مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ».

لجنة الفتوى – مجمع البحوث الإسلاميَّة

هل يشترط كتابة الاسم على الصدقة الجارية؟

ثَبَتَ عَنِ النَّبِى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، أَوْ عِلْمٌ ينتفع به»، والصدقة الجارية هى الصدقة التى يطول الانتفاع بها، ولا يشترط أن يكتب اسم الميت على الشىء المُتصدق به، بل المناط والاعتبار بنية المتصدق، قال النَّبِى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى.

لجنة الفتوى – مجمع البحوث الإسلاميَّة



أحمد نبيوة

حقَّق ذهبية الجمهورية للمرة الثالثة ويستعد لـ«ديوليكس هيرو» بلا توقف

بطل الأزهر يدخل عالم الاحتراف ويحرز بطولة «أحمد على» الدولية



يسعى إلى تسطير تاريخ جديد لنفسه فى لعبة كمال الأجسام عن طريق التفانى فى التدريبات واقتناص البطولات الكبرى على الصعيدين المحلى والدولى، ورغم تخرجه فى كلية طب قسم جراحة بجامعة الأزهر الشريف، وتحقيقه التوازن الأصعب بين الدراسة والمران الشاق، فإنه استطاع أن يثبت ذاته، ويحقق عدداً وافراً من الألقاب بعدما عشق لعبة كمال الأجسام فمنحته ما يستحق من تقدير بشهادة كبار اللعبة.. إنه البطل الأزهرى مصطفى سعيد عبدالمقصود الجناينى، خريج طب الأزهر، وبطل الجمهورية فى كمال الأجسام.

حوَّل الجناينى مسيرته من هاوٍ إلى محترف عبر خوض مباريات عديدة محلية وعلى مستوى الجمهورية، وأخرى فى التصنيف الدولى والقارى، ليحصد على كارت الاحتراف «إيليت برو» الذى يطمح للوصول إليه كل لاعبى كمال الأجسام بلا استثناء، بعد تفوقه على الجميع فى فعاليات منافسة «الكلاسيك» ببطولة «أحمد على» التابعة للاتحاد الدولى لكمال الأجسام، التى أقيمت على استاد القاهرة الدولى، ليستعد على قدم وساق للبطولات الأخرى المزمع إقامتها فى شهر أبريل المقبل.

قال الجناينى، فى تصريحاته لـ«صوت الأزهر»، إنه يطمح دائماً للوصول إلى منصات التتويج عبر الاجتهاد فى التدريبات المتواصلة يومياً والالتزام بالنظام الغذائى الصارم، مشدداً على أنه رغم الدراسة الشاقة بكلية طب الأزهر فإنه استطاع أن يحقق التوازن بشكل طيب، خاصة أن النظام الغذائى الذى يتبعه يجعله أقل تركيزاً فى الاستذكار، مشيراً إلى أن بطولة «أحمد على» الدولية شارك فيها لاعبون على أعلى مستوى يمثلون ١٩٦ دولة.

وأضاف الجناينى الملقب بـ«هييرو الأزهر» أنه يستعد على قدم وساق للمشاركة فى بطولة «ديوليكس هيرو» المقررة أبريل المقبل، والتى يتنافس فيها أقوى لاعبين فى مصر، لافتاً إلى أنه حصل على الذهبية الثالثة على التوالى فى بطولة الجامعات المصرية للميزان المفتوح للعام الجارى، بعد تحقيقه البطولة الأولى عام ٢٠١٨ لميزان ٨٥ كيلو، والثانية العام الماضى بميزان ٩٠ كيلو، موجهاً الشكر لوالده ووالدته على الدعوات المستمرة والمؤازرة الدائمة من زوجته التى كانت تحرص على دعمه فى أحلك اللحظات بمساعدته على تنظيم وقته وفقاً لجدول زمنى ناجح، إضافة إلى تجهيز الطعام اللازم للبطولات وتوفير المناخ اللازم للاستذكار على مدار شهور متواصلة دون كلل أو ملل.

يذكر أن الجناينى يعشق الرياضة منذ الصغر، وقبل أن يدخل عالم كمال الأجسام انطلق فى عدة ألعاب رياضية منذ الصف الرابع الابتدائى، وحصل على بطولة الجمهورية فى اللياقة البدنية وألعاب القوى لمدة ٦ سنوات متواصلة من السنة الرابعة وحتى السنة النهائية بالثانوية العامة، كما حصد بطولة ١٠٠ متر ركض، وشارك فى ألعاب قوى الوثب الطويل والسلة واليد، وكان أحد الأسباب التى توجت معهد طنطا الإعدادى الثانوى ببطولة كرة القدم لإتقانه مركز حراسة المرمى.



محمد فرج